

الطبعة الثانية



# عبد الناصر وثورة إيران



فتحي الديب

---

# عبد الناصر وشورة إيران

---

◆ مطبوعات ◆

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية

رئيس التحرير

**نبيل عبد الفتاح**

مدير التحرير

**ضياء رشوان**

المدير الفني

**السيد عزمى**

خطوط

**حامد العوضى**

سكرتارية التحرير الفنية

**حسنى ابراهيم**

الآراء الواردة فى هذا الكتاب لا تعبر  
بالضرورة عن رأى مركز الدراسات  
السياسية والاستراتيجية بالأهرام .  
حقوق الطبع محفوظة للنشر ويحظر  
النشر والاقتباس إلا بالإشارة الى المصدر  
لناشر مركز الدراسات السياسية  
والاستراتيجية بالأهرام .

شارع الجلاء - ت : ٥٧٨٦٠٣٧

القاهرة ٢٠٠٠

# عبد الناصر وشوارة إيران

فتحي الديب

## المحتويات

٧	مقدمة
١١	الفصل الأول : إيران والقومية العربية
١٣	المبحث الأول : السياسة العدائية لحكومة الشاه تجاه الأمة العربية
١٩	المبحث الثاني : ثورة ٢٣ يوليو وموقف الشعب الإيراني منها
٢٣	الفصل الثاني : اتصال الثوار الإيرانيين بعد الناصر
٢٥	المبحث الأول : كيف بدأ الاتصال الأول ؟
٣١	المبحث الثاني : الاتصال الثاني .. بمن ؟
٣٧	المبحث الثالث : حسن مسالى ممثلاً للجبهة الوطنية
٤٥	المبحث الرابع : المؤتمر الثاني للجبهة الوطنية الإيرانية ١٦ أغسطس ١٩٦٣
٥٣	المبحث الخامس : فكر حركة الحرية الإيرانية
٧٣	الفصل الثالث : عبد الناصر يدعم الثورة الإيرانية
٧٥	المبحث الأول : حركة الحرية الإيرانية تكتسب ثقة ثورة يوليو
٨٧	المبحث الثاني : تفاصيل مخطط الثورة الإيرانية
٩٣	المبحث الثالث : اجتماع القاهرة من ٩ - ١٥ يناير ١٩٦٤
١٠٩	المبحث الرابع : القاهرة مركز النشاط الجديد
١١٩	المبحث الخامس : مباشرة خطة الإعداد للثورة الإيرانية
١٢٣	الفصل الرابع : تداعيات دعم ثورة يوليو للثورة الإيرانية
١٢٥	المبحث الأول : حركة الحرية والزعامات الدينية تنال ثقة الشعب الإيراني
١٢٩	المبحث الثاني : المخابرات الأمريكية والمناضلون الإيرانيون
١٣٣	المبحث الثالث : بيروت مقراً مستديماً لحركة الحرية
١٣٧	المبحث الرابع : انعكاسات نكسة يونيو ١٩٦٧ على قضية إيران
١٤١	الخلاصة
١٤٥	خاتمة

## الملاحق :

- ◆ ملحق رقم (١) : خريطة لإيران موضحة عليها مواقع القبائل التي تم الاتفاق مع رؤسائها على القيام بثورة مسلحة ضد الشاه وهي قبائل باختياري، جافان روت (الكردية) .
- ◆ ملحق رقم (٢): نشرة كان يوزعها الطلاب الإيرانيون بأوروبا بأسم الجبهة الوطنية الإيرانية .
- ◆ ملحق رقم (٣) : بعض النشرات الدعائية المعبرة عن نشاط أعضاء اللجنة المركزية كقيادة للتجمع الطلابي بألمانيا .
- ◆ ملحق رقم (٤) : البيان الذي أصدرته منظمة الجبهة الوطنية الإيرانية باللغة الألمانية ومرفق معه ترجمة باللغة العربية .
- ◆ ملحق رقم (٥) : صورة للرسالة التي أرسلها مؤلف الكتاب إلى كمال الدين رفعت عضو مجلس الرئاسة .
- ◆ ملحق رقم (٦) : تقرير قدمه إبراهيم يازدى يتضمن أفكار أعضاء قيادة حركة الحرية الإيرانية وتفاصيل تحركهم النضالي للإعداد والتنسيق للثورة على المستويين الداخلي والخارجي .
- ◆ ملحق رقم (٧) : إيصال استلام بطاقة سفر خاصة بالسيد مصطفى تشران .
- ◆ ملحق رقم (٨) : نص الميثاق المؤرخ ١٥ يناير ١٩٦٤ .
- ◆ ملحق رقم (٩): نص تقرير سماع عن الفترة من ١٥ يناير إلى ١٨ أغسطس ١٩٦٤ .
- ◆ ملحق رقم (١٠) : نماذج من الإيصالات التي تلقى الضوء على العلاقة الوثيقة بين رجال الثورة الإيرانية وثورته ٢٣ يوليو .

## مقدمة

حظيت الثورة الإيرانية منذ اندلاعها باهتمام كبير من جميع الأوساط السياسية والشعبية، بكل الساحات؛ الإسلامية والغربية والشرقية على حد سواء، وإن تباين نوع الاهتمام هذا انطلاقاً من نظرة كل ساحة لهذا الحدث الكبير، وما عكسه من تأثير على مصالح وتطلعات كل ساحة، خاصة أن السرية التي عاصرت عملية التحضير والإعداد للثورة وتوقيت تفجرها حقق للقائمين عليها عنصر المفاجأة، وساعدهم في سرعة الاستيلاء على السلطة في زمن قياسي بعد ما تجاوزت جماهير الشعب الإيراني مع قادة الثورة بصورة أذهلت العالم أجمع، في وقت كان الرأي العالمي يتصور أن نظام حكم الشاه نظام قوى راسخ؛ بما حفل به من أجهزة تنفيذية سرية وعلمية كانت تدين بالولاء التام للشاه وأعدائه ممن تربعوا على قمة السلطة.

وجاءت المفاجأة لتطيح بكل تلك الأجهزة الضالعة في انتهاج أساليب القهر والتحكم، في الوقت الذي كانوا جميعاً - وعلى اتساع هيمنتهم - قد غفلوا تماماً عما يخبئه لهم القدر، وما يجسده غضب الجماهير من قوة فعالة قادرة على تحقيق المستحيل إذا ما أحسن تأهيلها للقيام بدورها الفعال في الإطاحة والقضاء على نظام حكم الفرد الديكتاتوري، الذي حرم جماهير الشعب حقها في الحياة الحرة الكريمة على أرض وطنها والذي آمن بأن اعتماده على التأييد والدعم الأمريكي له سوف يتيح له السيطرة الكاملة على الأوضاع في إيران بلا منازع؛ باعتباره الحليف القوي القادر على الحفاظ على المصالح الأمريكية في المنطقة. وكانت خيبة الأمل التي فوجئ بها الشاه حينما تخلت عنه الولايات المتحدة الأمريكية عقب تفجر الثورة، وحينما تعارضت مصالحها الاقتصادية والسياسية مع مصلحة الشاه، وآثرت أن تمارس سياسة جديدة تتسم بالرغبة في التعاون مع نظام الحكم الثوري الجديد بإيران؛ انطلاقاً من رغبتها في الحفاظ على مصالحها الاقتصادية، وفي محاولة لاحتواء قادتها.

وهكذا فقد الشاه شعبيته، كما فقد تحقيق أمله في اتخاذ أرض الولايات المتحدة الأمريكية مقراً مستديماً لإقامته، ومن ثم راح يبحث عن مأوى له

ولأسرته في جميع أنحاء المعمورة، ولم يجد سوى الرئيس أنور السادات صديقاً، ليحقق له هذا الأمل وليتخذ من مصر ملجأ وملاذاً له ولأسرته .  
ومن سخریات القدر أن تكون مصر وثورته مصر هي المحطة الأخيرة لحياة الشاه الذي كان يجهل تماماً، ويشاركه في هذا الرئيس أنور السادات، أن ثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر كانت ومنذ بداية الإعداد لثورة إيران على اتصال بقيادة الثورة الإيرانية، تمدهم بالدعم والتأييد في كل المجالات؛ الإعلامية والنضالية، انطلاقاً من إيمان عبد الناصر بحق الشعوب في الحياة الحرة، وحقها المشروع في فرض إرادتها على أرضها، والاستمتاع بثرواتها لصالح رفع مستوى معيشة جماهيرها بلا منازع.

وإن كان الإمام الخميني قد أشار إلى هذه العلاقة الوطيدة بجمال عبد الناصر وثورته ٢٣ يوليو في الأيام الأولى لاندلاع الثورة، إلا أنه أثار أن يحتفظ هو وزملاؤه، ممن لعبوا دوراً رئيسياً في إقامة هذا الارتباط الثوري، بأسرار هذه العلاقة بعد ما كشفت قيادة السادات في ذلك الوقت عن عدائها للسافر للثورة الإيرانية، بلا مبرر سوى إرضاء الشاه المخلوع والصديق المزعوم ليس إلا .  
وكانت أولى اتصالات مدبري الثورة الإيرانية بالرئيس جمال عبد الناصر قد تمت بواسطة، حينما كنت أعمل سفيراً للجمهورية العربية المتحدة بسويسرا، حيث أوكل إلى الرئيس الراحل جمال متابعة هذه الاتصالات؛ ومن ثم تحمل مسؤولية كل ما يتعلق بأسلوب تأييد ودعم قدرات الثوار الإيرانيين في إطار من السرية التامة، ولتتحصر أسرار هذا الدعم في سيادته وسكرتيره للمعلومات وشخصي.

ولقد احتفظت بأسرار ومستندات هذا الدور النضالي المشرف لثورة ٢٣ يوليو في طي الكتمان، خاصة بعد ما ظهرت بوادر عداة أنور السادات للثورة الإيرانية لصالح الشاه.

وانطلاقاً من اهتمامي باستكمال التسجيل التاريخي لأمجاد ثورة ٢٣ يوليو بقيادة الرئيس عبد الناصر، والدور النضالي الذي قامت به في دعم ومناصرة كل حركات التحرر داخل الوطن العربي أو خارجه، أو في إطار ما عرف بالعالم الثالث، فسوف أقوم من خلال هذا التسجيل التاريخي بإيضاح تفاصيل ما قدمته ثورة مصر لدعم الثورة الإيرانية ونضال شعبها، وهو أمر قد أخفيت أسرارها طوال تلك الفترة لا حبا في الإخفاء، وإنما إيمانا بأن الحفاظ عليها كان واجبا نضالياً توجبه طبيعة الظروف التي حكمت سياسة مصر الثورة تجاه شعب إيران خلال حكم الرئيس أنور السادات، الذي جند كل أجهزة الإعلام



المصرية لتناصر موقف شاه إيران المخلوع ضد مصالح جماهير شعب إيران، التي هبت عن بكرة أبيها لتناصر وتدعم ثورتها التي اندلعت لتؤمن مصالح تلك الجماهير، وتقضى على حياة الذل والهوان التي فرضها عليهم نظام حكم الشاه، متجاهلاً وبإصرار حق الشعب الإيراني في أن يمارس حياته الحرة الكريمة على أرضه.

ومن الغريب وغير المفهوم أن يلجأ أنور السادات إلى تجاهل الدور المعادي الذي قام به الشاه ضد ثورة شعب مصر المعبرة عن آمال جماهير الأمة العربية، وتطلعاتها إلى المستقبل المشرق، بموقفه المتعنت إلى جانب إسرائيل ومخططاتها العدوانية ضد الشعب العربي بمصر وباقي الأقطار العربية، متحلاً من كل قيم ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف، التي تحض المسلم على الوقوف إلى جانب أخيه المسلم، ومساندته في الدفاع عن أرضه وعرضه ضد كل عدوان خارجي، الأمر الذي لا يبرره سوى عاملين رئيسيين حكما موقف وتصرفات الشاه:

**أولهما:** الحقد الشخصي على عبد الناصر وثورته ٢٣ يوليو، انطلاقاً من إحساسه بخطر مبادئ تلك الثورة على وضعه ونظام حكمه الإرهابي بإيران، وتخوفه من قيام دولة الوحدة العربية على حدود بلاده؛ ومن ثم يصبح انتقال عدوى الثورة على أوضاعه أمراً حتمياً.

**ثانيهما:** الاستجابة إلى تعليمات السياسة الأمريكية القاضية بضرورة دعم إسرائيل؛ باعتبارها ركيزة التصدي لنضال جماهير الأمة العربية لتحقيق وحدتها المنشودة، الأمر الذي يتعارض وحفاظ أمريكا ومن خلفها دول الغرب على مصالحها الاقتصادية وخاصة المصالح البترولية، والإبقاء على هذا الكيان الدخيل على حساب آمال ومصالح جماهير الشعب العربي.

ولا شك أن موقف شاه إيران يتناقض والمبادئ التي أعلنتها ثورة ٢٣ يوليو عن حق الشعوب في الحياة الآمنة والمستقرة، الحرة والكريمة، على أرضها، واستعداد قيادتها لمساندة كل حركات النضال الشعبية؛ مما دفع الرئيس جمال عبدالناصر لاتخاذ موقفه بتأييد ثوار إيران، ودعم قدراتهم النضالية، انطلاقاً من إيمان شعب مصر المسلم بحق شعب إيران المسلم في ممارسة نضاله المشروع من أجل تحرير إرادته.

ولا يفوتنا شكر كل من ساهموا في إخراج هذا الكتاب في صورته النهائية وهم الأستاذة إيمان أحمد مرعي، ومصصح اللغة العربية الأستاذ مصطفى عبد الوارث، ومدخل البيانات الأستاذ مجدى سعد مكي.



---

## الفصل الأول

---

# إيران والقومية العربية

---



## المبحث الأول

### السياسة العدائية لحكومة الشاه تجاه الأمة العربية

اتسمت سياسة حكومة الشاه بالتذبذب تجاه القضايا العربية المصيرية، فاتخذت أحياناً جانب العداء السافر لآمال الأمة العربية وأحياناً أخرى لجأت إلى محاولة التخفيف من مواقفها العدائية، في إطار من المناورة، تفادياً لتطور العلاقات وتحولها إلى الصدام المباشر، الأمر الذي يهدد قدرة الشاه على إحكام سيطرته على الأوضاع الداخلية بإيران.

وقد وضع ذلك بجلاء تام بعد انقلاب السيد محمد مصدق، الذي لاقى ترحيباً كبيراً في كل أنحاء الساحة العربية، وبالذات الشعب العربي بمصر، حينما استقبل عبد الناصر مصدق بالقاهرة، وما أن انتكست حركة مصدق حتى عاد الشاه بعد هروبه إلى إيران من جديد ليحكم سيطرته على مقدرات الشعب الإيراني، وليبشر هو وحكومته سياسة العداء السافر للأمة العربية، وبالذات ثورة ٢٣ يوليو بما رفعته من شعارات تحررية لتحقيق آمال الجماهير العربية في وحدتها المنشودة، الأمر الذي اعتبره الشاه خطراً مباشراً يهدد كيانه، ويهز عرشه، خاصة إذا ما تحققت تلك الآمال ووصلت حدود دولة الوحدة العربية إلى حدود إيران الغربية.

وكان رد الفعل السريع لهذا الخطر المتوقع هو مسارعة الشاه للارتباط بحلف السنطو، الذي عرف فيما بعد بحلف بغداد، وليكون هذا الارتباط سنده المباشر في الحصول على دعم كل من الولايات المتحدة وبريطانيا في حفاظه على عرشه مقابل تأمينه المصالح الاستعمارية الغربية بمنطقة الشرق الأوسط.

## أولاً : تقارب حكومة الشاه مع إسرائيل

كان اعتراف حكومة الشاه بإسرائيل قد تم في مارس ١٩٥٠، إلا أن مصدق بعد نجاحه في انقلابه ضد الشاه وإحكامه السيطرة على السياسة الإيرانية سارع في يونيو ١٩٥١، بسحب مبعوث بلاده من تل أبيب وتجميد هذا الاعتراف.

ولكن ما أن عاد الشاه إلى عرشه بمساندة الولايات المتحدة حتى عاود ممارسته لسياسته العدائية للأمة العربية، فاتحا للنشاط الإسرائيلي كل الأبواب على مصراعيها ليتخذ الصور التالية:

١. التغلغل اقتصاديا في إيران عن طريق مساهمة الشركات الإسرائيلية في مشروع المياه بعبدان.

٢. تبادل البعثات الاقتصادية والوفود البرلمانية والثقافية والصحفية والرياضية، وإنشاء مكاتب سياحية إسرائيلية بإيران في يناير ١٩٦٢.

٣. ممارسة مكتب الوكالة الإسرائيلية بطهران نشاطه في جمع التبرعات من يهود إيران، وتشجيع الهجرة إلى فلسطين، بالإضافة إلى استثمار الأموال اليهودية بإيران.

٤. إمداد إيران إسرائيل باحتياجاتها من البترول؛ لتتخذ منه إسرائيل دعما لقدرتها على العدوان على الأرض العربية.

٥. دعوة إسرائيل للمشاركة في جميع المؤتمرات الدولية التي تقام على أرض إيران.

٦. الاستقبال الرسمي لبن زفي رئيس جمهورية إسرائيل، وعقد العديد من الصفقات معه.

٧. السماح لشركة "العال" الإسرائيلية بتسيير خطوط طيرانها عبر إيران.

٨. اعتراف الشاه بإسرائيل في مؤتمره الصحفي في ٢٢/٧/١٩٦٠

٩. زيارة بن جوريون لطهران في يونيو ١٩٦٢ في طريقه إلى بورما، وما تردد عن عقد اتفاقية عسكرية سرية بين البلدين.

١٠. زيارة موشى ديان وزير الزراعة الإسرائيلي لطهران في مايو ١٩٦٣؛ لتبادل الخبراء الإسرائيليين، ودراسة استغلال المياه الجوفية في منطقة قزوين.

## ثانياً : انضمام إيران إلى ( حلف السنطو ) وموقف القاهرة

ناهضت ثورة ٢٣ يوليو منذ البداية سياسة الأحلاف العسكرية بشكل عام، وبالذات ما يقوم منها بمنطقة الشرق الأوسط، واستندت سياستها المناوئة " لحلف السنطو " على الأسس التالية :-

- ١ . مساهمة الأحلاف في زيادة حدة الحرب الباردة .
  - ٢ . تناقض الأحلاف مع سياسة عدم الانحياز .
  - ٣ . تمكين أمريكا من اتخاذ منطقة الخليج العربي منطقة سيطرة بحرية، واتخاذ إيران قاعدة أمريكية متقدمة للانتفاض على العراق، وعرقلة تيار القومية العربية .
  - ٤ . ارتباط كل من تركيا وإيران بالحلف المذكور وعلاقتها الواطيدة بإسرائيل، مع كراهية نظامي الحكم بهما للقومية العربية؛ مما يجعل من الحلف خطراً يهدد الوطن العربي أكثر من فاعليته ضد المعسكر الشرقي الذي قيل إن الحلف قام ليكمل حزام الأحلاف حوله.
- وقد بادرت إيران بالانضمام لهذا الحلف الغربي عن اقتناع تام بأن ارتباطها به يؤمن للشاه وحكومته القدرة على البقاء والهيمنة على الأوضاع الداخلية بإيران، مع العمل بالتعاون مع حكومة نوري السعيد بالعراق للحيلولة دون تحقيق القومية العربية لآمال الأمة العربية في وحدتها المنشودة، وتكاتف جهود كلا النظامين العميلين بإيران والعراق لدرء أخطار الثورة العربية التي فجرها قيام ثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر بمصر.
- إلا أن تصدى ثورة يوليو ومنذ البداية لحلف بغداد، وكشف حقيقة أهدافه، وتوعية جماهير الأمة العربية بأخطاره بكل الوسائل المتاحة، انتهى بانتهيار هذا الحلف وفشله، خاصة بعد قيام ثورة ١٩٥٨ بالعراق .

## ثالثاً : الحلف الآري

ظهرت فكرة قيام اتحاد يضم إيران وباكستان وأفغانستان فيما يسمى بالاتحاد الآري، كمحاولة من جانب الولايات المتحدة للرد على قيام الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ وبعد انهيار ما عرف " بحلف بغداد " .

وقد تصور من تستروا وراء إقامة هذا الحلف أن وحدة الجنس والدين وتقارب اللغة بين شعوب الدول الثلاث تصلح أساساً لإقامة هذا الاتحاد .

وقد وضح منذ البداية أن حكومة الشاه بإيران، بتأييد من الولايات المتحدة وبريطانيا، كانت تسعى من وراء قيام هذا الحلف إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- تدعيم نظم الحكم القائمة بدول الاتحاد الآرى.  
٢- إيجاد بديل " لحلف بغداد" المنهار وتقوية الروابط بين نظم الحكم بالدول الثلاث.

٣- بانضمام أفغانستان إلى الاتحاد تتاح الفرصة لإنشاء قواعد عسكرية أمريكية على أرضها وعلى الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتى .

٤- مواجهة التيار التحررى العربى الذى يشكل خطورة على مصالح الدول الغربية ونفوذها بالمنطقة.

وعلى الرغم من إصرار إيران على إقامة هذا الاتحاد واستجابة المسئولين فى باكستان لهذه الفكرة - تحت ضغوط الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا- لم تتجح كل محاولات حكومة الشاه ليظهر هذا الاتحاد إلى حيز الوجود؛ لعدة أسباب:

١- عدم حماس تركيا، وهى أقوى دول حلف بغداد من الناحيتين العسكرية والسياسية.

٢- عدم قبول أفغانستان الانضمام إليه، وتمسكها بسياستها الحيادية .

٣- ظهور معارضة قوية فى باكستان ضد انضمامها لهذا الاتحاد؛ حرصا على نظامها الجمهورى وموقف شعبها المسلم.

## رابعاً : الخليج العربى وأطماع الشاه

لم تقتصر مواقف الشاه المعادية لآمال جماهير الأمة العربية على حد مناصبته العداء للتيار التحررى العربى بل تعدته إلى محاولة تعبئة مشاعر جماهير الشعب الإيرانى ضد القومية العربية بصفة مستمرة، مع التركيز على إثارة بعض قضايا الحدود بين حين وآخر، كلما رغب نظام الشاه فى تحويل الرأى العام الإيرانى عن مشاكله الداخلية على النحو التالى :-

### ١- قضية شط العرب والعلاقة بالعراق

بالرغم من أن الحدود بين إيران والعراق تنظمها اتفاقية عام ١٩٣١ التى تنص على مايلى :



أ- يسيطر العراق على شط العرب، على أن تسيطر إيران على الضفة الشرقية منه.

ب- تقسم حصيلة الرسوم البالغة مائة مليون دولار سنويا، والتي تحصلها السلطات العراقية على السفن المتوجهة إلى عبادان عند مرورها بالمياه العراقية، بالتساوي؛ أي مناصفة بين العراق وإيران.

إلا أن نظام الشاه أثار بصفة مستمرة ضرورة إعفاء السفن الإيرانية من هذه الرسوم، مخالفا نصوص الاتفاقية، كما طالب بتعديل الحدود بين إيران والعراق قرب العمارنة؛ لاعتقاده بوجود البترول في هذه المنطقة. هذا بالإضافة إلى مطالبة حكومة الشاه بالإشتراك مع العراق في السيطرة على شط العرب نفسه نظرا لاحتمال وجود بترول في أعماق الميناء.

ولجأت سلطات الشاه إلى الإعلان عن أن مياهها الإقليمية تمتد إلى ١٢ ميلا في الخليج العربي، خاصة بعد ما تمرد إقليم خوزستان مركز صناعة البترول الذي يتضمن معامل التكرير وموانئ التصدير في خورمشهر.

#### ٢ - قضية المطالبة بالبحرين

ادعى نظام حكم الشاه أن البحرين جزء من أراضي إيران، وأنها تشكل المديرية الرابعة عشرة، ومن ثم وجدنا الشاه ومسئوليه يتخذون من قضية البحرين وسيلة لإثارة المنازعات مع الوطن العربي كلما أحسوا بسوء الأوضاع الداخلية بإيران، أو كلما أرادوا شغل الرأي العام العربي والإسلامي عن حقيقة ممارستهم لجميع أنواع الفهر ضد الشعب الإيراني.

ووضح ذلك بصورة قاطعة بعد اندلاع ثورة العراق في يوليو ١٩٥٨ التي لاقت صدى واسعا لدى الشعب الإيراني الذي تربطه بالشعب العراقي علاقات جوار، فضلا عن روابط التشابه في الظروف المعيشية لكل منهما.

#### ٣ - الإيقاع بين النظم العربية الحاكمة

اعترفت حكومة الشاه بحكومة الثورة العراقية عام ١٩٥٨ لعدة أسباب؛ منها: تخوفها من قيام العراق بشل حركة الملاحة في شط العرب، المنفذ الوحيد لبترول إيران، بالإضافة إلى رغبتها في تقادى تشجيع قادة الثورة العراقية للأكراد العراقيين المرتبطين بأكراد إيران للقيام باضطرابات جديدة على الحدود.

الإيرانية، والخوف من قيام دولة كردستان واحتمال وقوعها في مجال النفوذ السوفيتي.

إلا أن سياسة الشاه المعادية للتحرك العربي لم تتوقف، بل سعى الشاه إلى إيجاد نوع من التنسيق بينه وبين الملك حسين ودعاه إلى زيارة إيران في سبتمبر ١٩٦٣؛ ليتفقا على العمل المشترك لإثارة المشاكل أمام حكومة الثورة بالعراق، وبالتحديد في مواجهة احتمال قيام اتفاق عسكري بين سوريا والعراق، وذلك في الوقت نفسه الذي طالب فيه الملك حسين الشاه بتخفيف الضغط على الأكراد الإيرانيين؛ حتى يمكنهم مساعدة الأكراد العراقيين لخلق ضغط مستمر على القوات المسلحة العراقية.

ولكن الشاه قابل طلب الملك حسين بالتحفظ لتخوفه من قيام نظام متمرّد متاخم لحدود بلاده، ولكن ذلك لم يمنع الشاه والملك حسين من الاتفاق على الاستفادة بنفوذ الشاه لدى الشيعة العراقيين لخلق المتاعب لحكومة الثورة العراقية.

وهكذا اتخذ الشاه وحكومته موقفا معاديا - ومنذ البداية - لآمال الجماهير العربية على اتساع ساحة الوطن العربي، عاملا وبكل الوسائل على إقامة كل العراقيل في مواجهة أي خطوات وحدوية تقدم عليها جماهير الأمة العربية، واضعا كل ثقله لدعم ومعاونة إسرائيل، وإمدادها بكل ما يتيح لها الفرصة لتنفيذ مخططاتها العدوانية ضد جماهير الشعب العربي وإراقة دماؤها، بلا مبرر سوى تنفيذ مخططات الأمريكيين، والحيلولة دون قيام وحدة عربية تضم جماهير الأمة العربية، الأمر الذي يشكل خطورة كبيرة على مستقبل ونظام حكمه الدكتاتوري، الذي استخدم كل وسائل الإرهاب والقهر والكبت لحرمان شعب إيران المسلم من التعبير عن حقيقة شعوره نحو إخوته في الإسلام، أبناء الأمة العربية، ذلك الشعب الذي لم يستسلم رغم كل ذلك، وتوالت انتفاضاته النضالية وبصفة مستمرة، حتى تكالت جهود أبنائه الأحرار الشرفاء ليفجروا ثورتهم الكاملة الشاملة وليزيحوا كابوس حكم الشاه عن صدور أبناء الأمة الإيرانية، ولتحرر إرادة الشعب الإيراني على أرضه.

## المبحث الثاني

### ثورة ٢٣ يوليو وموقف الشعب الإيراني منها

حاول الشاه وأجهزة حكمه بكل القدرات المتاحة لديهم عزل جماهير الشعب الإيراني عن متابعة أحداث وتطورات تحركات ثورة ٢٣ يوليو على ساحة الوطن العربي شرقا وغربا، وذلك بعد أن شرع قائد ثورة يوليو جمال عبد الناصر في التعبير عن هوية الثورة المصرية العربية والإسلامية تعبيرا عمليا، في إطار من التخطيط المتسم بالموضوعية والإيجابية طبقا لأسبقيات مدروسة . ورغم كل محاولات التعقيم الكامل على أخبار ثورة يوليو في أجهزة الإعلام الإيرانية فإن ذلك لم يمنع الشباب الإيراني من المثقفين والمنفتحين على العالم الخارجي من متابعة المسيرة النضالية للثورة المصرية بقيادة جمال عبد الناصر بكل اهتمام، سواء على الساحة العربية أو الساحة الإفريقية، وجميع دول العالم الثالث، في إطار من الوعي الكامل بأهداف هذه المسيرة النضالية، وما تهدف إليه من تحقيق آمال كل الشعوب المستعبدة في الحياة الحرة الكريمة على أرضها، ومستفيدة بكل الثروات الطبيعية التي وهبها الله لتكون مصدر الرخاء لأبناء تلك الشعوب بعيدا عن أي استغلال استعماري.

كما تابعت جماهير الشعب الإيراني العريضة المسيرة نفسها؛ من خلال ما أحدثته من نتائج ونجاحات ظهرت وبوضوح كامل في الأقاليم المحيطة بحدود إيران سواء في العراق أو مناطق الخليج أو في إفريقيا، وبالذات الشمال الإفريقي، حيث ساهمت ثورة يوليو بكل إمكاناتها في إزاحة الاستعمار عن كاهل أبناء الشعب العربي في الجزائر والمغرب وتونس.

إلا أن تفجر ثورة العراق في يوليو ١٩٥٨ كان بمثابة القنبلة التي هزت كيان الشاه وعمالته من الحكام ورؤساء أجهزة الكبت والقهر، فسرعان ما ظهر الأثر الكبير لما تم من أحداث الثورة على حدود إيران الغربية؛ الأمر الذي دفع الشاه وأجهزته البوليسية لمحاولة إحكام السيطرة على مشاعر الجماهير الإيرانية، واللجوء إلى العنف في مواجهة أي بادرة تتم عن محاولة أي من قوى الشعب

الإيراني التعبير عن معارضتها للإجراءات التعسفية التي تقوم بها السلطات الإيرانية ضد مصالح الشعب، وكتبها حريات أبنائه.

وقد لاحظنا وتابعنا معنا كل القوى الوطنية العربية موقف الشاه وحكومته منذ بداية تفجر ثورة يوليو، ومحاولاته المستمرة للاتفاق بداية مع عبد الإله ونوري السعيد لتبادل الآراء والاتفاق على وسائل حصر تأثير مسيرة ثورة يوليو النضالية عربياً في نطاقها المحلي، بعيداً عن أرض كل من العراق وإيران، متصورين أنهم بذلك قد أمنوا أوضاعهم وأنظمة حكمهم، إلا أن آمالهم سرعان ما تبخرت حينما فاجأ الشعب العراقي الاستعمار الغربي وعملاءه بالمنطقة ليثور ويقضى على نظام حكم عبد الإله ونوري السعيد، ويعلن النظام الجمهوري؛ الأمر الذي دفع الشاه ليعاود محاولات الاتفاق مع عبد الكريم قاسم بعد انحرافه بثورة العراق، ليؤمنا أوضاعهما.

ورغم نجاح الشاه في الاتفاق مع عبد الكريم قاسم، ثم حكم البعث من بعده، مستفيداً بتجميد وضع القضية الكردية على كلا جانبي الحدود العراقية الإيرانية، فإن هذا الاتفاق لم يؤت ثماره بالنسبة لأهداف كلا نظامي الحكم، خاصة بعد ما بدأت مسيرة النضال العربي تأخذ طريقها لوضع قضية الوحدة بين مصر وسوريا والعراق موضع التنفيذ.

وحينما نتعرض لموقف القوات المسلحة الإيرانية، ومدى تأثيرها بانعكاسات ثورة ٢٣ يوليو على جميع الجيوش العربية، وعلى اتساع الساحة العربية، يبدو لنا بوضوح حرص الشاه منذ البداية على إحكام سيطرته على كل قطاعات الجيش الإيراني، عن طريق إغراق الأموال على فئة الضباط من رتبة الرائد فما فوق؛ ليكسبهم إلى جانبه ويضمن ولائهم له ولنظامه، إلى جانب مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية في تدريب جهاز المخابرات العسكرية الضخم الذي تم اختيار أعضائه من عناصر موالية تماماً للشاه، ومن ثم تم توزيعهم على جميع وحدات القوات المسلحة الإيرانية؛ ليكونوا عيوناً على الجنود وصغار الضباط.

كما راعى الشاه ومعاونوه من قادة الجيش الإيراني، وطبقاً لتوجيهات المخابرات المركزية الأمريكية، إرسال صغار الضباط من رتبة النقيب فما دون إلى المعاهد العسكرية الأمريكية في دورات مستمرة، ظاهرها تلقى التدريب على الأسلحة والمعدات الجديدة التي تمد الولايات المتحدة الشاه بها لتدعيم قدرات القوات المسلحة الإيرانية، وباطنها استقطاب هؤلاء الضباط بمعرفة المخابرات الأمريكية، وتأمين ولائهم للشاه وللسياسة الأمريكية في الوقت نفسه؛

وذلك من خلال إعدادهم نفسيا ليدعموا الوجود الأمريكي في المنطقة، في إطار من الولاء والانصهار في بوتقة الدعاية الأمريكية ضد كل ما يتعارض ومصصلحة الولايات المتحدة .

هذا بالإضافة إلى التضخم الكبير في حجم الجيش، ودعمه بكل الأسلحة الحديثة؛ بحرا وبرا وجوا، مما جعل القوات المسلحة الإيرانية تشكل أكبر قوة ضاربة في المنطقة بهدفين :-

الأول: القيام بدور القوة الضاربة في أيدي السياسة الأمريكيين للتصدي لأي قوة عسكرية أخرى تحاول تهديد المصالح الأمريكية في المنطقة .

الثاني: دعم نظام حكم الشاه وتمكينه من السيطرة الكاملة على الأوضاع في إيران في مواجهة أي اضطرابات أو قلاقل تثيرها القوى الوطنية الإيرانية ضد الشاه أو الوجود الأمريكي في إيران .

وهكذا تصورت الولايات المتحدة الأمريكية وتصور الشاه معها أنهما أحكما قبضتهما على الأوضاع بإيران، وبكل المنطقة المحيطة.

إلا أن القاعدة الطلابية الإيرانية ظلت وبصفة مستمرة مصدر الإزعاج لنظام حكم الشاه، سواء الموجودة على أرض الوطن الإيراني أو المنتشرة في معظم الدول الأوروبية وعلى أرض الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها، رغم كل صور الإرهاب التي مارستها السلطات البوليسية للشاه في مواجهة النشاط الطلابي المعادي لنظام حكمه، وامتلاء السجون الإيرانية بأعداد غفيرة من القيادات الوطنية من الطلاب والزعامات الوطنية المؤيدة للتحركات الطلابية ضد الشاه، وبالذات القيادات الدينية التي وقفت ضد أسلوب الإرهاب والقهر الذي مارسته السلطات البوليسية بأوامر من الشاه ومعاونيه.

ويتضح مما سبق وبصورة أكيدة أن ثورة ٢٣ يوليو، بما حقته من نجاحات في تحرير الإرادة العربية في المشرق والمغرب على حد سواء، لم تكن بعيدة عن التأثير في القاعدة الشعبية الإيرانية، وبالذات التجمعات الشبابية التي تابعت مسيرة النضال العربي باهتمام كبير؛ لتستفيد بأسلوب حركة الجماهير العربية على اتساع أرض الوطن العربي وما حقته من انتصارات لتحرر إرادتها.

ولا شك أن الاحتكاك المستمر بين القواعد الطلابية الإيرانية والقواعد الطلابية العربية المنتشرة على ساحات المعاهد والجامعات الأوروبية والأمريكية لعب دورا كبيرا في تأثر التجمعات الطلابية الإيرانية بالانعكاسات الثورية لثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر، داخل الوطن العربي وخارجه.



---

## الفصل الثانی

---

اتصال الثوار الإيرانيين  
بعبد الناصر

---





## المبحث الأول

### كيف بدأ الاتصال الأول ؟

اتجهت أنظار جميع القوى الوطنية المنتشرة في نطاق دائرة دول العالم الثالث نحو زعامة مصر الثورة في أعقاب نجاح ثورة ٢٣ يوليو في دعم الثورة الجزائرية، وتمكين النضال الجزائري من تحقيق أهدافه في تحرير شعبه من الاستعمار الفرنسي الذي ظل جاثماً على صدور الجماهير الجزائرية أكثر من مائة عام، بالإضافة إلى تحرير شعبي المغرب وتونس، وباشرت كل القوى الوطنية محاولاتها الاتصال بقائد ثورة مصر، ساعية وراء دعم جمال عبد الناصر لنضالها الثوري في مواجهة كل العراقيل والتحديات التي أقامها الاستعمار الأجنبي بصورة مباشرة، أو عن طريق عملائه من الحكام الذين ارتضوا أن يسخروا نظم حكمهم للحفاظ على مصالح القوى الاستعمارية على حساب حرية شعوبهم وتمتع أبناء وطنهم بالثروات التي وهبهم الله إياها، ليمارسوا بحصيلتها حقهم الطبيعي والمشروع في الحياة الكريمة على أرض بلادهم.

وقد كلفني جمال عبد الناصر بشغل منصب سفير الجمهورية العربية المتحدة بسويسرا، وطالبنى بالعمل على تحويل موقعي بسفارة سويسرا ليكون مركز اتصال متقدم لثورة ٢٣ يوليو منفتحاً على العالم الخارجي، مستفيداً من الموقع الاستراتيجي المتوسط لسويسرا الدولة الأوروبية المحايدة.

وما أن انتهيت من مهمتي الرئيسية الأولى التي كلفني بها الرئيس جمال لمساندة الإخوة الجزائريين في مفاوضاتهم مع الجانب الفرنسي، ونجاح مفاوضات "إفيان" وبدء وضع بنودها موضع التنفيذ على طريق تحقيق استقلال

الشعب الجزائري، حتى بدأت اتصالات العديد من قيادات الحركات النضالية بي، شارحة ظروف مسيرتها النضالية، مطالبة إياي بنقل صورة كاملة لتلك الأوضاع إلى الرئيس جمال عبد الناصر؛ أملاً في حصولها على مساندة ثورة ٢٣ يوليو لكفاحها، ومناصرة قضاياها التحررية. وكان ممثلو شعب إيران من أوائل قادة النضال الوطني الذين باشروا اتصالهم بي في هذا المجال على النحو الذي سأوضحه في السطور التالية.

ففي يوم الثاني من فبراير ١٩٦٣ حضر للالتقاء بي بمبنى السفارة في "برن" محمد ناصر قاشقاي، مقدماً نفسه كرئيس لقبائل قاشقاي التي تقيم بالجبال الممتدة جنوب غرب إيران، موضحاً أنه اضطر هو وإخوته عبد الله وحسين وخسرو إلى مغادرة الأراضي الإيرانية، بعد أن تمكن الشاه من القضاء على انتفاضتهم العسكرية التي قاموا بها في محاولة للسيطرة على المنطقة التي تقيم عليها قبائل قاشقاي التي تخضع لزعامته، والتي يبلغ تعداد أفرادها أكثر من مليون نسمة، وتخليصهم من استبداد الشاه، موضحاً أنهم نجحوا في البداية في إعداد ما لا يقل عن عشرة آلاف مقاتل مزودين بالبنادق وما أمكنهم الحصول عليه من معدات عسكرية وأسلحة، وباشروا قتال قوات الجيش الإيراني الموجودة على أرض قبائلهم، وتمكنوا من تكبيد قوات الشاه العديد من الخسائر، ثم سيطروا تماماً على منطقتهم، إلا أن الشاه سرعان ما جدد حملة من قوات الجيش الإيراني مزودة بأحدث الأسلحة والدبابات، تعاونها قوة من الطيران، استخدمت كل وسائل الحرب الحديثة للقضاء على عصيانهم المسلح، موقعة في صفوف مقاتليهم خسائر جسيمة؛ الأمر الذي دفعهم إلى إيقاف القتال، خاصة بعد ما نفذت ذخائرهم، ونتيجة لصعوبة مواصلة القتال ضد قوات الشاه كثيرة العدد والعتاد، والتي حالت بينهم وبين طلب النجدة من قبائل باختيارى التي سبق الاتفاق مع رئيسها لمناصرة انتفاضتهم ضد الشاه. ومباشرة لأسلوب حرب العصابات ضد قوات الجيش المنخفضة الروح المعنوية والتي لا ترغب في مقاتلة الشعب، مكثفين بتحصنهم في مواقعهم.

واستمر في شرحه لحقيقة الموقف مشيراً إلى قيام طلاب جامعة طهران بالعديد من الإضرابات احتجاجاً على أساليب الإرهاب التي يمارسها الشاه، من خلال أجهزته البوليسية وإقائه القبض على العديد من القيادات الدينية والوطنية، والزج بهم في السجون كوسيلة لإجبار الشارع الإيراني على الخضوع لأوامره، والكف عن إثارة الاضطراب والتظاهر ضده، خاصة بعد قيام الطلاب بالمناداة بضرورة التخلص من الشاه ونظام حكمه.

ونتيجة لأساليب القمع اللاإنساني التي مارستها الأجهزة البوليسية ضد أفراد الشعب لجأ جميع القادة الدينيين والزعماء السياسيين المسجونين إلى الإضراب عن الطعام، كوسيلة لإرغام الشاه على إيقاف سياسة الإرهاب اللاإنسانية التي يقوم بها ضد الشعب الإيراني.

ثم استطرد في حديثه ليخبرني بأن أحد رجال الدين، وهو الإمام الخميني؛ ذو التأثير الكبير على رجال الدين وجميع أفراد الشعب، أفتى بأن الشاه كافر وخارج على الدين؛ الأمر الذي كانت له آثاره البعيدة في نفوس الجماهير، وأشعل نيران الغضب في صدورهم؛ مما دفع الشاه إلى إبعاد الإمام الخميني عن أرض إيران، مشيراً إلى علاقته الوطيدة بالقيادات الدينية، وكذا الزعامات السياسية، وتقاهمها معه لمعاودة القيام بالنضال المسلح ضد الشاه، متعاونين مع كل رؤساء القبائل المعادية للشاه وسياسته للتخفيف من وطأة سياسة القهر والقمع التي يمارسها الشاه ضد القوى الوطنية الإيرانية.

وأخرج السيد محمد ناصر قاشقاي من أوراقه خريطة لإيران [ملحق رقم (١)]، موضحاً عليها مواقع القبائل التي تم الاتفاق مع رؤسائها على القيام بثورة مسلحة ضد الشاه، وهي قبائل باختياري وجافان روت (الكرديّة)، وذلك من خلال اتصالات سرية قائمة بينه وبين رؤساء هذه القبائل من مقره آنذاك بجنيف بسويسرا.

وتابع شرحه ليقول إنه على اتصال وثيق بالتجمعات الطلابية المقيمة بكل من أوروبا والولايات المتحدة، والموزعة على النحو التالي:-

- ٤٠٠٠ طالب بألمانيا الغربية.

- ٣٠٠٠ طالب بالنمسا.

- ٣٠٠٠ طالب بفرنسا.

- ٤٠٠٠ طالب بإنجلترا.

- ٥٠٠ طالب بسويسرا.

بالإضافة إلى ٥٠٠٠ طالب بالولايات المتحدة الأمريكية، ويعتبر تنظيمهم التنظيم الأفضل انضباطاً وقدرة على العمل. وهذا التجمع الطلابي بما يقوم به من نشاط معادٍ للشاه يشكل مصدراً كبيراً لإزعاج الشاه بصفة مستمرة، رغم محاولاته المتعددة لشراء بعض قيادات هذا التجمع ولجونه إلى حكومات الدول الغربية الموجودة بها هذا التجمع، للحد من نشاط الطلاب وإبعاد بعض العناصر القيادية من أراضيها. وقد تم لي نشره يوزعها الطلاب الإيرانيون بأوروبا باسم الجبهة الوطنية الإيرانية [ملحق رقم (٢)].

واختتم محمد ناصر قاشقاي استعراضه للموقف بإيران، مؤكداً أنه هو وكل القيادات الوطنية والدينية الإيرانية في مساندة قائد ثورة مصر جمال عبد الناصر، ودعمه لحركتهم الثورية ضد الشاه، مشيراً إلى أهمية عامل الزمن خاصة أن رؤساء القبائل أبلغوه استعدادهم لمباشرة القتال بأسلوب حرب العصابات ضد قوات الشاه مستفيدين من أخطائهم في الماضي؛ متقادين الدخول في قتال وجهاً لوجه كقوة نظامية.

ولخص قاشقاي مطالبهم في :-

١- الإمداد ببعض الأسلحة الأتوماتيكية المفيدة في حرب العصابات، وكذا القبائل اليدوية والألغام.

٢- تدريب بعض الأفراد على أساليب حرب العصابات في القاهرة.

٣- إمدادهم بمبلغ مائتي ألف دولار، يسلم نصفها لقبائل جافان روت؛ لإعداد مقاتليهم للمشاركة في حرب العصابات، والنصف الآخر يتم إنفاقه في تزويد قبائل قاشقاي وباختياري باحتياجات القتال.

٤- تجهيز مبلغ مليوني دولار للصرف منها على احتياجات قبائل الجنوب المضادة لسياسة الشاه، والتي سيتم تشجيعها للانضمام إلى جانب حركتهم الثورية بمجرد مباشرتهم لحرب العصابات.

وبعد انتهاء محمد ناصر قاشقاي من شرحه المستفيض، ونظراً لخطورة ما طرحه من مطالب، أوضحت له أن دوري بدايةً ينحصر في نقل الصورة الكاملة لما عرضه على الرئيس جمال عبد الناصر بمعرفتي شخصياً؛ لأنه هو الوحيد صاحب القرار، واعداء إياه بإبلاغه بما سيستقر عليه الأمر فيما يتعلق بقضيتهم فور عودتي من القاهرة، موضحاً له مدى الالتزامات التي تواجهها ثورة ٢٣ يوليو؛ نتيجة مسانبتها ودعمها للعديد من قضايا التحرر، والتي حملت شعب مصر الكثير من الأعباء التي فاقت إمكانياته.

وبادرت على الفور في تجميع كل المعلومات المتاحة عن أسرة قاشقاي، ومدى ارتباطها بالحركة الوطنية الإيرانية، وقد توصلت إلى حصيلة المعلومات التالية من مصادرنا الخاصة في أوساط الطلبة الإيرانيين :-

## الجهة الوطنية الإيرانية

تسيطر الجهة الوطنية على جميع الهيئات الإدارية والاتحادات الطلابية الموجودة في الخارج، وخاصة في ألمانيا، والمركز الرئيسي لهذا التنظيم

الطلابي في أوروبا يوجد في جنيف بسويسرا، وترأسه لجنة تنفيذية عليا برئاسة السيد محمد ناصر قاشقاي المقيم بجنيف، والذي يرأس قبيلة قاشقاي التي تقيم بإقليم فاوس، وقد سبق لهذه القبيلة أن قامت بعصيان مسلح ضد الشاه، واضطرت لإيقاف القتال بعد ضرب الطائرات الإيرانية للمنطقة بالقتال وتكبيدها خسائر كبيرة في صفوف مقاتليها.

ومركز التنظيم الطلابي بألمانيا يتخذ من مدينة "كييل" مقراً له، وهو تابع لجنيف، ويقوم بنقل تعليمات القيادة من جنيف إلى الفروع بألمانيا، ويتكون من ثلاثة أفراد:

- السيد/ زار نيكافش.

- السيد/ حسن مسالي.

- الدكتور/ كاظمي.

ويرأس تنظيم هامبورج الدكتور كارجوزاد، وفي بون أسد ياهاري وسيد جلال، وتثق الجبهة الوطنية ثقة كاملة بالمدعو محمد ناصر قاشقاي.

وأبرقت مستأذناً الرئيس عبد الناصر في السفر إلى القاهرة لأعرض عليه القضية باعتبارها إحدى القضايا المهمة ووصلني الرد بالموافقة على السفر.

وفور وصولي إلى القاهرة استقبلني الرئيس جمال ليستمع إلى عرض قضية النضال الإيراني كما استمعت إليه من السيد محمد ناصر قاشقاي، الأمر الذي لم يكن جديداً على مسامع الرئيس.

وبعد استيضاحات مطولة للرئيس عن أوضاع أسرة قاشقاي، ومدى ارتباطها بقضايا التجمع الطلابي الإيراني بأوروبا وأمريكا، استقر رأيه على ضرورة توفير فسحة من الوقت لاستكمال تجميع المعلومات عن إمكانية نجاح قبائل قاشقاي ومن يناصرهم في مباشرة حرب العصابات ضد نظام الشاه، مشيراً إلى شكوكه في إمكان تأثيرهم على القبائل الكردية لمناصرة حركتهم، وعدم إيمانه بأسلوب شراء القبائل الذي طرحه السيد قاشقاي، مع تأكيده أن أي تحرك نضالي لا ينبع من ضمير كل المشاركين فيه لن يكتب له النجاح، بالإضافة إلى أهمية اعتماد أي حركة ثورية على إمكاناتها المحلية بالدرجة الأولى، وأن أي دعم خارجي يجب أن يكون عاملاً مساعداً للإمداد بما هو غير متوافر محلياً.

واختتم الرئيس عبد الناصر اللقاء بتركيز توجيهاته لي في :-

١- الإبقاء على الاتصال برئيس قبائل قاشقاي، والمساهمة في دعم قدرته على الحركة.

٢- التركيز على التجمع الطلابي الإيراني في أوروبا، باعتباره يجسد القاعدة الشعبية العريضة لتفاعل الفكر الثوري ولارتباطه الواضح بالقوى الوطنية المنتشرة على ساحة إيران، وباعتباره القوة المعبرة عما يعانيه شعب إيران من تسلط وإرهاب.

٣- التريث في الإقدام على أي خطوة إلى أن تتبلور الأوضاع داخل إيران وخارجها لصالح إمكان القيام بنضال ثوري قادر على التأثير لصالح جماهير الشعب الإيراني يعم ساحة إيران كلها.  
وغادرت القاهرة لأعود إلى سويسرا لوضع توجيهات الرئيس عبد الناصر موضع التنفيذ.

## المبحث الثانى

### الاتصال الثانى .. بمن؟

حضر للقائى صباح الثانى عشر من إبريل ١٩٦٣ بمقر السفارة فى "برن" السيد/ على شريفان رضوى، مقدماً نفسه باعتباره المندوب الذى كلفه السيد محمود طلقانى رئيس حركة الحرية الإيرانية - المسجون فى ذلك الوقت بايران- وفوضه للاتصال بالمسئولين بالجمهورية العربية المتحدة التى تتال قيادتها كل ثقة الأحرار الإيرانيين، معبراً عن تقديرهم الكامل للدور المجيد الذى قامت وتقوم به القيادة الثورية لتحرير الشعوب. كما أنهم يحيون دور الرئيس عبد الناصر الكبير فى دعم ومساندة شعب الجزائر الذى حقق بنضاله هويته واستقلاله من خلال المعونة المصرية التى يعرفها كل حر فى العالم. واستطرد على شريفان فى حديثه ليقول إن قيادة حركة الحرية الإيرانية طلبت منه الوقوف على مدى المساعدات التى يمكن أن تقدمها ثورة مصر بقيادة جمال عبد الناصر لحركتهم النضالية لتواصل كفاحها ضد الحكم القائم فى إيران، موضحاً أن حركة الحرية الإيرانية هى إحدى التجمعات المكونة للجبهة الوطنية الإيرانية، إلا أن الجبهة الوطنية بوضعها الحالى فى إيران غير قادرة على إثارة وتحريك أى قوة من قوى الشعب؛ نظراً لعدم ثقة جماهير الشعب الإيراني فى رجال الأحزاب المكونين للجبهة الوطنية، بالإضافة إلى أن رجال الدين ليسوا على استعداد للتعاون مع الحزبيين؛ لعدم اطمئنانهم إلى إخلاص رجال هذه الأحزاب.

وعاد ليؤكد أن حركة الحرية، التى يمثلها ويتكلم مفوضاً عن رئيسها طلقانى، ترى ضرورة تجميع رجال الدين المخلصين ورجال السياسة الوطنيين لتكوين قيادة جديدة للنضال الوطنى، خاصة أن المسيطرين على الجبهة الوطنية حالياً فقدوا كل اتصال بجماهير الشعب؛ نظراً لاكتشاف الشعب حقيقة الاتجاهات غير

الوطنية الغالبية العظمى منهم، ووضوح عدم إيمانهم بمباشرة أى كفاح مسلح ضد حكم الشاه.

ولخص على شريفان مخطط وحركة الحرية الإيرانية وفكرها فى الآتى:-

١- المطلوب الوصول إلى إقامة نظام حكم وطنى ديمقراطى يعتمد على مبادئ الدين الإسلامى.

٢- مطلوب مساعدة الجمهورية العربية المتحدة لبناء التيار التحررى، على أن يسير فى طريقين مهمين فى وقت واحد؛ هما الثورة الفكرية، والثورة العملية.

٣- للوصول إلى الثورة الفكرية المطلوبة لا بد من اعتماد توعية الشعب على مبادئ وعقائد ثورية إسلامية، والمؤسف أن أغلب رجال الأحزاب لا يتحمسون لمبادئ الدين الإسلامى، ماعدا حركة الحرية الإيرانية التى يمثلها مفوضاً من السيد محمود طلقانى، فهى الحركة التى تؤمن بالدين الإسلامى، وتعتمد عليه فى دفع حركة الجماهير لتتاضل وتضحى فى سبيل حرية الشعب والوطن.

وتابع السيد على شريفان شرحه ليبين تفاصيل خطتهم، ليؤكد ضرورة خلق قيادة جديدة ثورية واعية على النحو التالى:-

١- يجب تجميع كل رجال الدين المخلصين، والوطنيين من رجال السياسة ممن لم يفقدوا صلتهم بجماهير الشعب وتأثيرهم عليه.

٢- يراعى أن يتم خلق هذه القيادة دون الدخول فى صراعات عنيفة؛ تقادياً لما سبترتب على ذلك من إضرار بالوحدة الوطنية التى تعبر عنها حالياً صيغة الجبهة الوطنية الإيرانية.

٣- اعتماد حركة الحرية الإيرانية على التعاون الوثيق بين القيادات الوطنية المخلصة ورجال الدين من الوطنيين الأحرار.

٤- ليكن مفهوماً وبصورة واضحة أن تحركهم النضالى الثورى لن يصل إلى طبقات المزارعين والعمال ويؤثر فيهم إلا عن طريق رجال الدين، وهؤلاء لا يتقنون إلا بقيادات حركة الحرية الإيرانية الذين يكافحون بدافع دينى. ثم عاد ليؤكد أهمية مراعاة تصنيف طبقات الشعب وأسلوب التعامل معها فى إطار الخطة الأساسية لتشمل:-

♦ **جماهير المدن والريف** : فمن المهم تأهيلهم فكرياً وعلمياً ليباشروا القيام باضطرابات شاملة ومظاهرات صاخبة حين يطلب منهم ذلك. وكذلك توعيتهم للقيام بمقاطعة الحكومة فى مناسبات مختلفة مثل مقاطعة الانتخابات... إلخ.



ومن الضروري تدريب بعض الأفراد عسكرياً على مباشرة حرب عصابات، وذلك بمعرفة الجهات المختصة بالجمهورية العربية المتحدة مع استعدادهم لإحضار من سيقع عليهم الاختيار من العناصر الشابة المناضلة من داخل إيران للتدريب على تلك الأعمال.

♦ الجيش الإيراني: على الرغم من أن أفراد الجيش الإيراني يعانون الغليان المكبوت نتيجة تردى الأوضاع الداخلية، وما يعانيه الشعب الإيراني من ظلم واضطهاد فإن الأمر يتطلب إيجاد صلات التقاء وارتباط بين الجيش والشعب، علماً بأن النفاذ إلى داخل الجيش لأبد أن يكون عن طريق رجال الدين، خاصة أن صغار الضباط من الطبقات الكادحة، ومن السهل إثارة التمرد في إطار خطة مدروسة ومعدة جيداً بعد توفير عناصر النجاح لها.

♦ رجال القبائل: من الضروري الإعداد الجيد لحملة دعائية كبيرة لتحييض القبائل على مباشرة عصيان مسلح، بداية، يتطور إلى حرب عصابات وكفاح مسلح في تعاون كامل مع جميع عناصر الشعب الإيراني بالمدن والريف، في ثورة عارمة للتخلص من نظام حكم الشاه وعملائه.

♦ كما طالب ممثل حركة الحرية بضرورة توفير الحماية لأسر الشهداء وأسر المسجونين السياسيين، الأمر الذي أغضبه الزعماء السياسيون الحاليون.

♦ التركيز على تأهيل بعض الشباب الإيرانيين وإعدادهم لتولى زمام الحكم في إيران؛ سياسياً واقتصادياً وفكرياً وثقافياً، مع الاستفادة ببعض العناصر الوطنية المخلصة الموجودة حالياً داخل إيران بعد تهريبها إلى القاهرة للاستفادة بخبرات مصر في مجال هذا التعاون.

♦ تطوير الإذاعة الموجهة إلى الشعب الإيراني من القاهرة، ومدّها بجميع الخبرات لتكون لسان حال الجبهة الإيرانية الثورية.

♦ الاستعانة بجميع وسائل الإعلام للجمهورية العربية المتحدة من صحف ومجلات لتقوم بتبني قضية الشعب الإيراني، وكشف مخططات الشاه وممارساته اللاإنسانية ضد الشعب.

واختتم السيد على شريفان شرحه وإيضاحه ليلاخص مطالبهم في ضرورة إنشاء هيئة عربية إيرانية تتسق مع الحركة الوطنية في إيران؛ نظراً لسابق خبرة مسئولى القاهرة وتجربتهم في هذا الميدان.

وأنهى حديثه بقوله إن ثقتهم كبيرة في الرئيس جمال، وإنه في حالة قراره دعم نضال الشعب الإيراني سيقوم وفد يمثل حركة الحرية ومن يؤيدهم من رجال الدين بالسفر إلى القاهرة للالتقاء بالمسؤولين في الجمهورية العربية

المتحدة؛ للاتفاق على تفاصيل خطة العمل وأسلوبه، لدعم قدرات الشعب الإيراني على مباشرة كفاحه المسلح ضد طغيان الشاه والتخلص من نظام حكمه.

وبعد استماعي لحديث على شريفان بادرت بسؤاله وبصورة مباشرة عما إذا كان يمثل التجمع الطلابي بأوروبا أم أنه مفوض من السيد طلقاني قائد حركة الحرية الإيرانية المعتقل بسجن إيران، خاصة أنني أعرف جيداً أنه يرأس المكتب الطلابي للجبهة الوطنية الإيرانية بباريس هو وزميله بارفيز أمين. ولم يتردد على شريفان في مصارحتي بأنه فعلاً يرأس مكتب الجبهة الوطنية الطلابية بباريس والتي تتعاون في تنسيق كامل مع باقي المكاتب الطلابية للجبهة بكل من ألمانيا وإنجلترا وسويسرا والولايات المتحدة، باعتبار أن حركة الحرية الإيرانية تمثل أحد عناصر تشكيل الجبهة الوطنية الإيرانية؛ ولذا فهو يمارس عمله في الجبهة الوطنية بلا تعارض بين موقعه في التجمع الطلابي الإيراني بأوروبا وتفويض قائد حركة الحرية له، ولزملاء له يمارسون عملهم في التجمع الطلابي كذلك، للقيام به، بالإعداد لتطوير حركة النضال الشعبي الإيراني لتصبح قادرة على قيادة حركة الجماهير ثورياً للتخلص من الشاه.

وعادت الاستفسار منه عن صلة حركة الحرية الإيرانية بالسيد محمد ناصر قاشقاي، والقبائل التي يمثلها، خاصة أن التجمعات الطلابية بكل من ألمانيا وسويسرا تثق بشخصه، وتعتبره أحد القيادات الوطنية المعادية للشاه والتي ثارت ضده، وتعتمد عليه كقيادة لها تأثير على وضع القبائل الإيرانية وموقفها المضاد للشاه.

ولم يتردد شريفان في إيضاح حقيقة هذه العلاقة القائمة فعلاً بين محمد ناصر قاشقاي والقيادات الطلابية بأوروبا ولكنه وضع بعض علامات الاستفهام حول إخوته الذين لجئوا معه إلى سويسرا بعد فشل حركتهم القبلية ضد الشاه، مع تأكيد ثقته وثقة زملائه بشخص محمد ناصر قاشقاي بالتحديد.

وانتقل على شريفان ليخطرني بأن أحد قيادات التجمع الطلابي بالولايات المتحدة وزميله في عضوية حركة الحرية سوف يصل إلى سويسرا بمجرد إخطاري له بقرار الرئيس عبد الناصر في أمر دعم نضال شعبهم، بالإضافة إلى بعض العناصر الأخرى ليتباحثوا معي في جميع التفاصيل التي أُرغب في استيضاحها عن وضع ومستقبل النضال الثوري المرتقب لشعب إيران.

وعاد ليشير إلى أنه طرح مطالبهم في صورة مبسطة، موضحاً أن إمكاناتهم المادية وخبرتهم في مجال الإعداد والتخطيط للثورة قاصرة عن تحقيق الهدف المنشود، وأنهم يعتمدون وبصورة كاملة على ثورة ٢٣ يوليو لدعم قدراتهم؛ فكرياً وثورياً ونضالياً، لمباشرة ثورتهم ضد الشاه، علماً بأنهم على اتصال وثيق ببعض القيادات الدينية الوطنية المخلصة التي تثق وتتعاون مع حركة الحرية الإيرانية من موقع الالتزام بضرورة وحتمية قيام الشعب الإيراني بثورته للتخلص نهائياً من حكم الظلم والاضطهاد الذي يمارسه الشاه وأجهزته البوليسية.

وإزاء هذا الشرح المستفيض والصراحة الكاملة طلبت من علي شريفیان أن يتيح لي الفرصة لتجميع تفاصيل الأنشطة الإيرانية، سواء الطلابية أو السياسية، التي يقوم بها أعضاء الجبهة الوطنية الإيرانية بأوروبا؛ حتى أستكمل الصورة الكاملة عما هو مطلوب من القاهرة أن تعاون به جميع القوى الإيرانية التي تمارس سبل النضال المختلفة على المسرح الأوروبي ضد الشاه، ولإعادة تقييمنا لمدى فعالية وسلامة مخططات تلك القوى لتكون الصورة بكل جوانبها مكتملة حين عرضي لها على الرئيس جمال عبد الناصر ليتخذ قراره بشأنها.

كما اتصل بي بعد لقائي بعلي شريفیان ممثلون للتجمع الطلابي للجبهة الوطنية بأوروبا، وباشروا هم أيضاً عرض مخططاتهم النضالية ضد الشاه، وأملهم في الحصول على دعم وتأييد الجمهورية العربية المتحدة لقدراتهم في هذا المجال.



## المبحث الثالث

### حسن مسالي ممثلاً للجبهة الوطنية

#### الجبهة تطفو على مسرح الأحداث

في منتصف شهر يوليو ١٩٦٣ اجتمع بي بمبنى السفارة في "برن" بسويسرا السيد حسن مسالي مندوباً عن اللجنة المركزية للجبهة الوطنية الإيرانية ليعرض التالي:-

١- أن أعضاء اللجنة المركزية تلقوا تعليمات من قيادة الجبهة الوطنية الإيرانية في طهران للاتصال بالجمهورية العربية المتحدة لطلب مسانبتها لحركتهم التي تهدف إلى التخلص من الشاه وأنصاره من رجال الحكم الحالي، نظراً لتقتهم بالرئيس عبدالناصر ومبادئه التي تتفق ومبادئ الجبهة، ولعدم ثقتهم بأي قيادة أخرى من الدول المحيطة بهم، بما فيها العراق؛ حيث إن لديهم أدلة ومعلومات أكيدة عن تعاون حكم العراق الحالي مع الشاه.

٢- تعتمد حركتهم أساساً على إمكاناتهم الداخلية، ويؤمنون بأن أي تأييد من الخارج مالم يستند إلى قوة داخلية فهو أمر غير مجد.

٣- قيادة الجبهة الوطنية بداخل إيران ألقى الشاه القبض على جميع أعضائها، ولكن ذلك لم يمنع من توفير اتصال منتظم بين القيادة واللجنة المركزية بالخارج.

٤- تجرى حالياً محاولات من جانب الجبهة لتهريب بعض أعضائها من السجن.

٥- تتلخص خطط الجبهة الوطنية فيما يلي:-

- القيام بحملة دعائية لتهيئة الرأي العام في الداخل وإثارته عن طريق إذاعة خاصة من القاهرة إلى الشعب الإيراني تنطق باسم الجبهة.
- توفير الإمكانيات اللازمة للقيام بحركة عصيان مسلح في جميع أنحاء إيران، يقوم بها جميع أعضاء الجبهة التي تضم غالبية العناصر المثقفة في الجامعات والعمال الوطنيين والفلاحين، مع استغلال اتصالاتهم الوثيقة بصغار الضباط الوطنيين بالجيش الإيراني.
- تنسيق الجبهة بين مختلف القبائل الرئيسية لمساندة حركة العصيان، مستغلين المناطق الجبلية التي تقطن بها القبائل لشن حرب عصابات ضد السلطات.
- إحداث اضطرابات في المدن تشل حركة الجيش والبوليس؛ وبالتالي إيجاد حالة من عدم الاستقرار في جميع أنحاء إيران.
- مساندة جميع هذه الحركات بحملة دعائية في الخارج لإظهار غضب الشعب أمام الرأي العام الخارجي لكسب التأييد الأدبي للحركة.
- بعد نجاحهم في حركتهم هذه وهروب الشاه، أو التخلص منه، سيبدأون في تنظيم الدولة على أسس جديدة خارجية وداخلية.
- ٦- تتركز أهداف سياستهم المستقبلية في :-  
 - وضع دعائم الدولة الجديدة على أساس العدالة الاجتماعية.  
 - القضاء على كل نفوذ استعماري شرقي أو غربي، وكذا على النفوذ الصهيوني.
- التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة في المجال الخارجي وقطع كل علاقة لإيران بالأحلاف العسكرية الاستعمارية.
- ٧- كما استطرد حسن مسالي قائلاً إنهم لا يؤمنون بقيام أي حركات فردية خوفاً من حدوث نكسة يترتب عليها خفض الروح المعنوية؛ وبالتالي تمكين الشاه من ضرب الحركة في بدايتها، وأشار إلى أحداث قبائل قاشقاي، مبدئياً تقدير الجبهة لشخص رئيس القبيلة محمد ناصر قاشقاي، ورغبتهم في توحيد جهوده إلى جانب الجبهة.

### توحيد جهود قاشقاي والجبهة الوطنية

إزاء ما لمستته من عدم وجود تنسيق بين الجبهة الوطنية وآل قاشقاي، ورغبة منى في ربط جميع العناصر الوطنية الإيرانية وتجميعها تحت مظلة

عمل واحد، قمت بإعداد مقابلة بين حسن مسالى ومحمد ناصر قاشقاي بمكتبي فى اليوم التالى؛ تحقيقاً لهذا الهدف، ولحسن الحظ وجدت الاستعداد الطيب من الطرفين للتعاون فى هذا المجال؛ الأمر الذى شجعتنى لأطالب كلا من حسن مسالى، ومحمد ناصر قاشقاي لإتمام الاجتماع بباقي أعضاء اللجنة المركزية الموجودين بألمانيا للاتفاق على الخطة الكاملة، وبلورة احتياجاتهم من الجمهورية العربية المتحدة، مؤكداً أهمية توحيد الجهود لضمان نجاح خطة العمل.

وتم بالفعل اجتماع السيد ناصر وشقيقه خسرو بجميع أعضاء اللجنة المركزية للجبهة الوطنية الإيرانية فى فرانكفورت بألمانيا، وأبلغونى بعد الاجتماع باتفاقهم على توحيد جهودهم ومباشرة التنسيق الكامل فى عملهم.

### **متابعة الاتصال بباقي أعضاء اللجنة المركزية**

حضر مساء الثلاثاء ٢ يوليو ١٩٦٣ السادة أعضاء اللجنة السياسية واللجنة المركزية للجبهة الوطنية لمقابلتى، وهم:

- الدكتور/ مكرى الأستاذ بجامعة السوربون (وهو كردى الأصل).
- الدكتور/ راسخ وهو طبيب بشرى يدرس بألمانيا.
- السيد/ حسن مسالى سكرتير اللجنة المركزية، وحلقة الاتصال بين ممثلى الجبهة وتنظيماتها بأوروبا وأمريكا.
- السيد/ على شاكرى يدرس الدكتوراه بجامعة لوزان ورئيس رابطة الطلبة الإيرانيين بسويسرا.

- الدكتور/ شابور رافازانى زعيم قبائل الأكراد الإيرانية.  
وقد أكد الجميع ما سبق ورواه حسن مسالى فيما يتعلق بتفاصيل تشكيل وخطة الجبهة الوطنية، وزادوا على ما سبق سماعه الآتى:-

١- تقضى تعليمات الجبهة فى داخل إيران بالاعتماد على إمكاناتهم المادية فى الداخل، وعدم طلب أو قبول أى معونة مادية خارجية، وأن أى شخص يطلب أى مبلغ مالى يعتبر خارجاً على الجبهة (لم تكن لدى الإخوة أى معلومات عن تفاصيل اتصالات محمد ناصر قاشقاي بنا، كما أنهم ليسوا فى الصورة بالنسبة للمبالغ السابق طلبها بمعرفته، والتى قمت بتسليمها إياه بمعرفتى).

٢- سوف تعقد الجبهة الوطنية مؤتمراً عاماً يوم ١٥ أغسطس ١٩٦٣ بألمانيا، يضم جميع أعضاء الجبهة بالخارج، ويحضره بعض الأعضاء من الداخل لدراسة الأوضاع الحالية بإيران، وإيضاح مدى تدهورها أمام الرأي العام الدولي، وقد طالبوني بحضور ممثل للاتحاد الاشتراكي العربي لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر، خاصة أنهم وجهوا الدعوة لممثلين عن جميع الأحزاب السياسية الوطنية في مختلف الدول، كما وجهوا الدعوة لبعض الصحفيين لحضور المؤتمر.

٣- تقوم الجبهة حالياً بتجهيز بعض العناصر الوطنية لتدريبها على عمليات حرب العصابات.

٤- تشكلت لجنة للدعاية تضم ثلاثة أفراد برئاسة الدكتور راسخ للقيام بالدعاية الداخلية والخارجية، ويطلب أعضاء اللجنة المركزية بتوفير الإمكانيات اللازمة لهذه اللجنة لمباشرة عملها من القاهرة عن طريق إذاعة الجمهورية، مع أهمية وجود اللجنة بالقاهرة لمباشرة عملها في موعد غايته ١٥ يوليو ١٩٦٣.

٥- تم وضع الخطة العامة للعمل الإيجابي (الكفاح المسلح)، وهم قائمون حالياً بوضع التفاصيل بالاتفاق مع قيادة الجبهة في الداخل، وسوف يعرضوها علينا في أوائل شهر أغسطس ١٩٦٣ القادم، مع بيان جميع المساعدات المطلوبة توفيرها بمعرفة، معبرين عن أملهم الكبير في استجابة المسؤولين بالقاهرة لطلباتهم التي سوف تتحصر فيما يلي:-

- توفير المكان اللازم للتدريب العسكري لحوالي مائة شخص.
- توفير بعض الأسلحة الخفيفة والمفرقات لتزويد الحركة بالداخل، مع تزويدهم بالخبرة الفنية في ممارسة أسلوب حرب العصابات.
- التأييد الإعلامي من صحافة الجمهورية وأجهزة الإعلام المصرية، وكذا الصحف المؤيدة لسياسة ج.ع.م في الخارج، لمساندة حركة الكفاح الإيرانية عند قيامها.

٦- في ختام اللقاء ركز أعضاء اللجنة المركزية على النقاط التالية:-  
• أهمية الحفاظ على السرية التامة لتعاونهم معنا، مع عدم كشف أسمائهم حرصاً على سرية العمل ونجاح خطوات العمل بلا كشف لأسرارهم.  
• يركز تخطيط الجبهة على القيام بنشاطهم وحركتهم الثورية بعيداً عن الاشتراك مع أي منظمة سياسية غير وطنية، مكررين عدة مرات أنهم رفضوا عرض الحزب الشيوعي للتعاون معهم في التخلص من الشاه؛ لأنهم لا يؤمنون بأى توجيه سياسي يأتي من الشرق أو الغرب، وإن كانت الجبهة تضم بعض



العناصر الكردية إلا أن هؤلاء الأعضاء أكدوا أنهم لا يؤمنون بما يسمى بالقومية الكردية، ولا يؤيدون حركة البرازاني ويعتبرون أنفسهم إيرانيين فقط.

• لا ترى الجبهة الاعتماد على الجيش في أي حركة كفاح يباشرونها؛ لتأكدهم من أن غالبية قادة الوحدات من رتبة صاغ (رائد) فما فوق من أنصار الشاه ومؤيديه، وهؤلاء يرون في بقاء الشاه ضماناً لمستقبلهم وإثرائهم على حساب جماهير الشعب؛ الأمر الذي جعل قيادة الجبهة تركز على صغار الضباط وصف الضباط، وذلك بهدف الاستفادة بهم في عرقلة أي اتجاه لاستخدام الجيش في قمع حركة العصيان المسلح المرتقبة.

٧- واختتم أعضاء اللجنة بتسليمي بعض النشرات الدعائية المعبرة عن نشاطهم الدعائي كقيادة للتجمع الطلابي بألمانيا. [ملحق رقم (٣)].

بادرت على الفور بكتابة تقرير تضمن حصيلة لقاءاتي بكل من أعضاء الجبهة الوطنية وممثل حركة الحرية الإيرانية، وحصيلة ما تم تجميعه من معلومات عن اتجاهات جميع القوى الإيرانية التي تمارس نشاطها الدعائي في الخارج؛ وذلك لوضع الرئيس جمال في الصورة الكاملة لأوضاع جميع الأنشطة الإيرانية المضادة للشاه، ومخططاتهم بالنسبة للمستقبل، على ضوء محاولاتهم الاستعانة بإمكانات ثورة ٢٣ يوليو وخبرتها لدعم حركتهم النضالية المسلحة للتخلص من الشاه ونظام حكمه.

وقد خلصت من تحليلي لحصيلة اللقاءات التي تمت معي بالتعليق التالي الذي رفعته في نهاية تقريرى للرئيس جمال:-

١- لاشك أن ممثلي الجبهة الوطنية أو حركة الحرية الإيرانية يضمون عناصر مثقفة وواعية لها وزنها وتأثيرها في التجمع الطلابي الإيراني الذي يتولون قيادة حركته بأوروبا وأمريكا، الأمر الذي يؤكد أن منظمات الطلاب الإيرانيين في الخارج تخفى وراءها ممثلين للقوى الوطنية التي تدين بالولاء للشعب الإيراني والتي تؤمن بضرورة التخلص من حكم الشاه المستبد.

٢- تأكيد جميع من اتصلوا بي سواء من الجبهة أو حركة الحرية رفضهم التعاون مع الحزب الشيوعي- لانتهازيته وعدم ثقتهم بقادته واتجاهاتهم وأهدافهم - يوضح بصورة دقيقة رغبة الجميع في تركيز حركتهم النضالية الثورية على العناصر الوطنية المخلصة، وإن كان ممثلو حركة الحرية الإيرانية يركزون على أهمية وضرورة مساندة المخلصين الوطنيين من رجال الدين لحركتهم الثورية؛ لما لهم من قدرات وتأثير في إعداد وتهيئة الشعب لهذه الخطوة التحررية الهامة.

٣- مخطط الجميع لا يختلف في مضمونه الكلى بل يلتقى بشكل واضح في العناصر التي استند إليها التخطيط وقوى الشعب المؤهلة للقيام بالتفجير الثورى.

٤- رغم عدم إفصاح أعضاء اللجنة المركزية للجبهة الوطنية عن حقيقة موقفهم من القادة السياسيين للأحزاب المشكلة للجبهة الوطنية الإيرانية فإن تركيزهم على القيادات الشابة الوطنية المثقفة والواعية بمتطلبات حركة النضال الثورى يؤكد انصهارهم فى بوتقة الجبهة الوطنية، باعتبارها مركز الإشعاع الثورى البعيد عن الولاءات الحزبية الضيقة.

٥- من كل ما سبق شرحة تتضح أهمية قيام الجمهورية العربية المتحدة بتوحيد جهود جميع العناصر الوطنية الإيرانية المؤمنة بضرورة تحرير الشعب الإيرانى من الوضع اللاإنسانى الذى يفرضه الشاه وأجهزته البوايسية على جماهير الشعب.

٦- إن عملية توحيد الجهود والتنسيق المطلوبة لن تتم بين يوم وليلة، بل يتطلب الأمر السير فيها فى إطار من السرية والحذر، مع تجنب الاندفاع فى اتخاذ مواقف حدية إلى أن تتكشف لنا حقيقة صلابة وإيمان وصدق جميع الحركات المتحركة فى هذا المجال، ليكون دعمنا حينما تتضح الحقائق بتفاصيلها فى موقعه الصحيح، ومعبراً عن تأييدنا ودعمنا لممثلى الشعب الإيرانى المعبرين عن جماهيره بصدق وإخلاص؛ ليكتب لكفاحه المسلح النجاح ولتتحقق أهدافه.

٧- ولتكوين صورة واقعية عن مدى سيطرة اللجنة المركزية للجبهة على التجمع الطلابى قررت إيفاد مندوب من طرفى لحضور المؤتمر المزمع عقده بألمانيا، ليوافينى بصورة تفصيلية عما سيبوراه هذا المؤتمر من قرارات، وما سيوضحه من اتجاهات داخل التجمع الطلابى وخارجه.

وأرسلت تقريرى السرى والشخصى إلى الرئيس عبد الناصر بكل التفاصيل، وتعليقى عليها، لتصلنى بعد أسبوع برقية من سكرتير الرئيس يخطرني فيها بموافقة الرئيس على ما طرحته من آراء تتعلق بالسير فى مجال توحيد الجهود، وأسلوب التنسيق المقترح بين جميع الأطراف التى باشرت اتصالها بى من الإخوة الإيرانيين.

وبدأت بمحاولة التوفيق ما بين آل قاشقاي، وأعضاء اللجنة التنفيذية للجبهة الوطنية الإيرانية، حيث اجتمعت بكل من الطرفين على حدة عدة مرات، مطالباً إياهم بعقد اجتماع مشترك للاتفاق على مخطط واحد، وبالرغم من إتمام الاجتماع بين الطرفين بمدينة ميونخ بألمانيا فإننى أحسست أن هناك تعارضاً

واضحاً في وجهات نظر كل طرف؛ الأمر الذي آثرت معه التروى بعض الوقت في اتخاذنا لأي خطوات إيجابية لمساندة أى من الطرفين، إلى أن يتوصلا إلى ضرورة قيامهما بالتخطيط والتنسيق المشترك توحيداً للجهود، وليكون تعاونهما مثمراً بشكل إيجابي. كما أردت أن أؤجل اتخاذ القرار بشأن إمدادهم بالمعونة لحين التعرف على حقيقة فعالية أعضاء اللجنة التنفيذية في التجمع الطلابي بأوروبا على ضوء ما سيتوصل إليه المندوب الذي سأرسله لحضور المؤتمر الثاني للجبهة الوطنية بألمانيا يوم ١٦ أغسطس ١٩٦٣.



## المبحث الرابع

### المؤتمر الثاني للجبهة الوطنية الإيرانية

١٦ أغسطس ١٩٦٣

أوفدت أحد معاوني لحضور المؤتمر الثاني للمنظمة الأوروبية للجبهة الوطنية، الذي تقرر عقده يوم الجمعة ١٦ أغسطس بقصر الإمارة بمدينة "ماينز" بألمانيا، بعد أن زودته بما هو مطلوب أن يقوم به كممثل للاتحاد الاشتراكي العربي؛ وليجمع لي صورة متكاملة عن هذا المؤتمر وما سيدور خلاله من أحداث.

وقد عاد مندوبي يوم ١٨ أغسطس ليوافيني بتقرير تفصيلي عما دار خلال المؤتمر على النحو التالي:-

حضر المؤتمر حوالي مائتي عضو، يمثلون ٣٥ وحدة موزعة على ست دول؛ هي ألمانيا وفرنسا وإنجلترا والنمسا وسويسرا وتركيا، كما حضر مندوبون غير رسميين عن الجبهة في إيطاليا وبلجيكا، حيث كانت قاعة الاجتماع مزدانة بالأعلام الإيرانية، وفي صدرها صورة كبيرة للدكتور مصدق وبعض الشعارات الثورية.

افتتح الرئيس زارين كاش المؤتمر بتحية الحاضرين، وشكر الضيوف الذين لم يزد عددهم على خمسة عشر شخصاً، وهم من أساتذة الجامعة ورجال الصحافة ومندوبون عن وكالة الأنباء الألمانية الذين حرصوا على مشاركتهم في الاحتفال.

تلا الرئيس نص الخطاب المرسل من الدكتور مصدق، والذي تضمن تحية وتأييداً للمؤتمر وتقديراً للجهود الكبيرة التي يبذلها الشباب الإيراني لتحرير بلاده.

وقد قوبل خطاب الدكتور مصدق بعاصفة من التصفيق والتهتاف، وترجم الخطاب إلى الألمانية والفرنسية والإنجليزية.

ثم ألقى الدكتور مكرى الأستاذ بجامعة السوربون بباريس خطاباً باللغة الفارسية - كانت محتوياته تترجم إلى الألمانية أولاً بأول - حيث أعلن الدكتور مكرى باسم الشعب الإيراني، وباسم الحرية والديمقراطية، وباسم الدكتور مصدق، افتتاح المؤتمر الثاني للجبهة الوطنية في أوروبا، مشيراً إلى أهمية هذا المؤتمر الذي يعتبر دليلاً على رغبة الشعب الإيراني في مقاومة الدكتاتورية، وإصرار الجبهة الوطنية على التماسك من أجل تحرير البلاد، ثم ذكر المتحدث أن ممثلي الشعب الإيراني المجتمعين في هذا المكان يريدون التعاون مع كل الشعوب من أجل تحقيق المبادئ الإنسانية؛ ولا يرغبون في الانتماء إلى أحد المعسكرين.

وأسهب الدكتور مكرى في وصف الإجراءات الإرهابية التي تقوم بها حكومة الشاه للقضاء على المقاومة الشعبية، وكيف أن سمعة إيران الدولية أصبحت في الحضيض؛ بسبب ما تنشره الجرائد العالمية عن الأميرات الإيرانيات وعن الشاه وقصوره، متناسية أن إيران أصبحت معسكر اعتقال كبيراً، وأن المتعلمين وأساتذة الجامعة يتعرضون للانتقام الشاه وحكومته.

ووصف المتحدث الدور الذي قام به الشعب الإيراني منذ مائة عام لتحرير بلاده من الحكم الدكتاتوري، وكيف أن مصدق تمكن من النجاح في أكثر من معركة دخلها ضد الشاه وضد الاستعمار، ولكن الشاه تمكن أخيراً - مستعملاً أمواله الطائلة ونفوذ عائلته - من أن يعود بالبلاد إلى النظام الرجعي القديم، ففرض نظاماً بوليسياً حتى يتمكن من حماية أمواله والتستر على الفساد الذي يسيطر على كل مرافق البلاد.

وأسهب الدكتور مكرى في وصف الإجراءات التعسفية التي تقوم بها حكومة الشاه للقضاء على أي مقاومة داخلية، و"قدم المتحدث شاباً إيرانياً فقد بصره في إحدى المظاهرات الأخيرة في طهران دليلاً على القسوة البالغة التي تباشرها السلطات الإيرانية ضد الطلبة والمتعلمين".

كما ذكر أن عملية توزيع الأراضي على الفلاحين ليست سوى صفقة تجارية يقوم بها الشاه، تساعد في ذلك البنوك ورؤوس الأموال الموجودة في البلاد. ثم

ذكر أن المساعدات التي تحصل عليها إيران، وحتى المساعدة التي جمعها العالم لضحايا الزلازل، قد صرفت في غير موضعها.

وأعلن المتحدث أن الجبهة الوطنية تريد حكومة شعبية مثل حكومة الدكتور مصدق، تعمل للقضاء على الفساد، وإشراك الشعب في الحكم، ووقف الاستغلال، وبدء ثورة صناعية على أسس سليمة، وتحرير الفلاح والعامل، ومنحها حياة كريمة، وإنقاذ كرامة إيران وسمعتها الدولية.

وبعد إنتهاء الدكتور مكرى من كلمته تقدم الطالب الهندي سعيد عبدالرحمن، وهو رئيس الاتحاد الأفروآسيوى بمدينة جنتجن، وألقى خطاباً باللغة الألمانية كان يترجم إلى الإيرانية. وقد وجه المتحدث التحية إلى المؤتمر وأعضائه، وأشاد بالدور المهم الذى يقوم به الطلبة الإيرانيون لتحرير بلادهم. ثم أشار إلى الصعوبات التى يواجهها الطالب الإيراني حسن مسالى فى ألمانيا بسبب نشاطه السياسى، وكيف أن السلطات الألمانية تصر على عدم منح الطلبة الأجانب حرية الاجتماع ومناقشة المسائل السياسية. وطالب سعيد عبد الرحمن الحكومة الألمانية بتغيير سياستها تجاه الطلبة والسماح لهم بالإشتغال بالسياسة.

ولم يشر المتحدث فى كلمته إلى الوضع الحالى داخل إيران، كما أنه لم يعلن تأييد الاتحاد الأفروآسيوى للجبهة الوطنية الإيرانية فى كفاحها بصورة قوية، بل اكتفى بشرح المسؤولية الواقعة على اتحاده وعلى الاتحادات المماثلة فى تقوية الروابط بين الطلبة الأجانب وزملائهم الألمان، وتعريف البلد الذى يعيشون فيه بحضارتهم وتاريخهم.

وبعد أن انتهى سعيد عبد الرحمن من كلمته شكره رئيس المؤتمر، وانتقل الضيوف ومعهم عدد من أعضاء المجلس الأعلى للجبهة الوطنية إلى إحدى القاعات الصغرى بقصر الإمارة، حيث بدأ المؤتمر الصحفى الذى حضره عدد قليل من الصحفيين ومندوبى وكالات الأنباء.

وبدأ المؤتمر الصحفى بسؤال وجهه أحد الإيرانيين عن السبب فى عدم حضور عدد كاف من رجال الصحافة أو الجامعة إلى المؤتمر، ذاكراً أنه لو كانت السفارة الإيرانية أو الإمبراطورة السابقة ثريا هى التى دعت إلى هذا المؤتمر لأسرعت الصحافة والإذاعة الألمانية للحضور ونشر كل صغيرة وكبيرة عن هذا الاجتماع.

ورد عليه حسين ميسروغلى رئيس لجنة إعداد المؤتمر بأن أغلب المدعويين قد اعتذروا بسبب عطلة الصيف، وأن المؤتمر وجه الدعوة إلى كل الجهات الرسمية وإلى الأحزاب الألمانية الثلاثة؛ الحزب الاشتراكى الديمقراطى

الألماني (S.P.D)، والاتحادى المسيحي الديمقراطي (C.D.U)، والحزب الحر الديمقراطي (F.D.P)، ولقد اعتذر الحزب الاشتراكي الألماني (S.P.D) وهو الحزب الذى يؤيد الطلبة الإيرانيين فى خلافاتهم مع السلطات الألمانية. ولم يحضر سوى مندوب عن الحزب المسيحي الديمقراطي.

ثم تكلم أحد الصحفيين - ويدعى باير - ودافع عن الصحافة والإذاعة الألمانية، ذاكراً أن عدم حضور عدد كاف من رجال الصحافة أو ممثلين رسميين عن الحكومة الألمانية يرجع إلى حرص حكومة بون على عدم إساءة علاقاتها مع دولة يعترف العالم بنظامها وحكومتها، من أجل جبهة غير معترف بها من أى جهة، علاوة على أن الرأى العام العالمى يخطئ بين نشاط مثل هذه الجبهة والنشاط الشيوعى الهدام.

وأعقب ذلك قيام أكثر من متحدث إيراني ليؤكدوا عدم وجود أى صلة للجبهة التى تضم أربعة أحزاب إيرانية (حزب إيران - حزب مردم إيران - حزب ملت إيران - حزب نهضت إزادى إيران) بالإضافة إلى عدد كبير من الأحرار والقوميين الذين لا ينتمون إلى أى حزب يمثل هذا النشاط، وليس لهؤلاء أى علاقة بالحزب الشيوعى الإيرانى الذى خان القضية الإيرانية وساعد على إسقاط الدكتور مصدق.

وقد أشار أحد المتحدثين إلى المعونة المالية التى يحصل عليها الشاه من الاتحاد السوفيتى، وإلى العلاقة شبه الودية الآن بين روسيا وإيران، وكيف أن الشيوعيين عملاء، ولا يمكن الاعتماد عليهم فى القضايا الوطنية، وهذا لا يعنى أن الجبهة تلقى تأييداً من الغرب، بل إن الجبهة تشعر أنها وحيدة بين الشرق والغرب، شأنها شأن كل البلاد والشعوب النامية التى تسعى للحصول على حريتها الكاملة.

ثم تحولت المناقشة إلى الصعوبات التى يواجهها الطالب حسن مسالى بسبب اشتغاله بالسياسة، وكيف أن الحكومة الألمانية تتقارب مع وجهة النظر الرسمية لحكومة الشاه، ولا تحاول مساعدة الطالب المذكور فى كفاحه من أجل تحرير بلده، علاوة على أن الصحافة الألمانية - باستثناء عدد قليل من الجرائد - تتجاهل هذه المشاكل التى يتعرض لها الطلبة الإيرانيون بسبب تكوين هذه الجبهة وإصرارهم على الدعاية لقضية بلادهم.

وقد دافع الصحفيان؛ كوخ وباير، عن الصحافة الألمانية، وحاولا إيجاد مبرر لعدم اهتمام الصحافة بهذه القضية. وقد عرضت عليهما بعض الخطابات الرسمية بشأن التصريح للطالب حسن مسالى بالبقاء فى ألمانيا الاتحادية ومنعه



من القيام بأى نشاط سياسى، ووعد الصحفيان بدراسة هذه القضية والإشارة إليها فى صحفهم.

وقد ناقش المجتمعون بعد ذلك أهمية الدور الذى تقوم به الجبهة الوطنية فى إيران وخارجها، وقام بعض أعضاء المنظمة الأوروبية بشرح الدور الذى لعبته الجبهة من أجل تحرير البلاد، وكيف أن الشاه يستعين بالجيش الإيرانى كله لمواجهة نشاط الجبهة داخل إيران، مما يعتبر دليلاً على قوتها الشعبية البالغة. بالإضافة إلى أن موقف السفارات الإيرانية فى أوروبا والإجراءات التعسفية التى تتخذها ضد الإيرانيين المقيمين بالخارج دليل آخر على خوف حكومة الشاه من نشاط الجبهة ومن أعضائها، وقد أشار أكثر من متحدث بصفة خاصة إلى موقف السفير الإيرانى بالنمسا -أتاىكى- الذى يلجأ إلى وسائل بالغة فى العنف لوقف نشاط الطلبة الإيرانيين هناك، وكيف أن الجبهة تبحث عن وسيلة لمساعدة هؤلاء الطلبة وإبعادهم عن النمسا، حتى يكونوا بأمان من انتقام السفير الإيرانى والبوليس النمساوى الذى يقف موقفاً غير ودى من أعضاء الجبهة الوطنية الإيرانية فى النمسا.

واختتم الدكتور راسخ، أحد أعضاء المجلس الأعلى للمؤتمر، الاجتماع بكلمة ناشد فيها الرأى العام الألمانى الاهتمام بقضية الشعب الإيرانى، ذاكراً أن الشعب الإيرانى سيتحرر فى يوم قريب، سواء أرادت ألمانيا وساعدته الآن أم لا، ويكفى الشعب الإيرانى فخراً وقوة أن عدداً من الشعوب المتحررة مثل الشعب المصرى والهندي والإندونيسى وشعوب أخرى عديدة تقف بجانبه وتؤيده فى كفاحه.

واختتم مندوبى لحضور المؤتمر تقريره بالملاحظات المهمة التالية:-

١ - مجموع الطلاب الإيرانيين خارج بلادهم يصل إلى ثمانية عشر ألف طالب بألمانيا وحدها، منهم حوالى أربعة آلاف بينهم سبعمائة ما بين طبيب ومهندس يرفضون العودة لبلادهم لسوء الأوضاع السياسية بها.

٢ - الرئيس الشرفى للمؤتمر الثانى كان الدكتور مصدق، وكان للخطاب الذى وجهه تأثيره الكبير فى أعضاء المؤتمر، حيث رفع من معنوياتهم وأشعرهم بأنهم الممثلون الرسميون للشعب الإيرانى فى الخارج. وقد أمكن تهريب خطاب الدكتور مصدق عن طريق أحد الحراس، ثم سافر به أحد الإيرانيين إلى روما، ثم وصل الخطاب بالبريد العاجل من روما صباح يوم الجمعة ٦ أغسطس، وقد علم أن السلطات الإيرانية اعتقلت شخصين بإيران؛

لاشتراكهما في الحصول على هذا الخطاب من الدكتور مصدق من داخل السجن.

٣ - تم انتخاب زارين كافش رئيس المؤتمر هو وستة أعضاء من المجلس الأعلى لرئاسة المؤتمر الثاني فقط، وعلم مندوبى أن المذكور ليس الرئيس الدائم للجبهة؛ إذ إن الجبهة لم يكن لها رئيس حتى ذلك الوقت.

٤ - المجموعة المنتخبة من المجلس الأعلى للاهتمام بالشئون الخارجية وسياسة الجبهة مكونة من خمسة أفراد هم:-

الدكتور/ م. مكرى.

السيد/ رافازانى.

السيد/ حسن مسالى.

الدكتور/ راسخ.

السيد/ على شاكرى.

٥ - لا ينتمى ٨٠% من أعضاء الجبهة إلى أى حزب، بينما المنتمون إلى الأحزاب الأربعة المنضمة للجبهة يمثلون حوالى ٢٠%.

وينقسم حزب نهضت إزادى إيران إلى ثلاثة أجنحة:-

● الأول غير منظم، ومتردد، وليس له سياسة واحدة.

● والثانى متدين و متمسك بالتقاليد إلى درجة كبيرة.

● أما الثالث فهو الجناح التقدمى المتطور.

وهناك نوع من التنافس الداخلى بين مردم إيران ونهضت إزادى إيران، وتحاول الجبهة إلغاء أى نشاط حزبى داخلها، والعمل على توحيد أيديولوجية الأحزاب الأربعة تماماً، وإزالة أى خلاف فى وجهات النظر.

٦ - أعضاء الجبهة ينفون عن أنفسهم أى نشاط شيوعى، ويرفضون أى مشروع للتعاون مع الشيوعيين الإيرانيين، ويتهمونهم بالخيانة للقضية.

٧ - أعضاء الجبهة يشعرون بالمرارة بسبب موقف الصحافة الألمانية والرأى العام الألمانى من قضية إيران، ويرون أن أجهزة الإعلام الألمانية هى المسئولة عن عدم معرفة الشعب الألمانى بالمقاومة التى يبذلها أبناء الشعب الإيرانى فى مواجهة حكم الشاه الدكتاتورى، وتركيز اهتمام رجل الشارع الألمانى على أخبار الإمبراطورة ثريا والشاه قبل كل شئ.

٨ - يتخذ أعضاء الجبهة من موقف السلطات الألمانية وكذا الصحافة من المؤتمر، وقلة عدد الحاضرين من أساتذة الجامعة ورجال الصحافة، دليلاً قوياً

على عدم رغبة السلطات الألمانية في مساعدتهم؛ خوفاً على علاقاتها بحكومة الشاه.

٩ - يستمع الإيرانيون الموجودون في أوروبا وبنانتظام إلى إذاعة القاهرة الموجهة باللغة الفارسية، وينتظرون منها التأييد والمساندة المستمرة لقضيتهم.

١٠ - تسبب التقارب الأخير بين الشرق والغرب في شعور الجبهة بعدم إمكان الاعتماد على المعسكرين، وأن أملهم ينحصر في الشعوب الإفريقية والآسيوية التي عانت وتعاني مصير إيران نفسه.

١١ - شعر الحاضرون بخيبة أمل كبيرة لموقف رئيس الاتحاد الآسيوي الإفريقي من الجبهة، ووصفوا خطابه بالدبلوماسية.

١٢ - جريدة إيران إزاد التي تطبعها الجبهة في ألمانيا لها صدى واسع، ومحل ثقة المثقفين ورجال الجامعة بإيران، وتصلهم في صحبة المسافرين والسائحين.

١٣ - يتمتع الطالب حسن مسالى بشعبية كبيرة بين زملائه؛ ويرجع ذلك إلى المتاعب التي يتعرض لها بسبب اشتغاله بالسياسة، وإخلاصه لمبادئ الجبهة، ويصفه زملاؤه بأنه مثالي ومخلص.

بلورت الصورة التفصيلية التي نقلها إلى مندوبي لحضور المؤتمر الثاني للجبهة بألمانيا حقيقة ما تتمتع به الجبهة الوطنية من انتشار وسيطرة داخل المجتمع الطلابي الإيراني بأوروبا. كما أكدت المعلومات التي تجمعت للمندوب ضم تنظيم الجبهة غالبية من العناصر المثقفة الوطنية غير المؤمنة بالأحزاب والحزبية، وانحسار قدرات الأحزاب الأربعة المنضوية تحت لواء الجبهة في نطاق ضيق، وفي حدود مالا يتعدى ٢٠% من التجمع الطلابي؛ الأمر الذي أسعدني بما يعنيه من رفض غالبية التجمع الطلابي للحزبية وقادة الأحزاب الذين أكدت كل المعلومات التي وصلتنا عدم تجاوبهم مع فكرة القيام بأي كفاح مسلح ضد الشاه، وتورط البعض منهم في علاقات مصلحية مع نظام حكم الشاه، وفقد رجال الدين ومعظم القواعد الشعبية ثقتهم بقيادة الأحزاب الإيرانية.

### آل قاشقاي والعمل الإيجابي بالداخل

حضر لمقابليتي يوم ١٩٦٣/٨/٧ السيد محمد قاشقاي متحدثاً باسم شقيقه ناصر وخسرو، موضحاً أنهم بسبيل التحضير لخطة جديدة تتماشى وتطور الأحداث في إيران وقتئذ، وأن رأيهم استقر على إعادة تنظيم صفوفهم بعد

الاعتقالات الأخيرة التي قامت بها أجهزة الشاه البوليسية، وأنهم يقدرّون لبدء العمل الإيجابي المسلح ضد الشاه من سبعة إلى تسعة شهور.

ثم استطرد محمد قاشقاي ليذكر أن شقيقه خسرو المقيم بألمانيا والممنوع من دخول سويسرا ينتهي جواز سفره في نهاية شهر أغسطس ١٩٦٣، وأن استمرار إقامته في ألمانيا يتطلب حصوله على جواز سفر جديد؛ نظراً لعدم موافقة السلطات الإيرانية على تجديد جوازه واقتراح الحصول على جواز سفر جزائري، وإذا تعذر فجواز سفر مصري.

وقد قمت بتجهيز جواز سفر مصري لخسرو قاشقاي، وسلمته لشقيقه، وطالبته بموافاتي بخطتهم التفصيلية بعد إعدادها لدراسة احتياجاتهم من الجمهورية العربية بما يتفق وقدراتهم لتهريب هذه المعونة العسكرية.

كما حاولت الاستفهام منه عما إذا كانت خطتهم المشار إليها سوف تقتصر على جهود قبائل قاشقاي أم ستشمل باقي العناصر الوطنية، مشيراً إلى القاعدة الشعبية للجهة الوطنية، إلا أنه ذكر أن موقفهم سيتضح بكل تفاصيله حينما يعرضون علينا خطتهم المتكاملة بعد الانتهاء من إعدادها.

## المبحث الخامس

### فكر حركة الحرية الإيرانية

تتابعت الأحداث على أرض إيران بصورة سريعة خلال النصف الثانى من عام ١٩٦٣، فى الوقت الذى باشرنا فيه تزويد الإذاعة المصرية الموجهة باللغة الفارسية إلى شعب إيران ببعض العناصر الإيرانية الموثوق بها من أعضاء الجبهة الوطنية الإيرانية اللاحزبيين، بالإضافة إلى تزويد اللجنة التنفيذية للجبهة بأوروبا، وأسرة قاشقاي هى الأخرى، تلك الإذاعة المذكورة، بالعديد من الأخبار والمواد الدعائية التى تكشف مخطط الشاه وأجهزته البوليسية الإرهابية، وسياسة التنكيل للإنسانى بالقيادات السياسية والدينية الإيرانية، والزج بالقيادات الوطنية ذات السمعة الطيبة لدى الشعب فى السجون، بلا مبرر سوى إعلان تلك القيادات عن رفضها لسياسة الشاه المضادة لمصالح الشعب الإيرانى، وكانت تصلنى الأخبار وبصفة منتظمة لإرسالها إلى القاهرة مباشرة.

وبعد اكتمال صورة نشاط الجبهة الوطنية الإيرانية داخل وخارج إيران، ووضوح اقتصار تأثيرها على التجمع الطلابى الإيرانى بأوروبا، وعجز قياداتها داخل إيران عن القيام بأى دور إيجابى ضد نظام الشاه بعد أن فقدت - كما أكدت كل المصادر - ثقة الشعب ووصم بعض أعضائها بالعمالة للشاه، وتنفيذاً لتعليمات الرئيس جمال لى بدراسة جميع الأنشطة الشعبية الإيرانية ضد نظام الشاه، وتقويم قدرات القوى الوطنية لتحديد التجمع الوطنى الثورى المؤهل للقيام بدور إيجابى وفعال، والقادر على تعبئة القاعدة الشعبية الإيرانية للإطاحة بنظام الشاه، ولإستكمال تفاصيل مخطط وقدرات حركة الحرية الإيرانية التى سبق لها تفويض على شريفیان للاتصال بنا، وعرض مخططهم للتخلص من الشاه،

وإقامة نظام حكم شعبي اشتراكي إسلامي، والتعرف على مدى ما يمكن أن تقدمه قيادة ثورة ٢٣ يوليو لمساندة حركتهم الثورية، قمت في أواخر أغسطس ١٩٦٣ بالاتصال بعلي شريفان ليتصل بقيادات حركة الحرية لتفويض بعض أفراد القيادة ليصلوا إلى سويسرا في أقرب وقت، لمناقشة مخططهم الثوري الذي بمقتضى تفاصيله سيقرر الرئيس جمال عبد الناصر مساندة حركتهم النضالية في حدود القدرات والإمكانات المتاحة لثورة ٢٣ يوليو، على ضوء جدية وإيجابية مخططهم النضالي.

ووصل إلى برن في أوائل سبتمبر ١٩٦٣ إبراهيم يازدي أحد قادة التجمع الطلابي الإيراني بالولايات المتحدة الأمريكية، والمفوض من قيادة حركة الحرية؛ الإيرانية بداخل إيران وخارجها، لمناقشة أسلوب التعاون المرتقب معهم في إطار القرار الذي سيتخذه الرئيس جمال عبد الناصر في مجال دعم نضال شعب إيران. وقد طلبت من الأخ إبراهيم يازدي أن يلحقتني بالقاهرة خلال يومين، مطالباً إياه بإعداد تقرير واقعي تفصيلي لفكر ومخطط الإخوة قادة حركة الحرية الإيرانية، متضمناً الإمكانيات الحقيقية والفعالية لحركتهم النضالية، وكل ما يلزمهم على ضوء تلك الإمكانيات من مساعدات، ومعاونة ودعم، موضحاً له أن الرئيس جمال حين قرر مساندة ودعم ثورة الشعب الجزائري كان ذلك على ضوء الصورة الواقعية المتواضعة لإمكانات الإخوة المناضلين الجزائريين، والتي أكدت إصرارهم على الكفاح المسلح، رغم قصور ما بحوزتهم من سلاح وذخيرة عن الوفاء باحتياجاتهم لممارسة النضال المسلح لمدة طويلة، إلا أن اقتناعنا بإيمانهم بربهم وبشعبهم وصلابة عزمهم دفع الرئيس جمال إلى أن يقف إلى جانب كفاحهم المسلح بكل إمكانيات ثورة ٢٣ يوليو وبلا تردد، وكان قراره في موضعه، وكفاح الشعب الجزائري وتصدي بكل قوة للاستعمار الفرنسي تدعمه ثورة مصر حتى تحقق له النصر وتحررت أرضه.

وسافرت إلى القاهرة في منتصف سبتمبر لاستدعاء الرئيس عبد الناصر ليبحث بعض الموضوعات المتعلقة، والتي تمس العلاقات السويسرية/المصرية للوصول إلى حل لها يتمشى والحفاظ على العلاقة الطيبة التي تربطنا بسويسرا.

ولحقتني بالقاهرة الأخ إبراهيم يازدي وبصحبته زميله علي شريفان؛ ليضع كل الحقائق وبكل الصدق في التقرير التفصيلي الذي قدمه لي، ويتضمن الصورة الواقعية لحقيقة إمكانياتهم المتاحة في داخل وخارج إيران، وعرض فيه

فكرهم وخطتهم لتهيئة الشعب الإيراني لبيّاشر نضاله الثوري للإطاحة بالشاه. وطالبني إبراهيم يازدي بقراءة التقرير على مهل لاستيعابه، على أن يعاود لقائي بعد قراءته لمناقشة ما جاء به، وللإجابة على أي استفسار أو إيضاح يعن لي.

وفيما يلي تفاصيل ما تضمنه التقرير كما جاء على لسان إبراهيم يازدي وبقلمه والذي عنون غلافه بالآتي:-

"إذا عزمت ... فتوكل على الله ..."  
صدق الله العظيم  
ومن هنا... نبدأ :  
ولذلك... نمارس :  
وما توفيقنا إلا بالله ...  
القاهرة في سبتمبر ١٩٦٣

### بسم الله الرحمن الرحيم

نستهل كلامنا بهذه الحقيقة الهامة التي قد لا يعتبرها البعض موضع الاعتبار وينساها، وهي:-

الخطّة التي لم تكن نابغة من أعماق مشاكل الشعب وحاجاته الملحة مصيرها الفشل إن عاجلاً أو آجلاً.

فحين نقول عن "خطّة" وعن "مشروع" يجب أن ندرس أولاً:  
ما هي مشاكل الشعب وما هي حاجاته الملحة، وماذا نريد أن نفعل؟ فقبل أن نشرع في دراسة الخطط علينا أن ندرس شعب إيران.  
وما تحيط به من مشاكل وتيارات وأفكار و...  
لقد قدّمنا إليكم فيما مضى جانباً هاماً من التيارات الخافقة المحيطة بإيران،  
ومن مشاكل الحركة التحررية فيها...

وعلى ضوء هذه المعلومات المؤلمة المقدمة سابقاً وبناء على تجاربنا ومعلوماتنا عن إيران نفسها نقول بأن المصلحة العليا لمستقبل إيران تتطلب أن

يسير التيار التحرري في طريقين هامين لا يمكن فصلهما وهما: الثورة الفكرية والثورة العملية جنباً إلى جنب. ونقول بالأسف البالغ إن الحركة التحررية الإيرانية فقيرة، وما زالت فقيرة جداً، خاصة من الناحية الفكرية. وكلنا نعلم جيداً أن أي ثورة ما لم تكن متكئة ومبنية على "الفكر والمبادئ والعقائد الواضحة" سيكون مصيرها الفشل مهما بلغت من قوة ومهما تطول ...

أنتم تسألون ماهي خطتكم؟ ونحن نجيبكم بأن خطتنا - قبل أي شيء وقبل كل شيء - مبنية على الفكر والعقيدة والمبدأ، ونحن مجاهدون ونجاهد في سبيلها؛ لأنه بهذه سنتمكن أن نخطو خطوات هامة في سبيل الثورة العملية حتى نصل للإطاحة بالنظام القائم حالياً في إيران، وحتى نتمكن من قيام نظام جديد، وحتى نتمكن من الاحتفاظ بالنظام الجديد ونحميه من كل المؤامرات المتلاحقة العديدة التي ستهدده..

بدون توعية الشعب، وبدون توجيه الشعب على جمع الكلمة وجمع شمل الجهود حول فكر واحد، ومبدأ واحد، وعقيدة واحدة، لن يمكن أن ننجح أبداً؛ لأنه من المحتم أننا سنفشل في منتصف الطريق إذا لم نكن متكئين على "الفكر والعقيدة" .. والأمثلة هنا كثيرة: خذوا المعسكر الشيوعي الزاحف والمعسكر الغربي الفاشل... وخذ الانتصارات المتلاحقة العديدة للثورة المصرية والهزيمة اللاحقة لأعداء هذه الثورة...

إن الدراسة الدقيقة تقول إن أي ثورة اعتمدت على الفكر ستتجح وإلا فلا. وسر تأخر الحركة الوطنية في إيران مطوى في هذا. وسر أسباب فشل جميع الأحزاب في إيران مطوى في هذا. وسر أسباب انتصارات أحزاب الشيوعية مطوى في هذا ...

لأن الحزب الشيوعي الإيراني كان يعتمد على مبادئ فكرية في تغذية الشعب بالفكر والعقيدة والمبادئ.

فبناء على هذا أول خطوة في خطتنا هي اعتمادنا الأكيد على مبادئ فكرية وعقائدية نابعة من صميم الشعب الإيراني، ومشاكله وحاجاته، ومعتقداته وعاداته، ورسومه، ونحدد بأنه يجب أن تكون هذه المبادئ الفكرية والعقائدية نابعة ومبنية ومنبثقة من الدين الإسلامي الحنيف، وبحر مبادئه، ومقارنة بما فيه من اشتراكيات إسلامية وحرريات إسلامية واجتماعيات إسلامية ...

إننا نعتقد أن الثورة الفكرية لها تأثير كبير جداً في الثورة العملية إذا كانت الثورة الفكرية ثورة سايمة حقيقية واعية، فيكون العمل الثوري أيضاً سليماً حقيقياً واعياً مثمرأ، وإلا فلا ...



وبالمناسبة نشير هنا إلى أن السياسيين والشباب الذين يكافحون في إيران بدافع ديني محض، يعتبرون هذا الكفاح مسئولية دينية على عاتقهم مهما يكلفهم الثمن، وهم لا ينظرون إلى المستقبل على أنه مجرد نجاح في الكفاح، بل هم يكافحون سواء استطاعوا أن ينجحوا أم لا، ليس لديهم فرق بين النجاح والفشل، ويعتقدون بأن عاقبتهم "الجنة" التي وعد الله بها المجاهدين، إذا كانت النية سليمة، إن شاء الله.

ومن أجل هذا الفكر أثبتت التجارب أنهم وحدهم لم يتخلوا تحت أي ضغط أو اضطهاد عن مسئولية استمرار الكفاح مهما كلفهم الثمن.  
فعليناكم أيها الإخوة أن تبحثوا في صحة هذا وتسالوا عنه، خاصة في غضون السنوات السبع المظلمة التي أعقبت الإطاحة بمصدق أيام كفاح "حركة المقاومة الشعبية".

وبناء على كل ما قدمنا لكم حتى الآن، خطتنا الأولى هي بذل جميع الجهود والطاقات، في سبيل توعية الشعب وتوجيهه إلى مبادئ فكرية عقائدية سليمة صارمة، ثورية إسلامية، بشتى الطرق، وبجميع الوسائل الممكنة، حتى نتمكن بمضى الجهود أن نخلق ثورة عملية جادة صارمة وثيقة في جميع أوساط الشعب.. وعندنا إمكانات هذا الجهد موجودة الحمد لله، ونحن نتمتع بعدد غير قليل من الزعماء السياسيين والشباب المكافحين، ممن عندهم معلومات وسمعة دينية قوية بين الشعب، وكذلك نتمتع بحماية رجال الدين لنا، وبتعاونهم معنا وبسمعتنا اللامعة عندهم، وكذلك عندنا الكنوز الإسلامية وبحر مبادئها ومعارفها، بواسطة أنفسنا وبواسطة رجال الدين المتعاونين معنا، وطبعاً نحن نتطلع بعيوننا إلى مخازن المعرفة الدينية في العالم العربي، خاصة في مصر البلد الشقيق الذي يعتبر قطب العالم الإسلامي من جميع النواحي سواء في العلماء أو الكتب.

ونحن آسفون لأن جميع هذه الإمكانيات يمكن ألا تكون متوافرة لأي كتلة أو حزب آخر في إيران؛ لأنهم مع الأسف لا يعتقدون ولا يدينون ولا يتحمسون لمبادئ الدين الإسلامي الخالدة.

ويا ليتهم كانوا معتقدين ...

إن الشرف الكامل في هذا لحركة الحرية الإيرانية التي آلت على نفسها أن تكون متكئة على الإسلام فكراً؛ ولهذا زودت نفسها ببحر من المبادئ والفكر والعقائد الإسلامية.

وإذناك نحن ننظر إلى أجهزة الإعلام والدعاية بجميع وسائلها كوسيلة مهمة فى سبيل تنفيذ هذه الخطة العظيمة والصعبة التى تتطلب مجهوداً كبيراً لصعوبتها. ونحن سنبحث -إن شاء الله - عن خططنا حول أجهزة الإعلام.

من أجل تنفيذ هذه الخطة الهامة الصعبة، وبناء على كل ما قلناه فى السابق عن التيارات المحيطة بإيران، وعدم كفاءة الذين يسيطرون على مقدرات الجبهة الوطنية، ونعنى بذلك عدداً من رجالات الأحزاب ذات اتجاهات غير وطنية وغير إسلامية، وبناء على الوضع الموجود حالياً فى إيران وحاجات الشعب الملحة. فالقدم الأول فى تدعيم حركة الحرية الإيرانية هو خلق قيادة واعية؛ ثورية عالمة صارمة جاهدة، نزيهة من كل الشبهات، ولا يمكن تتسيق وتنفيذ هذا إلا بتدعيم الجانب الواعى الثائر العالم الصارم الجاهد النزيه الموجود حالياً فى رجال السياسة ورجال الدين. ويجب أن يكون تدعيم هذا الجناح السالم الصالح تدعيماً كافياً وافياً، لكى يتمكن من التغلب على المشاكل ويتمكن من أن يبادر فى الأمور بمفرده، وأن يعيد الأشخاص غير الصالحين من مقدرات الحركة الوطنية الإيرانية، وأن يمارس نشاطه بجدارة وبقوة وبنجاح ...

وكما قلنا لكم فإن الحفنة الحزبية المسيطرة على مقدرات الجبهة الوطنية الإيرانية قد فقدت جميع صلاتها بالشعب، وكذا شعبيتها، وابتعدت كثيراً عن الشعب بناء على الدلائل التى قدمناها لكم.

والمصلحة العليا للشعب الإيراني تتطلب خلق قيادة واعية جديدة، ويجب أن تتم هذه العملية دون أى مصارعة علنية قد تضر الوحدة الوطنية، والمسئولية العظمى فى هذه الأوقات الحرجة ملقاة على الجمهورية العربية المتحدة التى آلت على نفسها تدعيم ثورة إيران، وهى على وشك الدخول فى قضايا الحرية فى إيران بصورة علنية - بمعنى - ونقول بالصراحة: على الجمهورية العربية المتحدة أن تقوم بتدعيم الجناح الصالح من الجبهة الوطنية الإيرانية وإلا فسيترتب على ذلك أضرار فادحة لا أول لها ولا آخر ...

كل ما نقول وكل ما نطلب وكل ما نلح عليه هو إبعاد يد المشكوك فيهم من حقل التعاون لإيران مع الجمهورية العربية المتحدة، وإلا فسيضيع هذا الكنز أيضاً كما ضاع سابقه.

قلنا حتى الآن إن أول خطوة فى خططنا هى الاتكاء على المبادئ والفكر والعقيدة، وبالتالى توعية الشعب وتوجيهه إليها، ولن يمكن هذا إلا بأجهزة الدعاية بقيادة قيادة واعية ثورية شاملة. ونقول الآن بأن خططنا حول هذه القيادة هى أننا نعتقد اعتقاداً كاملاً بأنه لن يكتب لهذه القيادة النجاح فى إيران إلا

بتجميع قوى السياسة الحقيقية مع القوى الدينية الحقيقية، والتجارب في إيران أثبتت ذلك والدلائل واضحة.

لن تتجح الحركة الوطنية الإيرانية إلا بالتعاون الجاد المثمر مع رجال الدين الحقيقيين، وهذه حقيقة ملموسة لا يمكن إنكارها أو التغافل عنها. ومع الأسف القيادة الحالية للجبهة الوطنية قد نسيت أو تناست هذا، وعدم نجاحها في المعارك يرتبط ارتباطاً تاماً بهذا الخطأ.

القوة السياسية في إيران بمفردها ليست قادرة على إثارة ثورة عارمة وناجحة ضد نظام الحكم الحالي، والدليل على هذا تأخر الجبهة الوطنية إلى هذا الحد، وعدم قدرتها على خلق إضرابات شاملة مثلاً، مع أن رجال الدين تمكنوا في هذه السنة الأخيرة فقط من خلق أعظم إضرابات في تاريخ إيران، ليس لها مثيل في كل التاريخ الحديث في إيران.

وهنا بعض ملاحظات يجب أن ندرسها:-

إن رجال الدين الحقيقيين وأتباعهم من أبناء الشعب الذين يشكلون الأكثرية الساحقة من شعب إيران لن يتقوا أبداً في رجالات الأحزاب المسيطرة على مقدرات الجبهة الوطنية، والسبب واضح؛ لأن هناك فرقاً كبيراً بينهم وبين هؤلاء الرجال الحزبيين من جميع النواحي.

وبناء على هذا فرجال الدين لن يتعاونوا أبداً مع رجال الأحزاب، فالمسيطرون على الجبهة الوطنية من رجال الأحزاب يعارضون رجال الدين فكرياً وأدبياً وعملياً وثقافياً، ويسيروا في خط استعماري، ويتعاونون مع إسرائيل ومع الشاه. لن يمكن أن يتعاون هذا الرجل الديني مع هذا الرجل السياسي مهما كان.

فرجال الدين يتقون فقط في رجال السياسة الذين يكافحون بدافع ديني محض، ويتقون في الرجال السياسيين الذين ليس في حياتهم أي نقط سوداء.

وكما قلنا لن تتجح الحركة الوطنية في إيران إلا بتجميع قوة الدين مع قوة السياسة. فعلى الجمهورية العربية المتحدة التي توشك أن تتعاون مع إيران أن تنتخب إما رجال الدين ورجال السياسة الدينية ذات القوة الشعبية الهائلة وإما رجال الأحزاب ذات الاتجاهات السياسية المعروفة.

أنتم مسئولون عن خطتنا، ونحن نجيبكم بأن خطتنا هي التعاون والتعايش والتعامل الجاد المثمر المستمر مع رجال الدين؛ لأنهم وحدهم ذوو قوة شعبية

هائلة، وكلمتهم هي العليا في الشعب، وأوامرهم هي المسموعة عند الشعب،  
والتجارب أثبتت ذلك.

ونقول في هذا الحقل إن سبب تأخر الأحزاب والتكتلات السياسية في إيران  
هو عدم وجود روابط وصلات تربط بينها وبين الشعب؛ فالأحزاب بعيدة كل  
البعد عن طبقات الشعب ماعدا عدد قليل من المتقنين فقط.

وهم يفقدون كل صلاتهم بالطبقات الكادحة مثل المزارعين والعمال  
والكادحين والأغلبية الساحقة من المدنيين الذين يعيشون في المدن. وكلنا نعلم  
أن لسان المزارع والعامل والكادح في بلد إسلامي مثل إيران - حيث قوة الدين  
ما زالت تسيطر على القلوب والأفكار - هو لسان الدين.

ونقول قطعاً إنه لن يمكن النفاذ إلى طبقات المزارعين والعمال الكادحين،  
والأغلبية الساحقة ممن يعيشون في مختلف المدن الإيرانية ذات الأشغال  
المختلفة، إلا عن طريق الدين، وعن طريق رجال الدين، وعن طريق رجال  
السياسة الذين يدينون بالدين الإسلامي. والحقائق والاضطرابات الأخيرة في  
إيران أثبتت هذا بمنتهاى الوضوح، وكلنا نعرف أنه لا يكتب النجاح لأي حركة  
إلا بنفاذها في جميع طبقات الشعب خاصة المزارعين والعمال والكادحين.

ونقول في هذا الحقل أيضاً إن الطريق إلى النفاذ إلى الجيش هو أيضاً طريق  
الدين. لماذا؟ لأن الجندي الإيراني الذي يشكل العمود الفقري للجيش هو ابن  
مزارع، والمزارع الإيراني على مر السنين والأعوام قد تربى بصبغة دينية لا  
يمكن محوها، وعن طريق رجال الدين وعن طريق الدين فقط. نحن نتمكن من  
توعيته وتوجيهه.

ولأن كل فرد في الأكثرية الساحقة من صغار الضباط في الجيش على  
مختلف درجاتهم من الطبقات الكادحة للشعب؛ يكون إما ابن مزارع أو ابن  
عامل أو ابن كادح يعيش في مدينة - يحق القول عليهم مرة أخرى: إنه عن  
طريق الدين ورجال الدين فقط يمكن النفاذ إليهم مع التوجيهات السياسية  
الواجبة. والسبب الرئيسي لعدم استطاعة الجبهة الوطنية حتى الآن النفاذ إلى  
الجيش والريف والمعمل هو عدم اهتمامها بهذه الحقائق الواضحة؛ لأنها بسبب  
وجود الأحزاب فيها فقدت جميع صلاتها بالشعب الحقيقي الكادح، بالجيش  
وبالمزارع وبالعامل...

ولكن نحن بناء على تجاربنا في إيران نعتقد ونؤمن ونوقن بأنه لن يمكن أن  
ننجح إلا بتوسيع قاعدة الكفاح في الشعب، وفي كل الطبقات بما فيها الجيش،  
وهذا لا يمكن إلا بتجميع القوى الدينية والسياسية معاً.

والتجارب أثبتت لنا أنه لا يمكن إثارة التمردات في الجيش، إلا بعد إثارة الاضطرابات والانقلابات والمظاهرات. أي أن الاضطرابات قد تؤثر على مر الزمن في الجيش وحينئذ علينا أن نقوم بعمليات تنسيق وتنظيم وتنفيذ الخطط في الجيش، وفي هذا الحقل نحن لم ننس ولن ننسى دور القبائل في إيران، خاصة القبائل الثائرة مثل قبيلة "قاشقاي". ونعلم علم اليقين بأنهم سند الكفاح للشعب الإيراني في المدن، ويجب إقامة تعاون مثمر جاد وأمين بين القبائل الثائرة وقيادة الحركة الوطنية؛ لكي تسيرا في خط واحد وتحميا أنفسهما من الأخطار، وتضربا العدو في مخطط واحد.

وفي الفترة الأخيرة التي قامت فيها القبيلة "قاشقاي" ضد الشاه نحن شجعناها، وبعض رجال الدين شجعوها، وصدرت أوامر إلى إخواننا في أوروبا من قيادة حركة الحرية الإيرانية بشأن الاتصال بخسرو قاشقاي، وفعلاً تم اتصال الإخوة به، وفي ذلك الوقت كان إخواننا في أوروبا وأمريكا متصلين به، وهذا الاتصال والتشجيع ما كان بعملية مناورة أو عملية تشجيعية فقط، بل هو نابع من أفكارنا ومن مبادئنا ومناهجنا، كما أن حركة الحرية الإيرانية ساندت وحمت خسرو قاشقاي في الفترة التي قام فيها بشن هجوم عنيف على ضد نظام الشاه في أوروبا وأمريكا منذ ثلاث سنوات، في حين قامت الجبهة الوطنية الإيرانية في طهران وفي أوروبا بقيادة رجالات الأحزاب بحملة شعواء ضد خسرو قاشقاي، وقامت بعدة مناورات أنانية وحزبية وسياسية لا أول لها ولا آخر، حتى تمكنت في نهاية الأمر من إخماد الشعلة اللامعة التي أضاءها السيد قاشقاي الذي قام بشن هجوم عنيف على ضد الشاه؛ الأمر الذي لم تكن القيادة الحزبية المسيطرة على مقدرات الجبهة مرتاحة إليه آنذاك.

والمناورات ضد خسرو قاشقاي بلغت حداً بحيث إن الشيوعيين وجدوا فرصة وثغرة ذهبية لهم والتفوا حول خسرو قاشقاي، أقصد بهذا أنه لما تخلت الجبهة الوطنية في طهران وأوروبا عن التعاون مع آل قاشقاي وجدها الشيوعيون فرصة والتفوا حول خسرو، ونحن نعلم علم اليقين بأن خسرو قاشقاي لم يكن - ولا يمكن أن يكون - شيوعياً، ولكن الذنب في هذا - في اعتقادنا - يقع على عاتق الجبهة الوطنية في طهران وأوروبا بقيادة رجالات الأحزاب.

وعلى كل علينا أن نحمل خسرو قاشقاي من أضرار الشيوعيين، وعلينا أن نتعاون معه لا لحمايته فحسب بل لأنه قطب من أقطاب الزعماء في إيران ولقبيلته سمعة وبطولات كثيرة، وكما قلنا الشعب الإيراني ونحن لسنا في غنى عن القبائل الثائرة، ونحن نؤمن إيماناً بأنه كما لن يكتب النجاح لنا إلا بإثارة

التمردات في الجيش كذلك لن يكتب لنا النجاح إلا بإثارة الثورات والتمردات في القبائل الإيرانية، وفي مقدمتهم قبيلة قاشقاي، وعلى قيادة الحركة الوطنية أن تعمل وتتعاون جادة مع القبائل.

وهذه أيضاً كانت واحدة من خططنا:

• الإطاحة بنظام ما قد تكون أسهل بكثير من إقامة نظام ما.

• وإقامة نظام ما قد تكون أسهل بكثير من الاحتفاظ به.

ماذا نريد؟ ماذا نريد أن نفعل؟ هذا هو السؤال الحاسم، وهذا هو ما يجب دراسته كاملاً.

ماذا نريد من معارضتنا لنظام الحكم الحالي؟ هل نريد أن نصل إلى الحكم؟ أبدأ، والحمد لله عند رجال الدين وعند رجال السياسة والشباب الذين يكافحون بدافع ديني، ليس لمثل هذه الأنانيات والأطماع للوصول إلى مقاعد الحكم مكان لدينا كما هي أمنية السياسيين المحترفين والحزبيين.

هل نريد إبقاء النظام الحالي الملكي على شرط ألا يتدخل الشاه في أمور البلاد؟ هذه هي الآن أمنية رجال الأحزاب المسيطرين على مقدرات الجبهة.

نحن نعارض بشدة نظام الحكم الملكي الحالي، ونؤمن بأن " إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة " صدق الله العظيم، ولا يمكن أن يكون هناك ملك في إيران لا يتدخل في شئون البلد وهو خادمه، وهذا واضح في المنشورات من أول يوم، كما أن الأفكار المبيتة لرجال الأحزاب واضحة من خلال منشوراتهم التي أصدروها باسم الجبهة الوطنية، ونحن قدمنا لكم نموذجاً من كلامهم.

هل نريد استبدال الشاه بولده أو استبدال هذا النظام بنظام آخر تحت قناع تقدمي كما حدث في العراق في عهد قاسم أو في تركيا أو في باكستان؟ ... أبدأ، نحن - كما أعلننا مراراً في منشوراتنا - خطتنا في هذا كانت واضحة من أول يوم، ونحن لا نوافق إلا بحكومة مصدق والأصدقاء الصادقين لمصدق...

وقد شهرنا في الماضي بجميع المحاولات التي بذلت من أجل تضليل الشعب في هذا المضمار، وإن شاء الله سنشهر في المستقبل بجميع المحاولات التي تبذل من أجل تضليل الشعب، ومنشوراتنا حتى الآن أحسن مثل صادق لهذا القول.

نحن يا أيها الإخوة لا نطمع في الحكم ولن نعمل لكي نصل إلى الوزارات والوكالات والسفارات وليس عندنا أمل في مجرد الإطاحة بالشاه. لسنا ملاعبين، ولسنا سياسيين محترفين، وليس لدينا "هوى" الإطاحة بالشاه فقط، إننا

خضنا في عالم السياسة بدافع ديني محض، كل ما يهمنا وكل ما يشغل بالنا وكل ما نكافح من أجله وندافع عنه ونجاهد في سبيله هو إقامة حكم وطني ثوري مستقل منبثق من أعماق الشعب.

وهذه الخطة كانت واضحة من أول يوم؛ بمعنى أننا لن نرضى بإستبدال الحكم الحالي بأشخاص سياسيين جدد بنفس الأساليب السابقة وبنفس الأعمال وبنفس الطرق مع صيغة ثورية تقدمية مزيفة مضللة..! لا، أبداً، وكما قلنا نحن نعتبر أن عملية الإطاحة بالحكم الحالي عملية سهلة، وهذه ستحدث إن عاجلاً أو آجلاً، ولكن الصعب هو إقامة نظام حكم ثوري وطني ديمقراطي اشتراكي نابع من نفس شعب إيران، ومتكى على مبادئ الإسلام، هذه هي العملية الصعبة، وأصعب منها هو الاحتفاظ بهذا النظام وحفظه من الأخطار الجسيمة التي تهدده. ونحن سبق أن أقمنا فعلاً أول وزارة وطنية قبل أي شعب ولكن لم نتمكن من الاحتفاظ بها...

وبعد هذه المقدمة الهامة نقول إن مخططنا في هذا السبيل الشاق الصعب يعتمد قبل كل شيء على "الفكر والعمل" وبالعمل دون الفكر لن ننجح وسنفشل. بالفكر دون العمل لن نفيذ أبداً. ونعتقد لذلك أنه يجب أن يكون الفكر والعمل توّعماً لا ينفصلان، ولا يبتعدان؛ بمعنى أن خطتنا هي توعية الشعب فكرياً، ومن ثم توجيهه إلى العمل الثوري، ونعتقد أنه يجب أن تكون التوعية الفكرية مستبقة التوجيه للعمل، وإلا فسيلحق بنا أضرار فادحة ويعنى ذلك أن العمل الثوري دون فكر لن يفيد آنذاك في إيران.

ومن أجل هذا فإننا نعتبر أن الدعاية وأجهزة الإعلام هي وسيلة ضخمة، لا بد لنا من الاستفادة منها بمختلف وسائلها؛ لأنه بدون أجهزة الإعلام والدعاية لن يكتب لنا النجاح، وأحد أسباب تأخر الحركة الوطنية الإيرانية هو افتقارها من ناحية أجهزة الإعلام والدعاية، ونحن نرى أن أجهزة الدعاية ستكون بمثابة الطلائع العسكرية في ميدان الحرب، تمهد وتسهل الطريق لبقية القوى العسكرية، خاصة في الأوضاع الراهنة في إيران؛ إذ إن العبء الأكبر سيقع على عاتق هذه الأجهزة؛ لأنها بمفردها ستتمكن من توعية الشعب وتبوير فكره وعمله، ودفعه إلى العمل الثوري وتهيئته وتدريبه لاستلام زمام الحكم.

لذلك فلأجهزة الدعاية في خطتنا مكانة كبيرة جداً.

ولنبحث قليلاً حول هذا !!

بداية.. الإذاعة الناطقة بالفارسية والموجهة من القاهرة إلى شعب إيران، وقد قدمنا تقريرنا ومشروعنا وخطتنا حولها، ويليها أجهزة النشر، ونقصد بها

الصحف والمجلات والمنشورات، والتحقيقات، وإلقاء المحاضرات، وإقامة مؤتمرات وندوات، وجلسات خاصة، وندوات سياسية للأعضاء، وطبعاً سيكون لهذا النشاط ميدانان؛ الأول بالنسبة للنشاط داخل إيران، وسيكون سرياً تماماً، والثاني خارج إيران، ويمكن أن يمارس سراً وعلانية. وهذا النشاط يتطلب تنسيقاً وتنظيماً لتزويده بالمادة الدعائية، وتغذيته بالمعلومات والأخبار، مع الاهتمام بالتنسيق والتنظيم والإدارة في الطبع والنشر في الصحف والمنشورات والكتب.

ولا شك أن هذا العمل الدعائي يتطلب مجهوداً ضخماً، ويحتاج إلى المال والرجال، وإعدادهم لتشكيل لجان التنظيم والتنسيق والتنفيذ، ونحن ننتظر من الجمهورية العربية المتحدة ما ستقدمه لنا في هذا المضمار.

وبمضى الوقت وبتوسيع القاعدة الفكرية المستتيرة النزيهة في الشعب سيمهد الطريق للعمل الثوري الجاد، مع ضرورة الانتباه إلى أن أفراد الشعب الذين يعيشون في المدن ويتابعون الأحداث السياسية والدينية مستعدون حالياً للتضحية ومباشرة العمل الثوري، وعلينا أن نحمل هذا الاستعداد بتوعية الشعب أكثر فأكثر، وتوجيه هذا الاستعداد إلى الطريق القويم الذي سينتهي إلى العمل الثوري. ونقصد بذلك أنه علينا أن نجاهد من الآن ومن الخطوة الأولى لتحرير الشعب على الأعمال الثورية ضد نظام الحكم القائم مع عدم تحريضه بالحرب والكرهية، وكفاه ما يعانيه من الحرب والكرهية.

ووجهة نظرنا أن العمل الثوري الذي يجب أن يُتبع في إيران لابد أن يستند إلى تجاربنا التي توصلنا إليها من دراستنا وتعايشنا مع طبيعة شعب إيران، من النواحي؛ النفسية والفردية والعقائدية والفكرية والدينية والأسرية والمدنية، ومن نواحي العادات والقواعد والطباع الموجودة لدى شعب إيران وماضيه الحافل، وما يحيط به من التيارات المختلفة المتضاربة.

تلك التجارب التي تنير الطريق أمامنا، وتوضح لنا أن صورة العمل الثوري في إيران قد تختلف عن صورة الأعمال الثورية في بقية البلدان، ففي إيران لا يمكن إثارة حرب دموية مثل حرب الجزائر، ولا مثل كوبا مائة بالمائة، لأن الوضع الاستراتيجي في إيران يختلف عن وضع الجزائر الاستراتيجي فهي محاطة بتونس ومراكش البلدين العربيين، وكانت مستفيدة مادياً وأدبياً ومعنوياً من جميع الشعوب العربية، وعموماً فإن العمل الثوري في إيران يجب أن يكون خليطاً من كل أنواع الثورات في العالم.

وبصورة مبسطة يمكن إيضاح خطتنا للعمل الثوري في الآتي:-



أولاً: علينا أن نفرق بين المدن والمناطق الجبلية والعمل داخل قوات الجيش، فسكان المدن لا يمكنهم إثارة حرب دموية مثل حرب الجزائر؛ لعدم توافر السلاح لديهم منذ عام ١٩٥٠، وما ينطبق على المدن ينطبق على الريف، وإن كان المزارعون أكثر شجاعة من سكان المدن نظراً إلى بيئتهم وطريقة معيشتهم، أما مناطق القبائل فالوضع يختلف، وعلينا أن نخطط خطاً خاصة ملائمة لكل من مناطق العمل الثلاث.

ثانياً: بالنسبة للعمل الثوري بالمدن يجب أن نستهدف الإعداد للقيام بالآتي:-

١. القيام بإضرابات شاملة عن العمل وعن الطعام لتضم مختلف قطاعات الشعب، وفي مختلف المناسبات، مع التركيز على طلاب الجامعات والمدارس وفئات المعلمين والموظفين وأصحاب الحرف والمتاجر وسائقي سيارات الأجرة، وكذا العمال في مختلف المصانع.
٢. مقاطعة الحكومة وكل من يعمل لحسابها في كل المناسبات، وهذا يتطلب توعية الشعب، وتكريس روح العمل الثوري في الشعب، وتحريضه لممارسة دوره في الكفاح، وينطبق ذلك على مقاطعة الانتخابات ومقاطعة استعمال بعض البضائع الأجنبية والصحف العميلة... إلخ.
٣. القيام بمظاهرات صاخبة في المناسبات المختلفة لتضم جميع فئات الشعب، وفي جميع مدن إيران، خاصة في المناسبات الدينية التي تظهر فيها الروح الحماسية للشعب كما ظهر في الاضطرابات الأخيرة.

ومن المهم العلم أن مفتاح هذه العمليات قد يكون في أيدي رجال الدين ورجال السياسة الوطنيين معاً، التجارب أثبتت في إيران أن رجال الدين على مقدرة للقيام بمفردهم بهذه العمليات، وفتوى واحدة كافية لقيام الإضراب والمقاطعة للأعداء، على أن تصدر من مرجع ديني موضع ثقة وتقدير من الشعب.

ثالثاً: أما العمل الثوري في مناطق القبائل فيمكن أن يقوم بأسلوب حرب عصابات كما حدث بقبيلة قاشقاي، إلا أن هناك نقطتين مهمتين:-

١. جميع القبائل الموجودة في إيران ليست تائرة ضد الحكومة، الأمر الذي يتطلب شن حملة دعائية واسعة النطاق لتحريض القبائل على القتال وتوعيتها فكرياً.
٢. الثورة في بلاد القبائل لن يكتب لها النجاح إلا بتعاون المدن والريف معها، والمثل على ذلك الثورة الأخيرة التي قامت في قبيلة قاشقاي، فلم يتمكن

السيد ناصر قاشقاي رئيس القبيلة من جذب المزارعين المجاورين إلى أرض القتال، وكذا سكان المدن المحيطة؛ وذلك لاقتصار شعبية آل قاشقاي على قبيلتهم، مع أنه من المهم أن تكون إثارة الثورة في القبائل بإيحاء من القيادة العليا للحركة التحررية الإيرانية ليشارك فيها أهل المدن ولتوسع القبيلة أرض القتال تدريجياً إلى مختلف أرجاء إيران، وعموماً يمكن أن نجعل قبيلة قاشقاي نقطة بداية لهذه الثورة لكي تمتد أجنحتها إلى الأراضي المجاورة والمحيطة.

رابعاً: أما العمل داخل الجيش فيتم بعد قيام ثورات واضطرابات في المدن والقرى ومناطق القبائل، وعلينا أن نكون من الآن على أهبة الاستعداد، وأن نجاهد في هذا السبيل لنتمكن من إثارة تمردات في الجيش وفقاً للمخطط المرسوم، ووفقاً للتنسيق والتنظيم السري التام.

وبهذه المناسبة نود أن نوضح أن الاتصالات التي جرت بيننا وبين عدد من رجال الدين والزعماء الدينيين ومع عدد من ضباط الجيش تؤكد أن هناك قلقاً واضطراباً في الجيش نتيجة ما يحدث في إيران.

ولكن للأسف لم ير الجيش حتى الآن نقطة اتكاء في الشعب بزعامة الحزبيين، وهناك فراغ كبير بين الشعب والجيش نتيجة المؤامرات والدعايات الاستعمارية، وأقول هنا بأن القصور الواضح موجه إلى الشعب الإيراني الذي أبعاد الجيش عنه وأبى أن يلاقه.

لذلك علينا أن نقوم بشن حملة دعائية وفكرية لجمع شمل الشعب والجيش، وإذابة الفوارق المصطنعة التي أقامها وخلقها الاستعمار لكي يبعد الشعب من جانب ويجذب الجيش إليه من جانب آخر، ونجح فعلاً في مخططه هذا ...

والمطلوب من الجيش هو تدريب عدد من الإيرانيين على استخدام مختلف الأسلحة للقيام بأعمال الاغتيال، أو مباشرة حرب البارتيزانية في الجبال مع القبائل، بالإضافة إلى تدريب عدد آخر من الإيرانيين الوطنيين على أسلوب مقاومة البوليس والجيش في المدن.

إن ممارسة الإعداد للعمل الثوري تتطلب جهوداً وتنظيماً وتنسيقاً، وتحتاج إلى إدارة ومال وخبرة، فعلى سبيل المثال إثارة حرب عصابات في أي منطقة بإيران تحتاج إلى السلاح وإلى المال، كما تحتاج إلى وسائل الدعاية وإلى شبكة اتصالات تربط الثوار بالخارج.

ومن المهم جداً حماية أسر الشهداء وأسرى المسجونين ورعايتهم الأمر الذي تتساهل الزعماء السياسيون للجبهة الوطنية، إلا أن رجال الدين أصدروا مؤخراً

فتاوى دينية بوجوب رعاية أسر الشهداء والمسجونين، واستجاب الشعب فوراً، وقام بجمع التبرعات لهم.

إن خطتنا هذه عملية صعبة جداً، ونحن نحتاج إلى النجدة والمعاونة من جميع الجهات، ومن أجل هذا اتصلنا بكم لنستفيد من خبرتكم وقدرتكم وإمكانياتكم المالية والفنية والعسكرية والأدبية والثقافية.

وكما قلنا أننا نكافح ونجاهد من أجل إقامة حكم ونظام أفضل وإننا نمهد الطريق من الآن في جميع نشاطاتنا ودعواتنا لاستلام الشعب زمام حكمه بجدارة، ولأجل هذا يجب توعية الشعب وتدريبه من الآن ليكون على استعداد لتسلم مهام الحكم في أيديه.

وعلياً في هذا المضمار انتداب عدد من شباب إيران، ونرسلهم إلى البلاد الصديقة مثل الجمهورية العربية المتحدة؛ لكي يتدربوا هناك على أيدي خبراء الحكومة، ويشاهدوا عن كثب المشاكل والعراقيل ليخدموا الشعب يوم تحريره. ومن المهم أن نعي تماماً وباستمرار أنه من السهل الاطاحة بحكومة الشاه، ولكن من الصعب إقامة حكم ديمقراطي اشتراكي إسلامي وطني، والأصعب منه الاحتفاظ بهذا الحكم.

إن تحقيق النصر والاحتفاظ به يتطلب وحدة القيادة للذين كانوا يكافحون حتى وصلوا إلى إقامة حكم شعبي، ودون هذه الوحدة سياسياً واجتماعياً ودينياً وفكرياً وعملياً لن يكتب لهذه القيادة النجاح، وأمامنا تجربة مصدق وتجربة ثورة مصر. ففي تجربة مصدق أحاط بمن قاموا بالثورة الأنانيات والنزعات الشخصية والحزبية، وبلغ الأمر بهم أن وقفوا في وجه الثورة حتى أسقطوها، ولكن فيما يتعلق بثورة مصر كانت القيادة الثورية وحدة متماسكة مترابطة موحدة مطمئنة على أعضائها أنهم بلا أنانيات، وبلا نزعات شخصية ولا حزبية؛ وبذلك تمكنت هذه القيادة من فتح آفاق جديدة أمام العالم كله.

وللأسف الشديد القيادة العليا للجبهة الوطنية الإيرانية قوامها رجالات الأحزاب المتنازعة والمتنافسة ذات الاتجاهات الأنانية والنزعات الشخصية والحزبية، وهؤلاء ليسوا بقادرين على قيادة الحركة الوطنية الإيرانية، ولكي نحقق النصر علينا أن نحمل ونُدعم الجناح الصالح من الجبهة الوطنية الإيرانية من الزعماء المستقلين عن الأحزاب.

ونقول إن المسؤولية العظمى في هذا الأمر وفي هذه الفترة الحاسمة وقعت على عاتق الجمهورية العربية المتحدة التي آلت على نفسها أن تدعم ثورة إيران ونرجو أن تكون عالمة بدورها وبعملها.

وبهذه المناسبة نقول: إنه يجب اشترك أعضاء الجبهة الوطنية الإيرانية  
بأمريكا وأوروبا في هذه العملية التعاونية بين إيران والجمهورية العربية  
المتحدة، ولكن بشرط أن تكون أيدي المشكوك فيهم وبعض الحزبيين بعيدة عن  
هذه العملية كل البعد، وإلا فستضيع كل الجهود، والتجارب أثبتت ذلك.

إن الحزبيين سيقومون بعدة محاولات ومناورات كعادتهم ليتمكنوا من  
احتكار كل ما يتعلق بالعمل في أيديهم للوصول إلى الحكم والنفرد به،  
والجمهورية العربية المتحدة ستضع نفسها بذلك أمام مهزلة حزبية أنانية لا تقل  
في خطورتها عن مهزلة الأنانيات والنزعات الحزبية التي تمت في سوريا أيام  
الوحدة.

إننا شعرنا في هذا التقرير ببعض رجال الأحزاب المسيطرين على مقدرات  
الجبهة الوطنية الإيرانية بأدلة واضحة، مع أن المصلحة العليا للشعب الإيراني  
والجبهة الوطنية ومستقبل حركة مصدق وسمعته الشخصية كانت تتطلب أن  
نسكت حتى أجل مسمى، كما تتطلب عدم القيام بالتشهير علناً، وأن الزمان كفيل  
بإسقاطهم. كما أنهم فقدوا فعلاً كثيراً من شعبيتهم؛ لذلك فعلينا أن نقوم أولاً  
بتدعيم الجناح الصالح في الحركة الوطنية الإيرانية حتى يتمكن من ممارسة  
مسئولياته ومواجهة الأخطار والمؤامرات، وبعد ذلك سوف يجئ دور التشهير  
بالعملاء الذين ليسوا بوطنيين ويخدمون الشاه والاستعمار والصهيونية.

"وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون"

وفي ختام هذا البحث من المهم جداً أن نركز على ضرورة الالتزام بالسرية،  
وليكن كفاحنا وعمالنا سرياً، كي لا يكون هناك مجال لحكومة إيران لمعرفة أي  
شيء؛ لأنها الآن على علم بكل ما يتعلق بالجبهة الوطنية الإيرانية التي رفع  
زعماؤها شعار أنها "جبهة قانونية" علنية تعمل في إطار الدستور، متناسين أن  
الحكومة الإيرانية لم تعترف بهذا الشعار ولن تعترف، وكذا لن تعترف بقانونية  
الجبهة. والذي تبين كحقيقة لرفع هذا الشعار أن الحكومة عرفت جميع  
العاملين بالحقل السياسي نظراً لممارسة الجبهة عملها علناً.

لذلك فنحن نصر على أن يكون نشاطنا كله تحت الأرض، عدا الحالات التي  
تقتضى العلانية. وإزاء علنية عمل الجبهة الوطنية أقت الحكومة القبض على  
زعمانها؛ الأمر الذي ترتب عليه تقلص نشاط الجبهة إلى لاشيء، وأصاب  
الشلل التام كل نشاط الجبهة بسبب سجن زعمائها، فهل يجب على الشعب أن  
ينتظر وعلى الحركة التحررية أن تتعطل حتى يتم الإفراج عنهم !!!

إن عملية القبض على مسئولى الجبهة الوطنية والإفراج عنهم تكررت مرات عديدة، وهى حصيلة سياسة العلنية التى نادى بها رجال الأحزاب الذين يتعاونون فى الحقيقة مع النظام الحاكم الحالى، وهذه هى سياسة دفع الوقت، وبفضل هذه السياسة تمكن الشاه من البقاء طوال هذه السنين صامداً قاهراً. طبعاً هذا التقرير شأنه قد يكون شأن أى تقرير مبدئى آخر بالأحرف الأولى. وكانت هذه رحلة عابرة فوق مشروعاتنا وتفكيرنا وخطتنا. وعلى كل نعتقد أن هذا يكون كافياً وافياً للدارس الكريم أن يتعرف على تفكيرنا ومشروعاتنا ومبادئنا وخطتنا ووجهات نظرنا. وما توفيقنا إلا بالله عليه نتوكل وإليه نتعبد .

لقد سجلت هذا التقرير - بنصه الكامل - لما يحتويه من إيضاح كامل لفكر حركة الحرية الإيرانية وعقيدها، كما جاء على لسان أحد قادتها المسيطرين على التجمع الطلابى فى كل من أمريكا وإنجلترا؛ إبراهيم يازدى، والذي كان يتولى حينذاك إدارة شؤون الحركة خارج إيران. وقمت بتلخيص تفاصيل الخطة التى ضمنها إبراهيم يازدى تقريره ووجهة نظر حركة الحرية فى أسلوب التعاون المرتقب بين الجمهورية العربية المتحدة ومجموعة الوطنيين الثوار، بالإضافة إلى مطالبهم واحتياجاتهم من القاهرة لدعم قدراتهم النضالية ومساعدتهم فى الإعداد للثورة الإيرانية، مستفيدين بخبرة ثورة ٢٣ يوليو فى هذا المجال. وذلك لعرض الأمر بتفاصيله على الرئيس جمال عبدالناصر ليطلع على التقرير وليتخذ قراره. وبالفعل سلمت الرئيس التقرير وملخصه وتعليقى على التقرير، وذلك فى أول لقاء لى معه بعد وصولى إلى القاهرة يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٦٣ وقد تضمن التعليق النقاط التالية:-

- ١ - وضوح ارتباط حركة الحرية الإيرانية الوثيق برجال الدين والزعامات الدينية، وتأكيد استمرار ضرورة التنسيق والتعاون مع رجال الدين لتهيئة جماهير الشعب الإيرانى وإعداده للثورة.
- ٢ - تركيز حركة الحرية الإيرانية على فشل الجبهة الوطنية بقيادتها الحالية فى الاحتفاظ بثقة الجماهير، وانعدام قدرتها على إثارة أو تحريك الجماهير بعد تعاون قادة الأحزاب المنضوية تحت لواء الجبهة مع نظام حكم الشاه.

٣ - قصور إمكانيات حركة الحرية الإيرانية بقيادة الزعيم طلقاني المسجون حالياً عن القيام بما تتطلبه خطة إعداد الشعب الإيراني وتهيئته للثورة بالنسبة لجميع فئات الشعب بإمكاناتها الحالية.

٤ - الاهتمام الكبير بإعداد القواعد الجماهيرية الشعبية في الريف والمدن ومناطق القبائل، وتهيئتها في إطار من التنسيق؛ لتتضافر جهود تلك القواعد للقيام بالثورة في إطار المنطلق الديني المستند إلى ممارسة العمل الثوري المسلح، النابع من إيمان الجماهير الكادحة بأن عملهم هو استجابة لنداء الجهاد في سبيل الله لرفع الظلم عن الشعب.

٥ - أهمية التسلسل إلى داخل الجيش الإيراني مع التركيز على صفار الضباط وضباط الصف والجنود باعتبارهم أبناء الكادحين من مزارعين وعمال، على أن يتم ربطهم وباستمرار بالفكر والعقيدة المنبثقة من تعاليم الدين الإسلامي؛ باعتبارها هي المدخل الوحيد القادر على التأثير في نفوسهم للتعاون مع جماهير الشعب عند قيام الثورة.

٦ - رغم وضوح قلة خبرة الإخوة قادة حركة الحرية الإيرانية وأعضائها في مجال الإعداد والتخطيط للقيام بكفاح مسلح للإطاحة بنظام الشاه فإن أسلوب طرحهم لفكرهم ومخططهم، وفهمهم لطبيعة وأوضاع العمل الجماهيري على ساحة إيران، والعوامل المؤثرة في عملية الإعداد، والتهيئة للثورة، يؤكدان أنهم على درجة طيبة من الوعي بما يتطلبه الإعداد للثورة من تخطيط وتوفير للإمكانيات؛ سواء بالنسبة للمناضلين المدربين على استخدام السلاح، أو القادرين على تنفيذ مخطط الدعاية والتهيئة الفكرية والعقائدية لجماهير الشعب. كما يبين قدرتهم على قيادة القطاع الطلابي في إطار من التنظيم السري الملتزم بأهداف حركتهم النضالية؛ الأمر الذي أكدته نجاحهم في السيطرة على التجمع الطلابي الإيراني بالولايات المتحدة وبريطانيا، وبداية سيطرتهم على التجمع الطلابي الإيراني بأوروبا، وكشفهم فشل الجبهة الوطنية الإيرانية في تعبئة وقيادة نضال الشعب الإيراني؛ نتيجة سيطرة رجال الأحزاب المتعاونين مع الشاه على مقدرات الجبهة.

٧ - واختتمت التعليق بإيضاح الرأي في أهمية دعمنا ومساندتنا لنضال الشعب الإيراني، مركزاً على أن حركة الحرية الإيرانية التي يتزعمها كل من طلقاني والمهندس بازرگان هي الحركة الوحيدة المؤهلة والقادرة على تحمل مسؤولية إعداد جماهير الشعب الإيراني، وتهيئته لمباشرة الكفاح المسلح ضد نظام الشاه للإطاحة به، وذلك من خلال التعاون الوثيق الذي يربط قيادتها

بالزعامات الدينية ورئيس قبيلة قاشقاي؛ باعتبار أن أي كفاح مسلح لن يبدأ إلا من المناطق الجبلية التي تسكنها القبائل على أن يساندها في إطار من التنسيق الثوري الدقيق المناضلون من الشباب الإيراني من أبناء الريف والمدن، الذين سيتم إعدادهم وتدريبهم للقيام بدورهم في إثارة الاضطرابات والتصدي لقوات البوليس والجيش، وعدم تمكينها من إخماد حرب العصابات التي سيباشرها المناضلون من أبناء القبائل.

وفي نهاية تقريرى إلى الرئيس أشرت إلى وصول إبراهيم يازدى وعلى شريفان معى، ووجودهما آنذاك بالقاهرة، واستعدادهما للإجابة على أى تساؤل يرى الرئيس طرحه.





---

## الفصل الثالث

---

**عبد الناصر  
يدعم الثورة الإيرانية**

---



## المبحث الأول

### حركة الحرية الإيرانية تكتسب ثقة ثورة يوليو

لم يمض على تسليمى الرئيس عبد الناصر تقريرى سوى ثلاثة أيام حتى استدعانى للقائه؛ ليناقشنى فيما جاء بتقرير إبراهيم يازدى من فكر ووجهات نظر لحركة الحرية الإيرانية التى يمثلها، سواء فى مجال الإعداد أو التخطيط، مشيراً إلى أن عملية الإعداد والتهيئة للثورة على نظام الشاه بالصورة التى جاءت فى التقرير تحتاج لاشك جهداً ووقتاً، وإن كان سيادته يرى فى ارتباط الحركة بالزعامات الدينية أمراً حيوياً ومهماً، وكما ورد فى الأسباب التى طرحوها تعتبر ضرورة ملحة تتماشى وطبيعة الشعب الإيرانى وتأثره الكبير بالعقيدة الدينية؛ الأمر الذى سيتيح لهذا التعاون السياسى الدينى ثماره الإيجابية والفعالة فى مواجهة أجهزة حكم الشاه، والتفاف الجماهير الشعبىة العريضة حول قيادات هذه الحركة.

وعلق الرئيس على ما وصلت إليه أوضاع الجبهة الوطنية الإيرانية من تفكك وتدهور بأتنى حينما عرضت عليه وضع الجبهة الوطنية، فى لقائى السابق بعد أول اتصال مع الإخوة الإيرانيين، وطالبنى بالتريث ومحاولة توحيد جهود جميع القوى الوطنية الإيرانية كان ذلك بسبب عدم اطمئنانه إلى مستقبل الجبهة الوطنية التى ضمت ثلاثة أحزاب سياسية تقليدية، مثلها مثل سائر الأحزاب فى مختلف البلدان؛ تحكم قياداتها السياسية الحزبية التطلعات والنزعات الشخصية، واستعداد معظم رجالات تلك الأحزاب للتخلى عن كل المبادئ والقيم والتعاون مع الشيطان فى سبيل الوصول إلى كرسى الحكم.

كما أثار الرئيس معى موضوع نقص الخبرة لدى حركة الحرية الإيرانية،  
موضحاً أن الخبرة تكتسب بسرعة إذا خلصت النيات وتوافرت العزيمة الصادقة  
للنضال.

وأنهى الرئيس جمال حديثه بالقول إنه طبقاً لما تم الاتفاق عليه مع السادة  
أعضاء مجلس الرئاسة فى توزيع الاختصاصات فيما بينهم فإنه كلف السيد  
كمال رفعت ليتولى متابعة موضوع إيران بالتعاون معى فى هذا الشأن،  
وطالبنى بمواصلة الاتصال به من سويسرا، على أن أستمر فى وضع سيادته  
فى الصورة الكاملة لتطور الأحداث أولاً بأول من خلال تقاريرى الدورية.

واختتم الرئيس جمال عبد الناصر حديثه ليقول:

"أنا موافق من حيث المبدأ على دعم ثورة إيران، وعليك أنت وكمال التعرف  
على موقف الإخوة الإيرانيين من القضايا التالية:-

١ - موضوع نظام الحكم كما خططوا له بعد نجاح الثورة، مع توضيح  
الأساس الاقتصادى والاجتماعى لنظامهم المزمع إقامته.

٢ - علاقتهم بالنظام الدولى.

٣ - موقفهم من المصالح الأجنبية الموجودة بإيران حالياً.

٤ - القومية العربية كفكرة.

٥ - المشكلة الكردية.

٦ - الشيعة العراقيون.

٧ - الموقف من إسرائيل.

٨ - الخليج العربى وما أثاره الشاه من قضايا الحدود.

هذا ويجب أن تدرسوا معهم تفاصيل الخطة والإمكانات المطلوبة، مع  
تأكيدى ضرورة اهتمامهم بتوفير إمكانات العمل الثورى محلياً لتكون مساعدتنا  
لهم فى حدود الإمكانيات المتاحة لدينا وفى إطار تزويدهم بما لا يمكنهم توفيره  
محلياً وليس فى قدرات إمكاناتهم المتاحة" ، ثم طلب منى تسلم مبلغ خمسة آلاف  
جنيه إسترلينى دفعة أولى، لتكون رصيماً لمواجهة مصروفات القضية الإيرانية.

## اللقاء بكمال رفعت:

وبعد مغادرتي منزل الرئيس توجهت مباشرة إلى مكتب الأخ كمال الدين رفعت لأجده على علم تام بقرار الرئيس بشأن دعم ثورة إيران، وإن كان في حاجة إلى التعرف على التفاصيل الكاملة لأسلوب تطور القضية منذ بدء الاتصال بي؛ ليلم بالقضية إماماً تاماً؛ نظراً لأنه كان قد تسلم صورة تقريرى الذى رفعته للرئيس جمال ومعه نسخة من تقرير إبراهيم يازدى.

ولم أقصر فى تزويد الأخ كمال بتفاصيل القضية الإيرانية وتطوراتها؛ الأمر الذى استغرق أكثر من ثلاث ساعات، ليكون فى النهاية فى الصورة الكاملة لكل تطورات الأحداث، واختتمت حديثى لأركز على ما طلبه الرئيس من أهمية التعرف على موقف الإخوة الإيرانيين من القضايا التى طلب الإجابة عليها.

واتفقت فى نهاية اللقاء مع السيد كمال رفعت على عقد جلسة فى صباح اليوم التالى، ينضم إلينا فيها إبراهيم يازدى وزميله على شريفان؛ ليتعرف عليهما، وانحيطهما علماً بقرار الرئيس المبدئى، ولطرح الأسئلة التى ركز عليها الرئيس جمال لنحصل على الإجابة المطلوبة منهما، وذلك قبل سفرى ومعى إبراهيم يازدى وزميله عائدين إلى سويسرا.

وتم التعارف بين الأخ كمال رفعت والسيد إبراهيم يازدى وزميله، لندخل مباشرة فى صلب الموضوع، وانبغ يازدى قرار الرئيس المبدئى وتولى السيد كمال الدين رفعت مسئولية متابعة قضية الثورة الإيرانية بالقاهرة، وليتم التنسيق معى بسويسرا فى هذا الشأن.

ثم انتقلنا ليطرح الأخ كمال رفعت حاجة الرئيس إلى التعرف على موقفهم من القضايا السابق إشارة الرئيس إليها، وتحديد كامل مطالبهم من الجمهورية العربية المتحدة لدعم ثورتهم.

وبلا تردد طلب إبراهيم يازدى إمهاله بعض الوقت ليرجع إلى إخوانه أعضاء القيادة الحالية لحركة الحرية الإيرانية بالداخل والخارج، لأخذ رأيهم مجتمعين؛ لتكون إجابتهم معبرة عن رأى قيادة الحركة، ومن ثم يمكن حضوره إلى القاهرة مع وفد يمثل القيادة تمثيلاً كاملاً وبرأى واحد، للإجابة على أسئلتنا بكل صراحة ووضوح، والاتفاق على أسلوب التعاون المطلوب الالتزام به من جانبهم، مع تحديد تفصيلى لاحتياجاتهم من الجمهورية العربية، فى إطار خطة

الإعداد للثورة، التي سيتم الاتفاق على تفاصيلها بيننا وبين وفد قيادة حركة الحرية المزمع حضوره إلى القاهرة في الوقت الذي سيتم تحديده بالاتفاق معي بسويسرا.

ووافقنا على طلب الأخ إبراهيم يازدى لنعود معاً إلى سويسرا في اليوم الخامس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٣ وليباشر هو وزميله اتصالاتهما بجميع أعضاء قيادة حركة الحرية وودعني على موعد للالتقاء بي في منتصف شهر أكتوبر ١٩٦٣، بينما بدأت القيام بالعديد من الاتصالات لجميع العناصر الإيرانية السابق اتصالاتها بي للتعرف على آخر تطورات نشاطهم، والنتيجة التي توصلوا إليها من خلال اتصالاتهم بقياداتهم داخل إيران.

بعد إتمام اتصالاتي بإخواننا الإيرانيين آثرت أن أكتب إلى الأخ كمال رفعت؛ لأضعه في الصورة التفصيلية لما حصلت عليه من نتائج، ولأرسل صورة منها إلى سكرتير الرئيس ليعرضها على الرئيس عبد الناصر؛ تنفيذاً لتعليماته بهذا الشأن.

وجاء خطابي متضمناً الحقائق على النحو التالي:-

### أولاً: آل قاشقاي

فوجئت بعد عودتي من القاهرة بأن اثنين من أشقاء ناصر قاشقاي وهما محمد حسين وعبدالله قد عادا إلى إيران أما ناصر فقد سافر إلى الولايات المتحدة وبقي خسرو قاشقاي بألمانيا فاستدعيته لمقابلتي في "برن".

وبسؤاله عن تطورات الوضع بالنسبة لهم وأسباب عودة أخويه إلى إيران أبلغني بصراحة أن أخويه محمد حسين وعبدالله ليسا على صلابة نضالية، وليست لديهما القدرة على التحمل، خاصة أن أسرتيهما بإيران؛ ولذلك آثرا العودة أملاً في عفو الشاه عنهما ليقوما مع أسرتيهما. وقد أبدى خسرو أسفه لموقفهما، موضحاً لي أنهما ليسا من العناصر المكافحة سياسياً، ولم تكن له فيهما أي ثقة، ورغم علاقة الأخوة فهو يعتبرهما خارجين على الصف، وقد قطع اتصاله بهما نتيجة موقفهما.

أما بخصوص أخيه الكبير ناصر فهو يفضل أن يبقى بمنأى عن النشاط السياسي نظراً لكبر سنه من ناحية، ولعدم قدرته على القيام بأي عمل مجد في

المراحل الأولى لتنظيم العمل الإيجابي، وأنه يرى أن فائدة ناصر تنحصر في مرحلة ما بعد البدء في العمل الثوري؛ نظراً لسمعته وتقدير رجال القبائل له باعتباره زعيم آل قاشقاي.

وأوضح خسرو قاشقاي أنه بعد دراسته واتصالاته بمختلف أعضاء الجبهة الوطنية بأوروبا وأمريكا يرى أن الجبهة بصورتها وبوضعها الإجمالي الحالي في أمريكا أفضل منها في أوروبا؛ نظراً لسيطرة أعضاء حركة الحرية الإيرانية على مقدرات الجبهة، وهؤلاء هم العنصر الإيجابي الوطني الوحيد من عناصر الجبهة الوطنية؛ ولذا فإن تنظيمهم واضح وقدرتهم على العمل واضحة ومثمرة، وأنه يثق بأعضاء هذه الحركة ثقة تامة للأسباب التالية:-

١ - ارتباطهم بحركة الحرية داخل إيران بقيادة المهندس بانرجان الذي أصبح الشخصية الوحيدة التي تتمتع بسمعة طيبة وتقدير من جميع أبناء الشعب الإيراني ورجال الدين؛ لوضوح إيجابيته الكاملة ووقوفه موقفاً مشرفاً في الحركات الأخيرة، ومناداته علناً خلال محاكمته بضرورة التخلص من الشاه كأساس لتحقيق الاستقرار ورد حقوق الشعب إليه.

وسلمني منشوراً كان قد وزعه أعضاء حركة الحرية صدر بألمانيا للمطالبة بالإفراج عن الإمام طلقاني والمهندس بانرجان، في نداء إلى الرأي العام العالمي للضغط على الشاه ونظام حكمه للإفراج عن المسجونين من الوطنيين الذين بلغ تعدادهم ما يقرب من عشرين ألفاً، مع إيقاف إجراءات المحاكمة التي يعدها الشاه لمحاكمة الزعيمين طلقاني وبانرجان. [ مرفق به ترجمة لما جاء به المنشور باللغة العربية ملحق رقم (٤) ]

٢ - حسن تنظيمهم واقتناعهم أساساً بضرورة القيام بعمل إيجابي مسلح للتخلص من الشاه ونظام الحكم كاملاً.

٣ - تغلغل هذه الحركة في مختلف الأوساط الإيرانية بما فيها الجيش؛ الأمر الذي يوضح قوة وقدرة هذه الحركة وجدية أعضائها.

٤ - كفاية وقدرة جهاز الاتصال فيما بين التنظيم السري لحركة الحرية في الداخل والخارج، بالإضافة إلى سلامة اتجاهاتهم السياسية بعكس أعضاء حزب إيران (أحد الأحزاب المشكلة للجبهة الوطنية الإيرانية) غير الجادين والمحترفين السياسيين.

كما ذكر خسرو أنه تلقى عروضاً عديدة من الشاه لإعادة أملاكه إليه وتأمينه إذا ما كتب له رسالة شخصية يبدى فيها حسن نيته واعتذاره عن كل ما بدر منه ضد الشاه، وأنه تسلم هذه العروض عن طريق سفارتهم في بون ووزير البريد الإيراني الذي حضر خصيصاً إلى ألمانيا لهذا الغرض، موضحاً أنه رفض كل هذه العروض مبدياً رأيه في أن حقه سيأخذه يوم تتخلص البلاد من الشاه وأعدائه.

واختتم خسرو حديثه بالقول إنه رجل مبادئ، وتبرأ من تصرفات أخويه اللذين دخلا إيران، موضحاً أنه مستمر في اتصالاته رغم كل العقبات التي يحاول الشاه وضعها أمامه بالتعاون مع السلطات الألمانية، وسوف يتم هذه الاتصالات لإيمانه بالتنظيم والعمل الإيجابي، وأنه سوف يداوم اتصاله بي لموافاتي بكل ما يجد.

### ثانياً : الجبهة الوطنية

اجتمع بي مندوب الجبهة بأوروبا بعد علمه بوصولي إلى سويسرا، وقد أثرت معه - دون أن يعلم بأي اتصال لنا بأي حركة أخرى - موضوع مخططهم للمستقبل، مستوضحاً أساس عملهم ومبادئ جبهتهم بالنسبة للسياسة الداخلية والخارجية بعد نجاح الثورة كما اتفقوا عليها حالياً.

وقد وعد بالرد بعد إتمام اتصالاته بأعضاء اللجنة المركزية للجبهة، ولم يعد للقاء حتى كتابة رسالتي هذه.

وقد عرفت من خلال مناقشتي مع الأخ المذكور أنه لا يوجد أي اتصال بين اللجنة المركزية للجبهة الوطنية بأوروبا ورئاسة الجبهة بإيران، وحين استوضحته هذه النقطة بصراحة، أجاب بأنهم مازالوا في مرحلة التحضير لتنظيم الاتصال، كما وضح من حديثه ما فهمت منه أنهم في أزمة ترتبت على اختلاف في وجهات نظر أعضاء اللجنة المذكورة، وأنهم بدأوا يفقدون ثقتهم إلى حد ما برئاسة الجبهة الوطنية بإيران؛ خاصة بعد ما بدأ التفكك في داخل الجبهة بطهران.

### ثالثاً : حركة الحرية الإيرانية

هذه الحركة هي أحد تنظيمات الجبهة الوطنية، ويرأس تنظيمها العلني المهندس باذرجان، وهي تمثل الحركة التقدمية الاشتراكية الإيجابية داخل



الجبهة، ويعتبر أعضاء هذه الحركة أن الجبهة بوضعها الحالي غير صالحة لقيادة الحركة الوطنية بإيران؛ خاصة بعد ما تمكن الشاه من استمالة أعضاء حزب إيران الذين كانوا يمثلون الأغلبية في قيادة الجبهة. وهي حركة وطنية ليست جديدة، فهي تضم أعضاء حركة المقاومة الإيرانية التي تشكلت سرا بعد سقوط عهد مصدق وتضم معظم العناصر المثقفة ذوى الميول الوطنية.

وقد آثرت قيادتها - بعد زيادة الضغط عليها من قبل الشاه، ونظرا لتطور الحركة السياسية في الخارج - إرسال بعض العناصر الرئيسية والقيادية بها إلى الخارج للسيطرة على مقدرات الجبهة الوطنية في مختلف عواصم أوروبا، إلى جانب ضم أكبر عدد ممكن من العناصر السليمة الواعية لتنظيمها، مع التمهيد لإيجاد العون الخارجي من الدول الإسلامية المتحررة، مركزين على الجمهورية العربية المتحدة والجزائر.

وتضم هذه الحركة إلى جانب العناصر المثقفة الواعية غالبية رجال الدين المتحررين، أمثال الطلقاني والخوميني ومنتظري، وتعتبر هذه الحركة التنظيم الوحيد الذي له تأثير واضح على رجال الدين والبازار بطهران، كما نجح أعضاء هذه الحركة الموجودون بالخارج في السيطرة على التنظيم الطلابي الإيراني بكل من الولايات المتحدة وإنجلترا، وتمكنوا من التسلل إلى داخل اللجنة المركزية للجبهة بأوروبا، وفي طريقهم للسيطرة التامة عليها.

زار بعض أعضاء هذه الجبهة الجزائر، واتصلوا ببعض أعضاء حزب جبهة التحرير الجزائرية للاستفادة من خبرتهم في إعادة تنظيم حركتهم ووضع مخطط العمل الإيجابي. كما اتصلوا ببعض المسؤولين الجزائريين لطلب مساندهم في كفاحهم للتخلص من الشاه وتحرير الشعب الإيراني، إلى جانب دراسة اشتراكية الجزائر للاستفادة منها في تخطيط اشتراكيهم المستقبلية.

ويعتبر إبراهيم يازدى الرجل الأول في التنظيم الخاص بحركة الحرية الإيرانية وهو "الدينامو" المحرك لأعضاء الحركة في أمريكا وأوروبا. وتأخذ حركة الحرية الإيرانية بكامل تنظيمها على قيادة الجبهة الوطنية المآخذ التالية:-

١ - سلبية مواقف الجبهة تجاه كل القضايا الوطنية، بالإضافة إلى سيطرة حزب إيران على مقدرات الجبهة بالداخل؛ الأمر الذي عطل سير الحركة الوطنية سنوات بدلا من تقدمها؛ نظرا لعدم إيمان قادة الجبهة بالكفاح الإيجابي، ونظرتهم إلى الشاه كضرورة لاستقرار الوضع، وانحسار هدفهم من العمل السياسي في إيجاد تنظيم ديمقراطي يؤدي إلى بقاء الشاه يملك ولا يحكم.

٢ - رغم أن حركة الحرية عضو بالجبهة الوطنية فإن قيادتها لا توافق على مخطط حزب إيران، خاصة بعدما ظهر من سلبية قياداته في أحداث صيف ١٩٦٣؛ الأمر الذي أتاح للشاه قتل حوالي ألف وخمسمائة وطني، دون الحصول على أى مكسب، وما ترتب عليه من إقدام الشاه على اعتقال رجال الدين ومحاكمتهم، وسجن العناصر الوطنية، دون أن تحرك الجبهة أى ساكن؛ لانشغالها بمفاوضات الشاه لاستلام كراسي الحكم.

ونتيجة لسلبية الجبهة الوطنية فى الداخل والخارج اضطرت حركة الحرية إلى السير فى خطوات السيطرة من الداخل على قيادات الجبهة الوطنية، وتنفيذ مخططهم الرامى إلى الإعداد لحركة الكفاح الإيجابية، دون الدخول فى صدام مباشر مع الجبهة.

ولذلك استغلت قيادة حركة الحرية روح التذمر الحالية بين أتباع الجبهة الوطنية، وعدم رضائهم، فى العمل على استمالة عدد كبير من الشبان الوطنيين المخلصين إلى جانبهم، وإن كان التخطيط السرى واتصالاتهم سواء بالجمهورية العربية المتحدة أو بالجزائر مازال كلاهما محصورا فى خمسة عشر فردا من القادة الرئيسيين لحركة الحرية الإيرانية؛ الأمر الذى أكدته جميع اتصالاتى بأعضاء الجبهة أو أعضاء حركة الحرية.

وقد أكد لى بعض الإخوة الجزائريين أن ممثل حركة الحرية الإيرانية الذى اتصل بهم لم يفتحهم فى أى مخطط سرى لهم، واقتصرت اتصالاته بهم على مجرد مفاتحتهم فى المساندة الأدبية والحصول على خبرتهم فى هذا المجال.

### وابعا : لقاء مجدد مع إبراهيم يازدى

اجتمعت بالأخ إبراهيم يازدى الذى وصل إلى "برن" فى ٨ ديسمبر ١٩٦٣ بعد أن قام بالعديد من الاتصالات - كما فهمت منه- بأعضاء قيادة حركة الحرية الإيرانية بالخارج، وإتمام اتصال سرى بقيادة الحركة بالداخل، ليخطرهم بقرار الرئيس جمال المبدئى بالوقوف إلى جانب حركتهم الثورية ومساندة ثورتهم ودعم قدراتهم وليطرح عليهم الاستفسارات التى طرحناها عليه ليوافقنا برأى قيادة حركتهم بالنسبة للقضايا السابق طرحها.

وذكر إبراهيم يازدى أنه مفوض حاليا من قيادة حركة الحرية بالداخل والخارج للإجابة على تساؤلاتنا على الوجه التالى:-

## أسس السياسة الداخلية :

- ١ - التخلص من الشاه ونظام حكمه وإعلان جمهورية إيرانية.
- ٢ - تطبيق نظام اشتراكي يتمشى والإسلام المستنير؛ أى تقوم عقيدتهم الاشتراكية على أسس اشتراكية الجمهورية العربية المتحدة.
- ٣ - إقامة عدالة اجتماعية وإتاحة الفرصة أمام جميع أفراد الشعب لممارسة الحقوق والواجبات.
- ٤ - توزيع الأراضي (قانون إصلاح زراعى) فى الحدود المعقولة، والتي تتماشى وطبيعة وظروف الشعب الإيرانى.

## أسس السياسة الخارجية :

- ١ - شعب إيران شعب مسلم، يرتبط مستقبله بالدول الإسلامية المتحررة، مع إقامة علاقات وطيدة فى هذا المجال.
- ٢ - معارضة الأحلاف العسكرية بشتى أشكالها.
- ٣ - انتهاج سياسة حياد إيجابى وعدم انحياز، مع التعاون مع الدول المتحررة التي تسير فى السياسة نفسها، وخاصة الجمهورية العربية المتحدة.
- ٤ - التعامل مع كلا المعسكرين دون أى ارتباط أو شروط.
- ٥ - احترام ميثاق الأمم المتحدة وتدعيم هذه الهيئة كمنظمة دولية لها دور مهم فى المجال العالمى.
- ٦ - الاحتفاظ بالتراب الإيرانى الحالى كحقيقة واقعية للوطن الإيرانى، وإهمال كل ما يثيره الشاه من مشاكل بالنسبة إلى الإمارات العربية بالخليج، واعتبار أن كل ما يطالب به الشاه (مثل البحرين، ... إلخ) خلق لمشاكل لأساس ولا واقع لها.
- ٧ - مقاومة النشاط الصهيونى الإسرائيلى داخل إيران، ومساندة شعب فلسطين لاستعادة حقوقه كاملة وعودة اللاجئين.
- ٨ - إعطاء الأكراد الإيرانيين جميع الحقوق المكتسبة لأى فرد إيرانى.
- ٩ - التعاون الوثيق مع القومية العربية كواقع ملموس، وضرورة لشعوب المنطقة العربية تخدم أهدافها وتحقق أمانها.
- ١٠ - بالنسبة للبترول يرون أن مشاكلهم فى المراحل الأولى لا تسمح لهم بإثارة أى قضايا قد تخلق لهم المتاعب، ولكن تصميمهم قائم على تأمين البترول؛

بمعنى كسر الاحتكار، لأنهم يعتبرون أن بقاء الغرب ممثلاً في شركات البترول بإيران خطر محقق على مستقبل أى حركة تحررية بإيران.

١١ - بالنسبة للعراق يرحبون بنظام حكم وطنى يساند حركتهم، أو على الأقل يقف على الحياد لعلمهم بسابق الارتباط ما بين الشاه والنظامين القاسمى والبعثى السابقين.

واختتم الأخ إبراهيم يازدى إيضاحه بالقول إن ممثلى حركة الحرية الإيرانية أبدوا مجتمعين استعدادهم لمناقشة هذه السياسة تفصيلاً، والتوقيع على ميثاق سرى بيننا وبينهم، يرتبطون به بالنسبة لمستقبل العلاقة بين إيران المتحررة والجمهورية العربية المتحدة.

### مطالب حركة الحرية الإيرانية من القاهرة

كما أوضح الأخ إبراهيم يازدى أن ممثلى حركة الحرية أبدوا رغبتهم فى الحصول على معونة الجمهورية العربية المتحدة وخبرتها فى الموضوعات التالية:-

١ - التأييد الأدى للجمهورية العربية، مع إتاحة الفرصة لتنظيمهم للقيام بالدعاية اللازمة عن طريق أجهزة الإعلام المصرية، للدعوة لمبادئهم، وخلق الوعى الثورى للشعب الإيرانى تمهيداً لمرحلة التنفيذ.

٢ - التأييد المادى وينحصر فى :-

• الإمداد المادى بالمال فى المراحل الأولى لتنشيط حركة الاتصال ما بين الداخل والخارج، وتنقلات الأفراد، والصرف على إصدار النشرات الدعائية.

• المساعدة فى تدريب من يقع عليهم الاختيار تدريباً عسكرياً يؤهلهم للعمل الإيجابى.

• تقديم المشورة فى مرحلة الإعداد والتهيئة للخطة الإيجابية.

• الإمداد بالوسائل (مهمات - معدات - أسلحة - ذخيرة - قنابل) علماء بأنهم سيبحثون أسلوب ووسائل النقل إلى داخل إيران .

وبالنسبة لإعلان مبادئهم فى ميثاق يوزع داخل إيران وخارجها فقد أبدوا استعدادهم مع ترك موضوع توقيت الإعلان لحين التفاهم مع المسئولين بالقاهرة.

كما ركز إبراهيم يازدى على ثقة حركتهم فى خسرو قاشقاي وإيجابيته، وتقديرهم لأخيه ناصر، ولكنهم آثروا الاستفادة به فى المراحل التالية لبدء العمل؛ للاستفادة بحركته وسط القبائل الإيرانية، واتخاذها قوة مدعمة وفعالة فى مرحلة الكفاح الإيجابى .

وقد اختتمت رسالتى إلى الأخ كمال الدين رفعت برأى الشخصى، على ضوء ما توصلت إليه من حقائق ونتائج وهو ما أخصه فيما يلى:-

١ - أصبح واضحاً انعدام ثقة الشعب الإيرانى فى الجبهة الوطنية والشخصيات الحزبية التى تسيطر على مقدراتها، الأمر الذى دفع الشباب الوطنى الإيرانى إلى تفضيل استبعاد السياسيين القدامى من مسرح الأحداث؛ لاهتمامهم بكراسى الحكم، مهملين مصالح الشعب وما يعانى من آلام، وإعلانهم عن ضرورة الإبقاء على الشاه لتحقيق الاستقرار؛ الأمر الذى لا يوافق عليه ولا يقره الشباب الواعى وبالذات أعضاء حركة الحرية الإيرانية، ورجال الدين الذين يعتبرون أن وجود الشاه ونظام حكمه يشكل معول الهدم فى مستقبل شعب إيران.

٢ - ترى جميع العناصر الوطنية الواعية أن رجال الدين هم القوة الدافعة الرئيسية التى يمكنها القيام بدور التوعية للدفع الثورى لجميع طبقات الشعب من مدنيين وعسكريين، وكذا بين أبناء القبائل.

٣ - تبين وبكل وضوح أن حركة الحرية الإيرانية هى القوة الفعلية الإيجابية المنظمة التى تؤمن بالعمل الثورى البناء لقضية شعب إيران، كما أن ارتباط قياداتها وأعضائها برجال الدين المتحررين والدور الذى قام به كلا الطرفين فى أحداث صيف ١٩٦٣ أكدا مدى قدرتهم فى التأثير على مسرح الأحداث بإيران. وإن كنت أعتقد أن نجاح أى حركة كفاح ليس مضموناً مالم يتم الإعداد والتحضير المدروسان؛ الأمر الذى يبدو حالياً غير متوافر بشكل جيد، وبالصورة المطلوبة فى القاعدة التنظيمية لحركة الحرية الإيرانية، إلا أن حسن استعداد أعضائها، وإيمانهم بالمبادئ السابق شرحها وبأسلوب العمل الإيجابى، جعلانى أعتبرهم القوة والنواة الطيبة التى يمكنها القيام بالدور النضالى الثورى، إذا ما وفرنا لهم الاحتياجات الضرورية، وساهمنا فى تدريبهم وتهيئتهم

وإعدادهم ليكونوا قادرين على مباشرة نضالهم الثوري، في إطار من التخطيط السليم.

٤ - لاشك أن الاجتماع المزمع عقده بالقاهرة بيننا وبين الإخوة ممثلي قيادة حركة الحرية الإيرانية بالداخل والخارج سوف يوضح ويجيب على الكثير من التساؤلات المطروحة، علما بأنهم أبدوا استعدادهم ليمثلهم وفد مكون من حوالي ثمانية أشخاص.

٥ - واضح مما ورد على لسان ممثلي حركة الحرية من مبادئ وخطوط سياسية أن حركة الحرية هي أقرب القوى الوطنية الإيرانية إلى سياستنا، ولا شك أن استعدادهم لتوقيع الميثاق السري يؤكد جديتهم، خاصة أنهم سوف يعلنون ما سيتضمنه الميثاق في الوقت الذي يستقر عليه الرأي بعد مباحثات القاهرة المنتظرة.

٦ - أقترح أن يتم اجتماعنا مع الإخوة بالقاهرة في الخامس من يناير ١٩٦٤؛ لإعطاء الأخ إبراهيم يازدي الوقت للاتصال بمن استقر رأيهم على حضور اجتماع القاهرة من أعضاء حركتهم بالداخل والخارج، ليتوافقوا في الموعد المحدد.

صورة رسالتي المنوه عنها سابقا [ملحق رقم (٥)].

## المبحث الثاني

### تفاصيل مخطط الثورة الإيرانية

لم يمض يومان على إرسال تقريرى إلى الأخ كمال الدين رفعت عضو مجلس الرئاسة حتى عاد للقائى الأخ إبراهيم يازدى، مصطحبا معه تقريراً بخط يده، وذكر أنه بالتعاون مع بعض أعضاء قيادة حركة الحرية الإيرانية الموجودين خارج إيران قد اجتمعوا معا واتفقوا على أن يضعوا كل أفكارهم وتفاصيل تحركهم النضالى للإعداد والتنسيق للثورة على المستويين الداخلى والخارجى، بالإضافة إلى وضعنا فى الصورة الكاملة من ناحية قدراتهم التنظيمية بالداخل والخارج، ولكى يضعوا النقاط على الحروف، وبمنتهى الصراحة والصدق والأمانة ضمنوا تقريرهم هذا كل ما أشار إليه مسبقا إلى جانب طرح كامل لمخططهم للمستقبل، فيما يتعلق بما استقر عليه إجماعهم حول الشكل الذى ستسير عليه جمهوريتهم الإيرانية بإذن الله، بعد الإطاحة بنظام الشاه، وذلك فى مجال السياسة الداخلية والخارجية بما يجيب ضمنا على الاستفسارات التى طرحناها عليهم لإيضاح موقفهم من جميع القضايا التى أثارناها معه بالقاهرة. [نص التقرير بخط اليد ملحق رقم (٦)]  
وقد شمل تقريرهم الموضوعات التالية:-

- ١ - لضمان النجاح واستقرار الأوضاع بعد الإطاحة بنظام الشاه من المهم جدا مشاركة كل أبناء الشعب الإيرانى، ومساهماتهم فى التنفيذ عمليا فى مراحل الإعداد، ثم التنفيذ، من خلال إيمانهم بالثورة ومبادئها، ليتم ذلك فى مرحلتى الكفاح السياسى والكفاح الثورى الدموى المسلح.
- ٢ - ضرورة تهيئة القواعد الشعبية وإعدادها فكريا وسياسيا واجتماعيا وعائديا ودينيا، على أن يتم ذلك تدريجيا، لإخراج الشعب من انغماسه فى حركة الكفاح السياسى البدائية الممزقة إلى الوعى والإيمان بالكفاح المسلح المستند إلى قيادة نضالية عقائدية تعمل عن إيمان بالهدف ومن خلال عقيدة ثابتة، لينطلق الشعب فى نضاله مؤمنا بقدراته وثقته فى نفسه ليطيح بنظام الشاه.

٣ - بعد أن تمكنت قيادة حركة الحرية الإيرانية بمعاونة الزعامات الدينية من الهيمنة على القاعدة الشعبية المؤمنة بالتححرر، ونظرا لاقترب مرحلة انتقال الكفاح التحرري الإيراني إلى مرحلة ممارسة الكفاح المسلح، أصبح من الضروري تشكيل نواة الثوار، وتدريبهم وإعدادهم نضاليا وعسكريا؛ ليقيموا بتدريب وإعداد أعداد أخرى لتوسيع قاعدة المكافحين القادرين على ممارسة الكفاح المسلح، مع التوسع في وسائل الدعاية لتهيئة الشعب نفسيا للكفاح المسلح.

٤ - لاشك أن الجهود التي بذلتها قيادة حركة الحرية وأعضاؤها، وبقدر استطاعتها؛ لتتجح في قيادة الكفاح الشعبي لتحديد له الهدف في إطار من العقيدة الثورية، ومن ثم تمكنت من النفاذ إلى مجال رجال الدين وجلبهم ليمارسوا دورهم في ميدان الكفاح، لتشكل من حركة الحرية ورجال الدين المؤمنين الوطنيين قيادة موحدة لتكون للقيادة الجديدة قدراتها الكبيرة للتأثير في القاعدة الشعبية الإيرانية بكل طبقاتها وفئاتها من مزارعين وعمال... إلخ، ولعل مشاركة المزارعين لأول مرة في الحركة الثورية الأخيرة داخل إيران وفي منطقة "جولاي"، ومشاركتهم جماهير الشعب الكادحة، خير دليل على مدى تأثير رجال الدين وقدرتهم على إشعال نار الثورة في نفوس أفراد الشعب الإيراني.

٥ - لقد تقرر أن تتخذ حركة الحرية الإيرانية في الخارج موقفا معلنا في تشكيلها وعمالها، وإن كانت في البداية ستعمل في إطار الجبهة الوطنية؛ للحفاظ على العناصر الوطنية، إلى أن يتم اقتناع وإيمان وارتباط تلك العناصر المستقلة بمبادئهم وعقيدتهم وتوجههم السياسي والثوري، كما تتجه النيات إلى إشراك بعض القيادات الوطنية الصالحة في قيادة التحرك النضالي التحرري في خارج إيران.

٦ - التركيز على تجميع العناصر التي تؤمن بوجوب العمل الثوري المسلح والموجودة خارج إيران وداخلها من خلال الارتباط بضرورة الاحتفاظ بمصالح الشعب، وفي نطاق الفكر والعقيدة السابق شرحها؛ وذلك لتوسيع قاعدة العمل الثوري بالداخل والخارج.

٧ - أمن الشعب الإيراني بوجوب العمل الثوري المسلح، وإن كانت الحيرة تعترضهم لعدم وضوح الرؤية بالنسبة لكيفية ممارستهم له؛ الأمر الذي يتطلب إزالة هذه الحيرة بالإقدام على إعداد العناصر الصالحة من القاعدة الشعبية



بالداخل والخارج، وتدريبهم على ممارسة الكفاح المسلح بشتى الطرق، وبمختلف الوسائل، وبالأسلوب الذى يحفظ السرية بواسطة الجمهورية العربية المتحدة التى وجدنا فيها الأمل المنشود.

٨ - مطلوب منا البدء فى القيام بعملية التهيئة والتدريب، وإعداد أجهزة الدعاية، ليسيراً معاً فى وقت واحد، وبالنسبة للتدريب فنحن نرى القيام به ليتم على دفعات؛ حيث تدرب مجموعة تتلوها مجموعة ثانية ثم مجموعة ثالثة، دواليك على أن يتم إدخال كل مجموعة يتم تدريبها إلى داخل إيران لتتولى إعداد مجموعات بالداخل وهكذا، حتى يتأكدوا أنهم أصبحوا قادرين على مباشرة مرحلة الثورة المسلحة بإذن الله وببركته.

٩ - اتصالاتهم خلال المرحلة التمهيديّة مع مختلف القوى ستكون فى الحدود التالية:-

أ - الجبهة الوطنية بأوروبا: يمكن الاستفادة بأعضائها فى مجال الكفاح السياسى ليس إلا.

ب - القبائل: تعتبر غير قادرة على التعاون معهم، وسيكون تعاونهم فى قمة إيجابيته بعد الشروع فى الكفاح المسلح، مع ضرورة العمل على تخليص زعماء القبائل من النزعات الشخصية والإقطاعية فى أسلوب تعاملهم مع أفراد القبيلة، ومن المهم التوصل إلى الأسلوب السليم لتطويع رؤساء القبائل وقياداتها لتأييد الكفاح؛ من خلال إيمانهم بالعقيدة الثورية والفكر الثورى الوطنى، وليستجيبوا لأوامر قيادة الثورة عن إيمان وقناعة.

ج - الجيش: وضع الجيش الإيرانى لايسمح له بالقيام بأى دور إيجابى فى إطار خطة الثورة للأسباب التالية:-

- كما كان الاستعمار هو المؤسس للجيش فقد تربي الجيش على أهمية الحفاظ على مكاسبه الناجمة عن تأييد نظام الشاه.
- موجة الرعب والخوف التى حدثت نتيجة اكتشاف أجهزة الشاه لشبكة الحزب الشيوعى وإعدام وسجن سبعمائة ضابط وضابط صف.
- النفوذ الكبير للولايات المتحدة وضباطها داخل جيش إيران يبلغ عددهم عدة آلاف، بين ضابط وضابط صف أمريكى.

• العمل على إتمام السيطرة على كل صغيرة وكبيرة داخل الجيش الإيراني، مستفيدين بالدروس والتجارب التي تمت في مواجهة محاولات الانقلابات العسكرية ضد الاستعمار، والتي حدثت ببعض الدول، إلا أن الاستطلاعات والدراسات لواقع الجيش الإيراني من داخله تؤكد أن هذا الجيش سيصبح منبعاً للثورة الشعبية بالمدن والأرياف ومناطق القبائل؛ الأمر الذي سينتهي بتمزق الجيش، إلا أن ذلك لا يمنع من مباشرة الاتصال بالعناصر الوطنية من أبناء الطبقة الكادحة، وتجميع المعلومات السرية والمهمة بعد تكوين شبكة اتصالات جيدة ومأمونة.

علماً بأن كل تلك الإجراءات والخطوات لا بد أن يواكبها إنشاء شبكة اتصالات قوية لربط الداخل بالخارج، وبالطبع يحتاج ذلك إلى المال. واختتم الإخوة أعضاء قيادة حركة الحرية تقريرهم بإيضاح الأسس التي قرروا أن تعتمد عليها سياستهم الداخلية والخارجية على النحو التالي:-

### السياسة الداخلية:

١- قيام نظام جمهوري مبني على تحقيق الحرية والديمقراطية للشعب. انتهاج الاشتراكية كنظام اقتصادي، لتقوم هذه الاشتراكية على الفلسفة الإلهية، وتستند إلى تحقيق العدالة الاجتماعية الإسلامية التي تطابق الواقع الإيراني، والمحقة لحاجات الشعب الملحة، مع مراعاة أن يكون تنفيذ الاشتراكية والديمقراطية قائماً على عبادة الله وطبقاً للمعتقدات الإسلامية.

### السياسة الخارجية:

١ - المسلمون في أرجاء الدنيا طبقاً لمعتقدات الشعب الإيراني كلهم إخوة وشركاء في المصير؛ الأمر الذي يفرض تعاونهم فيما بينهم.

٢ - التعاون بكل قوة مع كل الحركات التحررية الوطنية ضد الاستعمار بكل البلاد الإسلامية؛ من أجل طرد المستعمر وإقامة حكومة وطنية تحكم بالشعب ومن أجل صالح الشعب.

٣ - التعاون الصادق والعميق مع البلاد الإسلامية المحررة في إطار من الثقة المتبادلة؛ لتدعيم العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية، والالتزام ببرامج عمل موحدة في المجال الدولي.

٤ - حماية حركة الوحدة العربية؛ باعتبارها العامل المؤثر لتحرير الملايين من إخواننا العرب من نير الاستعمار وسيطرة الحكومات العميلة للاستعمار.

٥ - إننا نعتقد أن مأساة فلسطين تمت بتواطؤ مخطط بين الاستعمار وأعداء الإسلام، ونعتبر قيام ماتسمى بدولة "إسرائيل" مركزاً للتآمر على الإسلام، ونعتقد بوجوب عودة أرض فلسطين لأصحابها الشرعيين.

٦ - لما كنا طلاب حرية ومكافحين على طريق الحق فإننا نطالب بالحرية والاستقلال لكل الناس، ونؤمن بضرورة التعاون مع كل حركات التحرر الوطنية المضادة للاستعمار في جميع بلاد العالم، كما نؤمن بوجوب الارتباط المثمر الجاد بين البلاد المتحررة في جميع أنحاء الدنيا من أجل الحفاظ على حرية واستقلال تلك الدول ودعم السلام العالمي.

٧ - لما كنا مؤمنين بالشعارات التي رفعها الدكتور مصدق لأننا من أبناء مصدق؛ لذلك فإننا نؤمن بأن "شعار عدم الانحياز" هو أحسن سياسة تلتزم بها الدول المستقلة عن الكتلتين الشرقية والغربية؛ نظراً لأننا شعب مسلم يحب السلم ويطالب بالسلام العالمي.

٨ - لا نؤمن بجدوى الأحلاف؛ العسكرية منها وغير العسكرية، مثل الحلف المركزي لأنها ضد السلام العالمي.

٩ - إن تحقيق التوازن السياسي الدولي مهم من أجل السلام؛ لذا فإننا نؤمن بالمواثيق والأحلاف التي تستند على المبادئ الطبيعية ومقتضيات المصالح المشتركة لشعبي القادة الموقعين عليها.

١٠ - بالنسبة لمشاكل الخليج والإمارات العربية الموجودة فيه فنحن نستنكر بشدة السياسة الاستعمارية البريطانية، ونؤمن بأنه من أول واجباتنا إقامة التعاون المثمر مع جماهير هذه المنطقة في سبيل تحرير بلادهم من نير الاستعمار.

١١ - وفيما يتعلق بقضية الأكراد الإيرانيين فإننا نعتقد أن الاضطرابات والتمردات التي تظهر في أكراد إيران من حين لآخر ليست إلا رد فعل عنيف

ضد النظام الغاشم الذي يحكم به الشاه. وإنما نعتقد أنه بدون تحرير شعب إيران كله بما فيه الأكراد، وتحقيق الحرية والديمقراطية والاشتراكية لجميع الشعب، لا يمكن حل مشكلة الأكراد. كما أننا نعتقد أن أي كفاح في كل قبائل إيران يجب أن يكون في إطار خطة حركة الحرية الإيرانية وتحت قيادتها.

وفي ختام لقائي بإبراهيم يازدى يوم الرابع من ديسمبر ١٩٦٣ أخبرني بأنه بدأ اتصالاته بإخوانه أعضاء قيادة حركة الحرية؛ لإخطارهم بالموعد المبدئي لاجتماع القاهرة، وسيغادر سويسرا لاستكمال بقية اتصالاته بأعضاء الحركة بأوروبا، وسيوافيني بعد عودته يوم ١٥ ديسمبر بأسماء وفد قيادة الحركة الذي سيمثلها في اجتماع القاهرة.

## المبحث الثالث

### اجتماع القاهرة من ٩ - ١٥ يناير ١٩٦٤

#### أولاً : الإعداد للاجتماع :

اجتمع بي بالسفارة فى "برن" الأخ إبراهيم يازدى يوم السادس عشر من ديسمبر؛ ليبلغنى بأنه أستقر رأى قيادة حركة الحرية على تعيين السادة.

- مصطفى تشمران

- بهرام راستين.

- إبراهيم يازدى.

- على شريفان رضوى.

- بارفيز أمين.

ليمثلوا حركتهم فى الاجتماع المزمع عقده بالقاهرة بينهم وبين المسئولين بالجمهورية العربية المتحدة، وطالبنى بتزويده بجوازات سفر مصرية للوفد الإيرانى تأكيداً لسرية حركتهم وانتقالاتهم ما بين القاهرة والخارج، وسلمنى المعلومات التالية المطلوب تدوينها بجوازات السفر، وبالتحديد الصفة التى أعطيت لكل منهم. على النحو التالى:-

الاسم	الطول	مكان الولادة	تاريخ الميلاد	الصفة أو المهنة
مصطفى تشمران	١٦٥سم	سادة	يوليو ١٩٣٣	مهندس
بهرام راستين	١٨٠سم	آراك	ديسمبر ١٩٢٨	تاجر
إبراهيم يازدى	١٧٥سم	قزوين	٢٦ سبتمبر ١٩٣١	تاجر
على شريفان	١٥٢سم	مشهد	١٥ ديسمبر ١٩٣٧	صحفى
بارفيز أمين	١٦٥سم	آراك	١٩٣٢	طالب

وسلمنى الصور المطلوبة من كل منهم لأصدر أوامرى للمسئول بالسفارة لاستخراج جوازات السفر فى إطار من السرية التامة.  
وانتقل الأخ إبراهيم ليطلب منى إمدادهم بتذاكر سفر بالطائرة لأعضاء الوفد الإيرانى طبقاً لخطوط السير التالية:-

- بهرام راستين تذكرة السفر يوم ١٩٦٤/١/٧ من فرانكفورت إلى القاهرة والعودة عن طريق زيورخ إلى فرانكفورت.
- إبراهيم يازدى تذكرة ليوم ١٩٦٤/١/٥ زيورخ - جنيف - القاهرة - جنيف - زيورخ.
- على شريفان تذكرة ليوم ١٩٦٤/١/٥ بخط سير زيورخ - القاهرة - زيورخ.
- بارفيز أمين تذكرة ليوم ١٩٦٤/١/٦ بخط سير جنيف - القاهرة - جنيف - زيورخ.
- مصطفى تشمران تذكرتى سفر الأولى نيويورك - فرانكفورت - نيويورك، والثانية فرانكفورت - القاهرة - فرانكفورت .

وحدد مطالبه العاجلة من المال على الوجه التالى :-

- ٣٠٠٠ فرنك فرنسى تسلم فوراً لعلى شريفان.
- مايقابل ٣٠ جنيهاً تسلم لبهرام راستين شهرياً، بالإضافة إلى ٢٠٠٠ فرنك سويسرى تسلم إليه.
- مايقابل ٣٠ جنيهاً تسلم شهرياً لبارفيز أمين بعد العودة من القاهرة.
- ٢٤٠٠ فرنك سويسرى تسلم لعلى شريفان شهرياً.
- ٢٠٠٠ دولار تسلم لإبراهيم يازدى فوراً.

كما أوضح لى الأخ إبراهيم أنهم اضطروا إلى تحديد تواريخ سفرهم لتغطى الفترة من ٥ يناير إلى ٧ يناير ١٩٦٤ عملاً بمبدأ السرية والأمن.  
وقد كلفت أحد أعضاء السفارة للسفر فوراً إلى زيورخ لإحضار تذاكر السفر طبقاً للأسماء وخطوط السير من مكتب شركة الطيران العربية المتحدة بعد اتصالى بمدير الفرع، وقمت بتسليم تذكرتى السفر الخاصتين بالأخ مصطفى تشمران، والمطلوب استخدامهما يوم ٢٤ ديسمبر، لعلى شريفان للقيام بإرسالهما بوسائلهم الخاصة إليه بعد استلامهما منى فوراً [إيصال استلام ملحق رقم (٧)]. أما باقى تذاكر السفر فقد سلمتها للأخ إبراهيم يازدى يوم أول يناير ١٩٦٤.

وفيما يتعلق بالمبالغ المطلوب تسليمها فقد تم تنفيذ المطلوب بالنسبة للمبالغ المطلوب تسليمها فوراً من المبلغ السابق استلامه من القاهرة تحت حساب القضية الإيرانية.

كما أبرقت إلى الأخ كمال رفعت لإخطاره بأسماء الوفد الإيراني المعين لحضور اجتماع القاهرة، مشيراً إلى أن جميع أعضاء الوفد من قيادة حركة الحرية الإيرانية بالخارج، وأنهم سيوجدون بالقاهرة بصورة متكاملة يوم ٧ يناير ١٩٦٤ موضحاً موعد سفر كل فرد وخط سيره لعمل ترتيب إقامتهم في إطار من السرية، علماً بأنني سأصل إلى القاهرة اعتباراً من يوم ٥ يناير ١٩٦٤ بإذن الله.

### **مصدق والتعاون المرتقب**

كاشفني الأخ إبراهيم يازدى خلال اجتماعه معي يوم السادس عشر من ديسمبر بأنهم أتموا اتصالاً سرياً بالدكتور محمد مصدق، وأبلغوه بموجز ما حققته اتصالاتهم بالمسؤولين بالجمهورية العربية المتحدة من نتائج؛ الأمر الذي أسعده كثيراً، كما أخطروه بالاجتماع المزمع عقده بين ممثلي حركة الحرية الإيرانية والمسؤولين المصريين وذلك في أوائل شهر يناير بالقاهرة؛ الأمر الذي باركه الدكتور مصدق وطالبهم بمواصلة هذه الاتصالات بقيادة الجمهورية العربية المتحدة، لتساند ثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر نضالهم الثوري للتخلص من نظام الشاه المستبد.

### **ثانياً : وقائع الاجتماع:**

وصلت إلى القاهرة يوم الخامس من يناير ١٩٦٤ وتتابع وصول الإخوة أعضاء الوفد الإيراني ليكتمل وجودهم جميعاً مساء يوم ٧ يناير ١٩٦٤، حيث أقاموا جميعاً في أحد الفنادق المؤمنة والملتزم مسئولوها بتنفيذ تعليماتنا السرية والأمنية، في إطار من التعاون الكامل مع رئاسة الجمهورية في مثل هذه الأمور.

واجتمعت بالإخوة في الفندق يوم ٨ يناير لأطمئن على راحتهم، ولأتعرف على من لم يسبق التعرف عليه، ولأتفق معهم على مكان الاجتماع الأول والذي تحدد له مكتب كمال الدين رفعت عضو مجلس الرئاسة، وليتم في العاشرة من صباح يوم التاسع من يناير ١٩٦٤، موفراً لهم قضاء اليوم بطوله للراحة

وللاستعداد للقاء المرتقب، وتركت معهم أحد معاوني السيد كمال رفعت ليصطحبهم في جولة للتعرف على معالم القاهرة.

والتقيت بعد ذلك بـ "كمال رفعت" لأخبره بموعد الاجتماع، ولأطرح عليه الصورة الكاملة لأوضاع قضية الشعب الإيراني كما تجمعت لدي، ولأتفق معه على أسلوب إدارة الحوار داخل الاجتماع، وأسبغية طرح القضايا المطلوب مناقشتها بالتفصيل وبمنتهى الصراحة؛ الأمر الذي استغرق ما يزيد على الساعتين، وقد تم الاتفاق على قيام أحد معاوني الأخ كمال ليصطحب أعضاء الوفد من الفندق إلى مكان الاجتماع صباح يوم ٩ يناير.

وبادرت بإبلاغ سكرتير الرئيس جمال لوضعه في الصورة بالنسبة لمكان وموعد الاجتماع بالوفد الإيراني.

ونظراً لعدم رغبتنا في إشعار الإخوة الإيرانيين بالجو الرسمي المبالغ فيه لمثل هذه الاجتماعات، وإتاحة الفرصة لهم ليعبر كل منهم عن رأيه بمنتهى الصراحة وبلا قيود، فقد اتفقنا والأخ كمال رفعت على إتمام الاجتماعات في لقاءات أخوية بلا تسجيل أو محاضر رسمية لزيادة طمأننتهم.

### الجلسة الأولى (٩ يناير ١٩٦٤) :

توجهت في صباح التاسع من يناير إلى مكتب السيد كمال الدين رفعت لأجده في انتظارى، ولينتم اتفاقنا على بعض النقاط المزمع طرحها للنقاش في الاجتماع الأول.

ووصل الإخوة أعضاء وفد حركة الحرية الإيرانية لأقوم بتقديمهم إلى الأخ كمال المسئول عن متابعة قضية الشعب الإيراني ممثلاً لمجلس الرئاسة.

وبعد إتمام عملية التعارف وترحيب الأخ كمال بأعضاء الوفد انتقلنا إلى المكان المتفق عليه، وليبدأ الاجتماع الخظير الذي يمثل نقطة التحول الرئيسية في مسيرة الكفاح التحرري للشعب الإيراني، ومساندة ودعم ثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر لهذا الكفاح البطولى الذى تحملت مسئوليته حركة الحرية الإيرانية، تلك الحركة التى آمنت وبعمق بأنه لا سبيل لنجاحها فى إدارة مسيرة النضال الثورى الإيراني ما لم تلتحم قيادتها بالقيادات الدينية ذات الشعبية الكاسحة؛ من منطلق الإيمان بأن رجال الدين هم القوة المؤهلة لتهيئة مشاعر الشعب، بكل فئاته وقواعده النضالية، لتؤمن بالكفاح الثورى المسلح، وتباشر نضالها من خلاله للإطاحة بنظام الشاه المستبد.



واقصر الاجتماع الأول الذي استغرق ما يقارب أربع ساعات على عرض الجانب الإيراني للظروف التي يعيشها الشعب الإيراني وفشل رجال الأحزاب السياسيين في تحقيق أمانى الشعب في الحياة الحرة الكريمة على أرض إيران، والأسلوب الذي اتخذته الأحزاب في ممارستها لما يسمى بالنضال السياسى، والذي وضع لجماهير الشعب أنه مخطط من أجل الوصول إلى كراسى الحكم ليس إلا، مع عرضهم لصورة الموقف السياسى بعد قضاء الشاه وعمالته من رجال السياسة والأحزاب على انقلاب الدكتور محمد مصدق.

ثم انتقلوا إلى عرض ظروف الإعلان عن قيام الجبهة الوطنية الإيرانية واستغلال بعض الأحزاب المنضوية تحت لوائها؛ كحزب إيران، لهذه الجبهة كوسيلة لإقامة حوار مع نظام الشاه؛ لتحقيق تطلعات قادة الحزب للوصول إلى الحكم، والتعاون مع الشاه على حساب مصالح الجماهير وأمانيتها.

واختتموا عرضهم بتأكيد أن جميع فئات الشعب فقدت ثقتها بالأحزاب السياسية ورجال الأحزاب، وأن حركة الحرية الإيرانية، التي تضم العناصر الوطنية المثقفة؛ من الشباب المستقل العقيدة والمؤمنين بالدكتور محمد مصدق وما طرحه من مبادئ وقيم أساسية لإقامة نظام حكم شعبى لصالح الشعب، مع ضرورة القضاء على نظام حكم الشاه - لم تساير الأحزاب في موقفها المذكور - موضحين أن انضمامهم تحت لواء الجبهة الوطنية كان عن تصور خاطئ منهم بإمكان قيام الجبهة بدور رئيسى فى قيادة نضال الشعب ضد السلطة الغاشمة للشاه، إلا أن السياسة التي انتهجها رؤساء وقيادات الأحزاب المشتركة فى الجبهة كشفت لأعضاء حركة الحرية الإيرانية عن حقيقة الدوافع الذاتية والشخصية لهؤلاء السياسيين المحترفين؛ الأمر الذى دفعهم إلى البقاء ضمن تشكيل الجبهة القومية بصورة مؤقتة؛ حفاظا على الوحدة الوطنية، مع البدء فى ممارسة أسلوب إيجابى لمواصلة المسيرة النضالية فى ارتباط وتعاون مع رجال الدين لتهيئة وإعداد الشعب الإيراني بكل طبقاته للإيمان بضرورة مباشرة الكفاح المسلح للإطاحة بالشاه ونظامه، وأنهم تنفيذا لتعليمات السيد طلقانى والمهندس بازرگان؛ قائدى حركة الحرية الإيرانية، والتي تقضى بضرورة الاتصال بقيادة ثورة مصر للحصول على دعمها ومساندتها لكفاح الشعب الإيراني؛ لتحقيق أمانيه فى إقامة نظام جمهورى اشتراكى ديمقراطى إسلامى على أرض إيران بعد الإطاحة بالشاه ونظامه.

وآثرنا أن نتوقف فى نهاية هذا العرض على أن نواصل الاجتماع فى الجلسة الثانية فى المكان نفسه، ولنبدأ فى العاشرة من صباح يوم العاشر من

يناير ١٩٦٤. وغادرنا جميعاً مكتب الأخ عضو مجلس الرئاسة لنتناول طعام الغداء في أحد مطاعم ضاحية مصر الجديدة القريبة من مبنى رئاسة الجمهورية، ولناأكل معاً دعماً للعلاقات الأخوية كما هو متعارف عليه في مجتمعنا العربي الإسلامي "تأكل العيش والملح معاً".

### الجلسة الثانية (١٠ يناير ١٩٦٤):

تناول الاجتماع الثاني عرض الإخوة الإيرانيين لأسلوب حركتهم الحالي داخل قواعد الجبهة الوطنية الإيرانية خارج إيران وبالذات من خلال التجمعات الطلابية الإيرانية بالولايات المتحدة الأمريكية ومختلف دول أوروبا، وبالذات في إنجلترا وفرنسا وألمانيا وسويسرا والنمسا وإيطاليا، ونجاح حركة الحرية في السيطرة تماماً على التجمع الطلابي في الولايات المتحدة، الذي يضم بعض الشباب ممن أتموا دراساتهم هناك وقرروا البقاء بالولايات المتحدة؛ للمشاركة في مسيرة النضال المعارض للشاه ونظامه، وكشف المآسي التي تقوم بها أجهزة الشاه ضد جماهير الشعب الإيراني بلا توقف، وإصرارها على مصادرة جميع الحريات، والزج بكل من يطالب بحقه في الحياة الحرة في السجون.

واستطردوا ليبيّنوا كيف أمكنهم السيطرة تماماً على التجمع الطلابي الإيراني بكل من بريطانيا وفرنسا بلا صدام مباشر مع ممثلي الجبهة الوطنية الإيرانية وأعضاء الأحزاب المنضوية تحت لوائها، تاركين للشباب الحرية في التقييم الحقيقي لأهداف قادة الأحزاب السياسية الإيرانية وتطلعاتهم الشخصية للوصول إلى كراسي الحكم على حساب مصالح الشعب، وليتوصلوا إلى هذه الحقائق بأنفسهم بلا تأثير من جانب أعضاء حركة الحرية الإيرانية.

كما أوضحوا نجاحهم في التسلل إلى مراكز القيادة للتجمع الطلابي، والشباب المثقف الذي أنهى دراسته والموجود بألمانيا التي كانت تشكل مركز النشاط الرئيسي لحزب إيران المسيطر على مقدرات الجبهة الوطنية بألمانيا، وكذلك ممارستهم لنشاطهم وسط العناصر المستقلة بداية والملتحمة بهذا التجمع في إطار من السرية، بعيداً عن أي صدام مباشر مع عناصر حزب إيران؛ وليؤكدوا أنهم بأسلوب حركتهم الهادئة - ونتيجة لكشف جميع الشباب الإيراني المثقف بألمانيا لحقيقة وأهداف وتطلعات المسيطرين على الجبهة الوطنية بداخل إيران، وفقدتهم ثقة جميع فئات الشعب - تمكن الإخوة أعضاء حركة الحرية الإيرانية من تولى المراكز القيادية لهذا التجمع الشبابي بألمانيا، خاصة بعد أن انقطع الاتصال بين ممثلي الجبهة الوطنية بالخارج وقيادة الجبهة بالداخل.

ثم انتقل الإخوة الإيرانيون إلى عرض اقتناعهم بضرورة التحام حركتهم بالقيادات والزعامات الدينية الوطنية، التي لها مواقفها النبيلة من دعم وتأييد مطالب الشعب الإيراني؛ للتخلص من كبت الحريات والظلم الذي يمارسه نظام الشاه وأجهزته البوليسية ضد الزعامات الدينية التي وقفت في وجه الشاه، وأسلوبه الإرهابي ضد رجال الدين الذين رفضوا كل محاولات الشاه وأتباعه لشراء ضمائرهم ليتعاونوا مع نظامه؛ أمثال:-

آية الله الخميني، وآية الله شريعت مداري، وآية الله ميلاني.  
بالإضافة إلى إيمان قادة حركة الحرية الإيرانية وأعضائها بأن رجال الدين هم الفئة الوحيدة القادرة على النفاذ إلى مشاعر جماهير الشعب الإيراني، وتهيئتها لتؤمن بأى عقيدة ثورية، وإعدادها نفسياً لتبشر الكفاح المسلح ضد نظام الشاه للإطاحة به، وذلك لما لرجال الدين المخلصين المتحررين من تقدير واحترام لدى جميع أبناء الشعب الإيراني المؤمنين بدينهم الإسلامي، وكل ما يحض عليه الإسلام من قيم ومبادئ تؤكد حق المسلم في الحياة الحرة الكريمة بلا تسلط أو إكراه على أرضه.

وتوقفنا عند هذا الحد على اتفاق لنواصل اجتماعنا الثالث صباح يوم ١٣ يناير في المكان نفسه لنستمع إلى تصور الإخوة الإيرانيين وشرحهم لأسلوبهم المقترح في إدارة مسيرة النضال الثوري، يتضمن مرحلة الإعداد وكيف يتم تطبيقه، ثم مباشرة مرحلة الكفاح المسلح، والإمكانات والاحتياجات المطلوبة لخطتهم المقترحة في مرحلتى الإعداد ومباشرة الكفاح المسلح، مع تحديد واضح لما هو مطلوب من الجمهورية العربية المتحدة إمدادهم به، وما هو متوافر لديهم بالداخل أو في حدود قدراتهم توفيره في إطار الخطة، مؤكداً أهمية التحديد الكامل طبقاً للواقع الحال، وبصورة محددة في جميع الأنشطة الداخلية والخارجية.

كما أوضحنا للإخوة الإيرانيين أننا أثرنا أن يتم الاجتماع الثالث يوم ١٣ لإعطائهم الفرصة لدراسة ومناقشة مخططهم بتفاصيله؛ لتكون تقديرنا واقعية، وفي حدود قدراتهم على استيعابها، وفي نطاق إمكانياتنا المتاحة والمتواضعة، والتي يجب ألا تقارن بقدرات الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتي بأى حال من الأحوال، مبينين أن مصارحتنا لهم تأتي من باب الإحساس بالمسئولية المشتركة، والشعور المتبادل، لتوفير سبل مباشرة سياسة الإعداد وتفجير الثورة بإيران في إطار من الواقعية، وفي نطاق قدرات كل منا؛ باعتبار أن النجاح في النضال الثوري يعتمد وبالدرجة الأولى على مدى استعداد المناضلين للتضحية،

وإيمانهم بتحقيق الهدف، وإصرارهم عليه، وليس على تعداد ما يمكن تجميعه من أفراد أو سلاح.

### الجلسة الثالثة صباح يوم (١٣ يناير ١٩٦٤) :

استغرقت الجلسة الثالثة فترتين؛ الأولى صباح يوم ١٣ من العاشرة حتى الواحدة بعد الظهر، والثانية من السادسة مساءً حتى التاسعة مساءً، على النحو التالي:-

أولاً: تم خلال هذه الجلسة مناقشة تفصيلية بيننا وبين الجانب الإيراني لخطة التمهيد والإعداد والتهيئة الشعبية القائمة على الاقتناع بأنه لا وسيلة للإطاحة بنظام الشاه دون اللجوء إلى الكفاح المسلح، الذي تشارك فيه كل قوى الشعب القادرة على تحمل مسئولية القيام بدورها الإيجابي، طبقاً لقدرتها ومدى فاعلية ما تقوم به من واجبات ثورية، على مستوى المدن والريف ومناطق القبائل، لإثارة الاضطرابات المتلاحقة في المصانع وبالمدن، والقيام بالعصيان المسلح بالريف، وممارسة حرب العصابات في مناطق القبائل الجبلية، إلى جانب ممارسة العمل الفدائي داخل المدن لإثارة الرعب في نفوس كل المتعاونين مع الشاه وأعوانه، وتهديد حياة كل العاملين في مجال التجسس لصالح الشاه من العمال والطلبة والسياسيين والأجهزة البوليسية التي سخرها الشاه لممارسة الإرهاب وكبت الحريات.

ثانياً: وضح من خلال النقاش أن فترة الإعداد والتهيئة تحتاج إلى العناصر التالية لتأتي ثمارها في أقرب وقت ممكن وبالنتائج الإيجابية المطلوبة:-

١ - الاستفادة الكاملة بكل ما يمكن أن تقدمه إذاعة القاهرة الموجهة للشعب الإيراني باللغة الفارسية؛ ليتم من خلالها كشف حقائق حكم الشاه الاستبدادي، وإمداد الشعب المستمر بجميع تفاصيل المؤامرات التي تحاك له بواسطة أجهزة السلطة.

٢ - التهيئة النفسية ل جماهير الشعب الإيراني، من خلال العقيدة الثورية المستندة على القيم والمبادئ الإسلامية، بضرورة التصدي بكل قوة، إلى درجة التضحية بكل شيء، في سبيل التخلص من كل معوقات شعور الفرد الإيراني بأدميته، وممارسته لحقه الطبيعي والمشروع في الحياة الحرة الكريمة. على أن يمارس دور الإعداد والتهيئة النفسية لبعض رجال الدين المتحررين والوطنيين ذوي القدرة على إيصال مفاهيم وتعاليم ومبادئ العمل الثوري لترسخ في نفوس

ال جماهير، من خلال تكييفها لتعاليم الدين الإسلامي والقيم والمبادئ التي يحض عليها كتاب الله وسنة رسوله.

٣ - محاولة إقناع العناصر المتعاونة مع السلطة وأجهزة الشاه في جميع المجالات الضارة بمصالح جماهير الشعب بأهمية وضرورة التوقف فوراً عن مباشرة هذا العمل غير الأخلاقي، والذي يتعارض وما يجب أن يتحلى به المسلم من الإيمان والابتعاد عن كل ما يضر بمصالح إخوته في الدين والوطن.

٤ - التدرج في طرح مخطط الإعداد النفسي لمباشرة الكفاح المسلح ليصل إلى ذروته حينما تكون الظروف مواتية لتفجير الثورة.

٥ - التركيز على أهمية إقناع المناضلين - على اتساع الساحة الإيرانية - بأن الهدف الرئيسي من مباشرة الكفاح المسلح لا يقتصر على الإطاحة بنظام الشاه بل هو إقامة نظام جمهوري شعبي ديمقراطي إسلامي لصالح الشعب، والمحافظة على استقرار واستمرار هذا النظام الشعبي.

٦ - الاختيار الدقيق للشباب المؤمن القادر على تحمل مسئوليات حمل السلاح، وممارسة العمل الفدائي داخل المدن، وحرب العصابات في المناطق الجبلية، ومباشرة العصيان المسلح بمناطق الريف، مع تأكيد استعدادهم للتضحية بحياتهم في سبيل تحقيق الهدف من مباشرتهم للكفاح المسلح، على أن يتم تدريب هؤلاء الشباب على مختلف متطلبات حمل السلاح؛ ليمارسوا كفاحاً مسلحاً على طول ساحة إيران، على اختلاف طبيعة أرضها، وطبقاً للواجبات المطلوبة منهم، في إطار مخطط الثورة للتصدي لكل أعداء الشعب؛ سواء في نطاق الأجهزة البوليسية، أو قوات الجيش الموالية للشاه، أو التخلص من العملاء والجواسيس، على أن يصل هؤلاء المناضلون من الشباب على دفعات إلى القاهرة؛ ليتم إعدادهم عسكرياً ونضالياً وعقائدياً وتنظيمياً، ليعودوا إلى إيران بعد تمام إعدادهم، وليباشروا دورهم في إعداد مجموعات متتالية من الشباب الإيراني المناضل، لتتوالى عملية الإعداد في الخارج وفي الداخل، حتى يتم إعداد أكبر عدد من الشباب الإيراني ليمارس كفاحه المسلح في التوقيت الذي تقرره قيادة النضال التحرري الإيراني.

٧ - أهمية وضرورة التسلل داخل القوات المسلحة الإيرانية بعد الاستكشاف الدقيق لتحديد العناصر الوطنية من الضباط وضباط الصف المتعاطفين مع مشاعر الجماهير الإيرانية، والتركيز عليها من خلال خطة إعداد نفسي ذات طبيعة خاصة، ومن منطلق ديني ووطني عقائدي؛ لتأهيلهم لمناصرة أي تحرك جماهيري نضالي في مواجهة حكم الشاه الظالم الطاغى، والذي لا تقره تعاليم

ديننا الحنيف، ولا نقره قيم ومبادئ الإسلام السامية. مع الوضع في الاعتبار أن السير في هذا الاتصال والإعداد والتهيئة النفسية للضباط وضباط الصف يجب أن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمراحل خطة الإعداد للثورة؛ لتكون هذه التهيئة في ذروتها مع بداية الكفاح المسلح الإيجابي وتفجير الثورة. ومن المهم جداً التركيز على رجال الدين الوطنيين والمناضلين المنضوين تحت قيادة حركة التحرر الوطني، من أقارب الضباط وضباط الصف، وممن لهم قدرة في التأثير عليهم وإقناعهم بأن واجبهم الديني والوطني يحضهم على مناصرة حركة الجماهير النضالية باعتبارهم أصحاب مصلحة أساسية في نجاح الكفاح الثوري المسلح لإقامة نظام حكم شعبي لصالح جماهير الشعب.

٨ - ونظراً لإيجابية وفعالية الدور الذي يمكن للقبائل الإيرانية أن تقوم به في مساندة الكفاح المسلح وتوسيع ساحة انتشاره لما سيترتب على ذلك من تشتيت لقوى القهر التي سيستخدمها الشاه للقضاء على الكفاح المسلح سواء بواسطة قوات الجيش أو الأجهزة البوليسية؛ لذا فمن المهم السعي المتواصل من خلال الزعامات الدينية والقبلية الوطنية لإقناع رؤساء القبائل الإيرانية لتجاوب مع مشاعر الجماهير وتطلعاتها لتحقيق العدالة الاجتماعية القائمة على مفاهيم الدين الإسلامي؛ ليتم ربط القبائل بالحركة الثورية بكل الوسائل المتاحة، لضمان مساندتها للثورة ووقوفها إلى جانب القوى الشعبية المناضلة بمجرد مباشرتها لنضالها الثوري.

٩ - تكوين جهاز دعاية قوى يضم جميع العناصر القادرة على العطاء في هذا المجال، وفي إطار خطة دعائية تعتمد على الحقائق، لفضح خفايا نظام حكم الشاه وممارسته لأسلوب الإرهاب، وكبت الحريات، وإراقة دماء كل من يرفع صوته مطالباً بحقه في الحياة الإنسانية وبلا محاكمات، وإن تمت المحاكمات فنتم بصورة شكلية لتبرير الزج بعشرات الآلاف من أبناء الشعب الإيراني في السجون، وممارسة كل وسائل التعذيب والتكيل بهم؛ ليكونوا عبرة لمن يرفع صوته ضد الشاه، مع الاستفادة بكل ما حدث على أرض إيران من حوادث واضطرابات شعبية.

على أن يكون الهدف الرئيسي لشن هذه الحملة الدعائية هو مخاطبة ضمير الرأي العام العالمي لمناصرة قضية شعب إيران، والحصول على تأييد العالم الإسلامي والحر لدعم نضال جماهير الشعب الإيراني، للاستفادة بذلك التأييد في دعم القدرات النضالية لحركة التحرر الوطني الإيرانية. على أن يصاحب خطة الدعاية الخارجية هذه خطة دعائية مباشرة تخاطب جماهير الشعب

الإيراني بجميع فئاته من خلال المنشورات والخطب؛ لإثارة مشاعر الجماهير ضد الاستبداد والإرهاب والكبت الشاهنشاهي.

١٠ - العمل على إقامة شبكة اتصالات سرية لربط القيادة بالداخل والخارج عن طريق الاتصال الشخصي؛ من خلال رسل موثوق بهم من العناصر الواعية التي يمكن إعدادها للقيام بواجباتها بأسلوب علمي، بعد تدريبها فنياً ونضالياً وتزويدها بوسائل الاتصال السرية المتقدمة بمعرفة الأجهزة الفنية المختصة بالجمهورية العربية المتحدة.

ومن المهم جداً مباشرة مرحلة الإعداد والتهيئة في إطار خطة مدروسة بعمق وشاملة، للتحرك في جميع مجالات التحضير والتدريب، وممارسة العمل في نطاق تنسيق متكامل يغطي جميع الأنشطة.

#### الجلسة الرابعة مساءً يوم (١٣ يناير ١٩٦٤) :

تم خلال هذه الجلسة مناقشة احتياجات خطة الإعداد الشاملة لكل نواحي مستلزمات تفجير الثورة في إيران، بالنسبة للإمكانات المحلية المطلوب توفيرها داخل إيران، وبمعرفة قيادة حركة الحرية الإيرانية وأعضائها، وبمعاونة القواعد الشعبية، لمواجهة التزامات الحركة الطليقة لتهيئة الشعب نفسياً للكفاح المسلح، بلا معوقات قدر الإمكان، مع التركيز على توفير الإمكانات المادية لتغطية احتياجات الصرف على النشاط النضالي داخل إيران، ومساندة أسر المناضلين الذين يلقي القبض عليهم أو يستشهدوا في سبيل تحرير الوطن.

وتم الاتفاق على الاستفادة برجال الدين المنضوين تحت لواء الحركة النضالية التحررية للشعب الإيراني في مجال جمع التبرعات بصورة منتظمة ومستمرة، وبأسلوب يحكمه الوعي بأهمية وقيمة هذا العمل الإيجابي لنجاح خطة الإعداد تمهيداً لتفجير الثورة.

كما تم الاتفاق على أن توفر الجمهورية العربية المتحدة الإمكانات المالية للتحرك على المستوى الخارجي، وفي حدود القدرات المتاحة لها في هذا المجال، مع الاستفادة من الحصول على معاونة بعض الدول الإسلامية التي تحررت ويمكنها إمداد كفاح الشعب الإيراني ببعض الإمكانات المادية.

وانتقلنا إلى الإمكانات العسكرية؛ سواء بالنسبة للتدريب العسكري والفني، أو إمداد قيادة الحركة التحررية ببعض الأسلحة الخفيفة والقنابل والذخيرة والمتفجرات، وما تتطلبه الثورة من احتياجات لتسيطر على الأوضاع بإيران

وتتمكن من الإطاحة بالشاه ونظامه، وتم الاتفاق بيننا وبين الإخوة الإيرانيين على:-

١ - استعداد الجمهورية العربية المتحدة لتدريب أي أعداد من المناضلين الإيرانيين على كل الأنشطة الثورية المطلوبة، وفي جميع مجالات التدريب على السلاح؛ في المدن لمقاومة السلطة، أو بالريف لإثارة الاضطرابات وممارسة العمل الفدائي، أو بمناطق القبائل في إطار ممارسة أسلوب حرب العصابات، على أن تقوم قيادة حركة الحرية الإيرانية بإمداد مراكز التدريب التي ستتولاها القاهرة بالمناضلين على دفعات بلا تحديد مسبق لعدد أفراد كل دفعة.

٢ - إمداد القاهرة حركة الحرية الإيرانية بالأسلحة ومستلزمات العمل الفدائي، على أن تتولى حركة الحرية مسؤولية نقلها وإدخالها داخل إيران بوسائلها المؤمنة الخاصة.

علماً بأننا سنوفر للمناضلين كل سبل التدريب الكفيلة بتأهيلهم للقيام بتدريب المناضلين بالداخل وبالكفاءة التي تم تدريبهم عليها ليمارسوا عملية تدريب الفدائيين والمناضلين داخل الأراضي الإيرانية.

وفيما يخص مخطط الدعاية فقد تم الاتفاق على زيادة فترة إرسال الإذاعة الموجهة من القاهرة إلى الشعب الإيراني، وبلغته الفارسية، مع توفير جميع الإمكانيات لمن سيقع عليهم الاختيار من الإخوة المناضلين الإيرانيين لمباشرة العمل في هذه الإذاعة؛ لتكون الوسيلة الفعالة لإعداد وتهيئة جماهير الشعب الإيراني لمباشرة الكفاح المسلح ضد الشاه.

بالإضافة إلى الاستفادة بإمكانات أجهزة الإعلام المصرية في معاونة مسئولى الدعاية لحركة الحرية الإيرانية لمخاطبة الرأي العام العربى والدولى، وكشف فضائح وأساليب الشاه وأجهزته في حرمان جماهير الشعب الإيراني من ممارسة حقها المشروع في الحياة الإنسانية على أرض وطنها.

ولقد تركنا للإخوة الإيرانيين الحرية الكاملة في وضع خطتهم في مجال الإعداد والتهيئة للثورة، مع استعدادنا لتزويدهم بخبرتنا في أي مجال يحتاجون إليه؛ لأنهم أقدر منا على التعامل مع الواقع الإيراني، ومتفهمون لطبيعة أوضاع الشعب الإيراني.

واختتم الأخ كمال رفعت حوارنا في هذا المجال بتوضيح أن ما تم الاتفاق عليه في اجتماعنا التاريخي هذا لايعنى أننا سنقصر دعمنا للثورة الإيرانية عند هذا الحد، بل نحن مستعدون للاستجابة الفورية لكل مايجد من احتياجات لدعم



قدرتهم على النجاح فى تحقيق الهدف إذا كانت إمكانياتنا تسمح بتقديم المساندة وبلا تحفظ.

كما أوضحنا أن خطة التفجير الثورى لايمكننا مباشرة التخطيط لها من الآن؛ لصعوبة تقدير الظروف والأوضاع التى ستتوصل إليها من خلال خطة الإعداد بالإضافة إلى أن قرار مباشرة العمل الثورى أمر مرهون بمدى ماحققته خطة الإعداد، والتهيئة للثورة من نجاح.

انطلاقاً من هذا الفهم قررنا تأجيل النظر فى وضع خطة التفجير الثورى ليتم فى الوقت الذى تقترب فيه جماهير الشعب الإيرانى من مرحلة التشبع النفسى والنضالى، وتكون فى ذروة التأهب للإقدام على النضال الثورى بروح الفداء والتصميم على تحقيق الهدف.

وفى نهاية الجلسة أثار الإخوة الإيرانيون استعدادهم لتوقيع ميثاق مكتوب يتضمن الأسس والمبادئ الفكرية والعقائدية التى تحكم مخططهم، فى إطار التعاون بين حركة الحرية الإيرانية - ممثلة للشعب الإيرانى - والجمهورية العربية المتحدة، مع بيان الأسس التى استقر رأيهم عليها لتحديد سياستهم الداخلية والخارجية مستقبلياً، والسابق طرحها علينا لبيان موقفهم فى الإجابة على الاستفسارات التى طلبنا من إبراهيم يازدى فى لقاء القاهرة الأول ضرورة الإجابة عليها، فى نطاق أهمية المصارحة والفهم الكامل لموقف كل من ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والمناضلين الثوريين المترعمين للنضال الإيرانى.

وتم الاتفاق على كتابة الميثاق والتوقيع عليه فى الجلسة الختامية، التى قررنا أن تكون صباح يوم ١٥ يناير ١٩٦٤.

وما أن انتهت الجلسة الرابعة حتى قمت بالاتفاق مع كمال رفعت على تسجيل ملخص لما دار خلال اجتماعنا مع الإخوة الإيرانيين، وما توصلنا إليه من نتائج؛ لرفعه إلى الرئيس جمال للعلم بنتيجة الاجتماع، متسائلين عما إذا كان لسيادته رأى خاص فيما يتعلق بأسلوب دعم الجمهورية العربية المتحدة لنضال الشعب الإيرانى على طريق تفجير الثورة للإطاحة بالشاه.

وجاء رد الرئيس جمال بالموافقة على كل ما تم الاتفاق عليه، مشيراً علينا بضرورة التأكيد للإخوة الإيرانيين أن ثورة ٢٣ يوليو المعبرة عن شعب مصر حينما تدعم وتساند كفاح الشعب الإيرانى من أجل التحرر تنطلق من إيمانها بحق كل الشعوب فى تحرير إرادتها، وممارسة الحياة الحرة الكريمة على أرضها، وأن كل ما نهدف إليه هو تحرير شعب إيران المسلم؛ ليكون سنداً وعوناً للشعوب الإسلامية التى تعاني نير الاستعمار أو حكم عملائه، تنفيذاً

لتعاليم ديننا الحنيف، الذي يحض على مساندة المسلم لأخيه المسلم على طريق تحقيق العدالة وتحرير الإنسان.

### الجلسة الختامية صباح يوم (١٥ يناير ١٩٦٤) :

في بداية الجلسة قمت في موجز سريع باستعراض النتائج التي توصلنا إليها من خلال مناقشتنا على مدار الجلسات الأربع، محدداً ما هو مطلوب القيام به من مسؤوليات من كل جانب وبكل وضوح؛ الأمر الذي لاقى ارتياحاً من الجميع، وأوضح أسلوبنا الإيجابي والجدى في تناول المسؤوليات والواجبات في مجال التعاون.

واختتم الأخ كمال رفعت الجلسة بإخطار الوفد الإيراني بمباركة الرئيس جمال عبد الناصر لما وصلنا إليه من نتائج، وإيضاح أنه كان في الصورة بشكل متصل حول كل ما كان يدور في جلسائنا، ونقل إليهم توجيه الرئيس في الأسس التي بنى عليها قرار دعمه للنضال الإيراني؛ الأمر الذي كان له وقعه في نفوس الوفد الإيراني ومطالبتهم لنا برفع تقديرهم العظيم نيابة عن شعب إيران للرئيس جمال الذي عود العالم الإسلامي والعربي على وقوفه إلى جانب الشعوب المقهورة ومساندتها لتتخلص من الظلم والاستعباد.

وقدم لنا الإخوة الميثاق المؤرخ يوم ١٥ يناير ١٩٦٤ مكتوباً بمعرفتهم، وموقعاً عليه من أعضاء الوفد الإيراني الخمسة. [ملحق رقم (٨)]

### "نص الميثاق"

القاهرة في ١٥/١/١٩٦٤

"يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال، إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين، وإن يكن منكم مئة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون. الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً، فإن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا مئتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين". (سورة الأنفال، ٦٥، ٦٦).

"لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لاتخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً". (سورة الفتح، الآية ٢٧).

"ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول إلا إنها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم". (سورة التوبة، الآية ٩٩).

"صدق الله العظيم"

باسمه تعالى

بناء على أن انتصار الشعوب الإسلامية الأخوية واعتلاء كلمتهم أصبح مرتبطاً معاً، ارتباطاً قوياً، وبناء على ضرورة تنفيذ التعاون والمساندة بين هؤلاء الشعوب أنفسهم للتخلص من نير الاستعمار والإمبريالية، نحن خمسة أشخاص من أعضاء "حركة الحرية الإيرانية" اجتمعنا في القاهرة في الفترة ما بين ١٩٦٤/١/٩ و ١٩٦٤/١/١٥، وبعد المباحثات التي أجريت هنا مع المسؤولين نقدم الآن أصول مبادئنا الفكرية والعقائدية إلى إخواننا في الله والإيمان كالاتي، ومنه التوفيق:

#### في حقل السياسة الداخلية:

- ١ - إيجاد جمهورية ديمقراطية اشتراكية؛ من أجل إبادة الحكم الفردي المستبد، وتنفيذ حكومة الشعب على الشعب.
- ٢ - تنفيذ الاشتراكية من أجل تمزيق الإقطاع، وتنفيذ عملية تصنيع البلد، ومنع الاحتكارات الصناعية، وأخيراً توزيع الثروات بين الشعب بطرق عادلة.
- ٣ - تنفيذ الديمقراطية مع الاشتراكية مبنياً على العقيدة بالله وتعبده وعلى أصول ومبادئ الإسلام.

#### في حقل السياسة الخارجية :

- ١ - مساندة الأمم المتحدة، والتعاون الوثيق مع الشعوب غير المنحازة المحايدة وكتلة الدول الأفرو-آسيوية.
- ٢ - مساندة جميع الكفاحات الموجهة ضد الاستعمار في العالم.
- ٣ - تنفيذ سياسة عدم الانحياز والحياد الإيجابي، وعدم الاشتراك في الصراع الموجود بين الكتلتين الشرقية والغربية، وطرد الأحلاف العسكرية الاستعمارية؛ مثل الحلف المركزي.
- ٤ - إقامة صلات وعلاقات قوية ووطيدة مع الشعوب المسلمة في العالم.

٥ - إقامة صلات وروابط قوية والتعاون الجاد الوثيق مع الدول الإسلامية المتحررة المنبثقة من الشعوب.

٦ - التعاون وتدعيم وحماية حركة الثورة القومية العربية في سبيل الوحدة العربية، وطرد قاعدة الاستعمار "إسرائيل".

٧ - بناءً على أن إلهنا واحد وكتابنا واحد ورسولنا واحد؛ نحن نستنكر إثارة اختلافات بين المذاهب الإسلامية خاصة بين الشيعة والسنة، ونعتقد أن الاختلافات بين الشيعة والسنة - وكل خلاف عنصري - يجب أن لا تكون مانعة من الوحدة العربية. كما أنه يجب أن لا تكون ضارة بكيان الأقطار الموجودة حالياً واستقلالها.. ونحن نبذل قصارى جهدنا في سبيل الوحدة الحقيقية بين جميع المسلمين.

والله على ما نقول شهيد، والله خير حافظ وهو أرحم الراحمين.

بارفيز أمين - مصطفى تشمران - بهرام راستين - علي شريفیان رضوی -  
إبراهيم يازدى.

توقيعات ...

وهكذا تم الاجتماع التاريخي بين الوفد الإيراني لحركة الحرية الإيرانية والسيد كمال الدين رفعت وفتحى الديب ممثلين للجمهورية العربية المتحدة، ليتم وضع أسس تعاون ودعم ثورة ٢٣ يوليو - طبقاً لتوجيهات الرئيس عبد الناصر - انضال الشعب الإيراني المكافح على طريق تفجير الثورة الشعبية؛ للقضاء على حكم شاه إيران المستبد.

## المبحث الرابع

### القاهرة مركز النشاط الجديد

سافر الإخوة الإيرانيون أعضاء وفد حركة الحرية الإيرانية يوم السابع عشر من يناير بعد انتهاء جلسات الاجتماع؛ ليباشروا تنفيذ ماتم الاتفاق عليه فيما يخصهم، وعلى وعد منى للالتقاء بالأخ إبراهيم يازدى بسويسرا في أوائل شهر مارس ١٩٦٤، لمتابعة ماتم تنفيذه بالنسبة لكلا الطرفين الإيراني والمصري.

وقد أوضح لى أن عملية اختيار من سيتم تدريبهم وإعدادهم عسكرياً وفكرياً ونضالياً ستأخذ بعض الوقت؛ نظراً لأنهم سيحضرون من داخل إيران، مؤكداً ضرورة تجهيز المعسكر الذي سيخصص لاستقبال وتدريب المناضلين الإيرانيين في موعد غايته أول شهر يونية ١٩٦٤، على أن يكون مهياً للإعاشة والإقامة والتدريب داخله بلا حاجة إلى إجراء أى تنقلات خارجية، إلا في أضيق الحدود، تماشياً مع إجراءات الأمن وسرية الإعداد.

وبناء على تعليمات الرئيس جمال عبد الناصر، وبالاتفاق مع السيد كمال رفعت، قمت بالاتصال بجهاز المخابرات العامة؛ ليتم تعيين السيد محمد نسيم لتولى مسئولية متابعة وتنفيذ ماتم الاتفاق عليه في اجتماع القاهرة السابق ذكره، وفيما يختص بالتزامات الجمهورية العربية المتحدة لدعم حركة الحرية الإيرانية باعتبارها الحركة القائدة لنضال الشعب الإيراني.

وبادرت على الفور بالاتصال بالأخ محمد نسيم؛ لأقوم بوضعه في الصورة بالنسبة لتطور القضية منذ أول اتصال للإيرانيين بي وحتى اجتماع القاهرة، وتعليمات الرئيس جمال بتقديم الدعم المطلوب للحركة النضالية الإيرانية في حدود إمكانياتنا المتوفرة وبلا حدود، الأمر الذي استوعبه السيد محمد نسيم بكل أهميته ومتطلباته من جانبنا.

وفي اللقاء الثاني بالأخ محمد نسيم في اليوم التالي قمنا بتحديد واجباتنا التنفيذية لوضعها موضع التنفيذ، ليتم الإعداد للمرحلة التنفيذية لكل التزاماتنا فوراً وفي المواعيد المقررة، مع تأمين وسيلة الاتصال السرية والمؤمنة فيما بيننا لوضعي في الصورة بخصوص ما يتم إعداده أولاً بأول، ولأوفيه بكل ما يجد من تطورات تساعد في القيام بمهمته على الوجه المنشود.

وبالنسبة للالتزامات المالية المطلوبة للإنفاق على تلك المهمة فقد تم الاتفاق مع رئيس المخابرات العامة وطبقاً لأوامر الرئيس جمال- على الإتفاق من ميزانية المخابرات العامة على التزامات هذه العملية السرية المالية، مع حصر الملمين بها في أضيق نطاق.

غادرت القاهرة يوم ٢٥ يناير ١٩٦٤ إلى سويسرا لأواصل مهمتي كسفير للجمهورية العربية المتحدة لدى الاتحاد السويصري؛ الأمر الذي كان يدفع المسؤولين السويسريين وبعض الإخوة السفراء العرب إلى مداعبتي بالنسبة لكثرة سفرياتى إلى القاهرة وتغيبى الطويل بالقاهرة بقولهم "إن الواقع يؤكد أنك تعمل سفيراً لسويسرا بالقاهرة لا العكس".

وانشغلت في عملي بالسفارة ومتابعة باقى المهام الموكل إلى تنفيذها من خلال موقعى كسفير بسويسرا، والتي أخذت كل وقتى، حتى بداية شهر مارس ١٩٦٤، حيث التقى بي الأخ إبراهيم يازدى بعد وصوله إلى "برن" يوم ٣ مارس ليخطرني بأنه بعد مغادرتهم القاهرة يوم ١٧ يناير قاموا بإخطار المسؤولين في قيادة حركة الحرية الإيرانية داخل إيران بما تم الاتفاق عليه باجتماع القاهرة؛ الأمر الذي أسعدهم كثيراً، واعتبروه نقطة تحول رئيسية في مسيرة حركتهم التحررية، وبأشر هؤلاء المسئولون الاتصال الفوري بالقيادة الدينيين المتعاونين مع حركة الحرية الإيرانية، وهم:

- آية الله ميلانى.

- وآية الله الخومينى.

- وآية الله شريعت مدارى.

- والزعيم الدينى طلقانى، المسجون، وأحد قادة حركة الحرية الإيرانية.

وأحاطوهم علماً بتفاصيل اتفاق ١٥ يناير ١٩٦٤ لتذكيرهم بزيادة اهتمامهم بالنواحي التالية:-

١ - العمل على زيادة المعارضة ضد الشاه وسياسته، وخاصة بين الفلاحين، لتهيئتهم لمساعدة أى حركة ثورية مستقبلاً.

٢ - المناداة بأن المسلمين فى أى مكان إخوة ويجب عليهم أن يتعاونوا فى سبيل رفعة الإسلام، وأن يتحدوا ضد العدو المشترك (إسرائيل، والاستعمار بكل أنواعه)؛ مما يهين الرأى العام فى إيران لقبول التعاون مع جميع المسلمين، وخاصة المصريين، مستقبلاً. كما أن هذا يعتبر رداً على دعايات الشاه ضد الجمهورية العربية المتحدة بطريق غير مباشر.

وقد أوضح إبراهيم يازدى أنه جار التحضير لاتصال بينه وبين آية الله الخوئى الزعيم الدينى الإيرانى والمقيم فى النجف حالياً؛ وذلك للاتفاق معه على:-

١ - إنشاء قاعدة متقدمة فى النجف للعمل منها.

٢ - توزيع المنشورات فى العراق، خاصة أن له أتباعاً كثيرين من الإيرانيين الموجودين بالعراق.

٣ - نظراً لأن الإمام الخوئى له تأثير كبير على عدد من الأفراد الإيرانيين فى العراق وفى إيران، الأمر الذى يتيح لهم الفرصة لاختيار عدد من الشباب عن طريقه للعمل مع التنظيم، خاصة أنه سيكون للتنظيم مسئول مقيم فى النجف ومتصل بآية الله الخوئى، وعلى اتصال بالمسؤولين عن حركة الحرية الإيرانية بداخل إيران.

ثم انتقل إبراهيم إلى ماتم تنفيذه من جانبهم ليبلغنى أنهم قائمون بعملية اختيار الأشخاص الذين سيتم تدريبهم بالقاهرة من الشباب الموجود بأوروبا وأمريكا، فى الوقت الذى يقوم فيه مسئولو حركة الحرية بداخل إيران باختيار عدد من الشباب المناضل المؤمن، والمستعد للتضحية بروحه فى سبيل تحرير شعبه، ليتم إرسالهم على دفعات إلى الخارج طبقاً للخطة الجارى إعدادها بمعرفة قيادة الحركة بالخارج، بالتنسيق مع الداخل، وإن كانت صعوبة الاتصال ما بين الداخل والخارج تعيق سرعة حركتهم إلى حد ما.

واستطرد إبراهيم يازدى ليخبرنى أنهم بسبيل تعيين مناضلين للإقامة فى بعض الدول المحيطة بإيران؛ ليعملوا كحلقة اتصال بداخل إيران، لتشيط الاتصال بينهم وبين الداخل.

واختتم حديثه ليخطرني بأنهم بصدد اختيار خمسة أفراد لتشكيل المكتب الدائم لحركتهم بالقاهرة؛ لإدارة دفعة العمل بالخارج بصورة منتظمة، وتأمين الاتصال السرى بين الداخل والخارج.

ولما كنت قد أعددت نفسى للقيام فى منتصف إبريل بإجازة أمضيها بالقاهرة لمدة ثلاثة أشهر فقد أتفقت مع الأخ إبراهيم يازدى على مواصلة الاتصال بى بالقاهرة، محبذاً سرعة تعيين أعضاء المكتب الدائم بالقاهرة؛ لينتظم الاتصال فيما بيننا بلا توقف.

### المنصب الجديد :

ما أن وصلت إلى القاهرة لتمضية الإجازة حتى تلاحقت المهام التى كلفت بأدائها تنفيذاً لتعليمات الرئيس جمال فى هذا الشأن، والتى تركزت كلها فى إجراء العديد من الاتصالات ببعض الشخصيات العربية النشيطة على المسرح السياسى العربى حينذاك، بالإضافة إلى تكليفى بتسوية جميع المشاكل المتعلقة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السويصرى فيما يتعلق بالمنشآت الدوائية والصناعية السويصرية بالقاهرة؛ الأمر الذى شغلنى خلال تلك الفترة بعض الوقت، إلا أن ذلك لم يمنعنى من مباشرة مسئولياتى فى قضية إيران، حيث داومت على الاتصال بالأخ محمد نسيم لأتابع عن كئيب كل ماتم تنفيذه من تحضيرات لاستقبال المناضلين الإيرانيين، والبرامج الفنية المعدة لتدريبهم وإعدادهم، وكذا توفير المدربين والمحاضرين المرشحين لتولى هذه المهمة فى إطارها السرى.

ولم تكد فترة الإجازة تقترب من نهايتها حتى تم اختيار الرئيس جمال عبد الناصر لشخصى لتولى منصب أمين عام مجلس الرئاسة المشترك ما بين مصر والعراق، بالإضافة إلى عملى كوزير مسئول برئاسة الجمهورية لتولى مسئولية الشئون العربية على المستوى الرسمى والشعبى، عن طريق قيامى بتولى مهام أمين الشئون العربية بالأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى كذلك.

وباشرت عملى فى المنصب الأول مباشرة بعد صدور القرار الجمهورى، وقبل أن أقوم بإجراءات إنهاء عملى كسفير بسويسرا؛ الأمر الذى اضطرنى إلى تأجيل سفرى إلى سويسرا حتى أوائل شهر يوليو لإنهاء عملى كسفير، ليتم ذلك خلال أسبوع فقط، وهو ما كان يتمشى مع العرف الدبلوماسى السائد، وهكذا



وجدت نفسى مابين يوم وليلة أمارس نشاطى الرسمى والنضالى والشعبى متخذاً من القاهرة مركزاً لهذا النشاط من جديد.

### إبراهيم يازدى يقدم تقريره :

انتهيت من كل التحضيرات والإجراءات الإدارية والفنية اللازمة لقيام مجلس الرئاسة المشترك مابين مصر والعراق بمباشرة عمله بعد وصول الإخوة أعضاء الجانب العراقى بالمجلس فى نهاية شهر يوليو ١٩٦٤، ليمارس السادة أعضاء المجلس من الجانبين المصرى والعراقى عملهم بصورة منتظمة فى إطار الخطة التى وضعتها لسير العمل بالمجلس.

وأبلغنى الأخ محمد نسيم بوصول إبراهيم يازدى يوم ٣ أغسطس إلى القاهرة، وطلبه الالتقاء بى لعرض ماتم تحقيقه من خطوات بمعرفة الجانب الإيرانى خلال الفترة من يوم ١٥ يناير ١٩٦٤ حتى وصوله إلى القاهرة، واجتمعت بالأخ إبراهيم يازدى يوم ٢٤ أغسطس فأبلغنى بتأخره بعض الوقت نتيجة انشغاله مع الإخوة أعضاء قيادة حركة الحرية الإيرانية بالخارج فى القيام بالعديد من الاتصالات بالداخل والخارج، فى إطار خطة الإعداد، عارضاً على ماتم تنفيذه والاتفاق عليه فى تقرير "سماح"؛ أى نشاط العمل، عن الفترة من ١٥ يناير إلى ١٨ أغسطس ١٩٦٤، حيث كانت الدورة الأولى للتدريب قد بدأت. نص التقرير [ملحق رقم (٩)]

بدأ إبراهيم يازدى تقريره بتأكيد مسبق إخطاره لى فى "برن" من علم الدكتور مصدق المسبق باتصالهم بالجمهورية العربية المتحدة ومباركته لهذا الاتصال، وقيامهم بالاتصال بمسئولى حركة الحرية الإيرانية داخل إيران، وإبلاغهم بما تم الاتفاق عليه فى ١٥ يناير ١٩٦٤، وقيام هؤلاء المسئولين بإعلام الزعماء الدينيين الثلاثة المتعاونين مع حركة الحرية بما تم فى اجتماع القاهرة، وهم آية الله ميلانى، وآية الله الخومينى، وآية الله شريعت مدارى. وواصل تقريره ليضمنه ما استقر عليه رأيهم من قرارات وخطوات لتنسيق العمل وتنظيمه فى مرحلة الإعداد والتهيئة على النحو التالى :-

١ - قيام إبراهيم يازدى بالاتصال بآية الله الخوئى والاتفاق معه على إنشاء قاعدة أمامية بمدينة النجف؛ ليعمل بها السيد "أسايش" الذى وقع اختيارهم عليه، والذى كان يعمل موظفاً بالحكومة، وأحيل مؤخراً إلى المعاش، على أن يقيم هو

وأسرته بالنجف تحت ستار أنه رجل دين من أتباع آية الله الخوئي، وتحدد واجبه الرئيسي في تأمين اتصال سرى ومنتظم بين الخارج وداخل إيران، واختيار العناصر المرشحة للعمل مع التنظيم السرى للحركة.

٢ - استقر الرأي على تشكيل المكتب الدائم للحركة بالقاهرة، ويتولى مسؤولياته خمسة أفراد يقيمون بالقاهرة، تم اختيار ثلاثة منهم من داخل إيران، وهم:

- السيد رحيم عطائي: حاصل على ليسانس حقوق، وكان يعمل في وزارة الطرق وقُصل (متزوج).

- السيد عباس سميعي: رجل أعمال (متزوج).

- السيد أحمد حاج سيد جوادى: كان يشغل منصب مدعى عام بوزارة العدل حتى عام ١٩٦٣، ومتقاعد حالياً.

وهؤلاء الثلاثة من مؤسسى حركة الحرية الإيرانية، علماء بأن اللجنة المركزية لحركة الحرية تتكون من خمسة أفراد يعملون تحت الأرض، ويقودون الحركة بطريقة سرية. وسيتم اختيار الفردين الآخرين لاستكمال تشكيل مكتب القاهرة من الأفراد الذين سيتواجدون في القاهرة من قيادة الحركة بالخارج.

٣ - تعيين عضو للإقامة في بيروت مديراً لمكتب الحركة بلبنان لتولى مسؤولية العمل كحلقة اتصال ما بين الكويت والنجف وكابل والمكتب الرئيسي بالقاهرة، ووقع الاختيار على الأنسة "ذاد" التي ستعمل تحت سائر طالبة بالجامعة.

٤ - تعيين عضو للإقامة بالكويت كقاعدة قريبة لتأمين الاتصال ما بين الداخل والخارج، ووقع الاختيار على السيد أمير أحمدى الذى سيعمل تحت ستار عمله كمهندس.

٥ - جار البحث عن شخص للعمل في كابل كحلقة اتصال ما بين الداخل والخارج.

٦ - تم اختيار مذيع اللغة التركية وهو السيد حق جو، حاصل على ليسانس في العلوم، وسيتولى العمل في الإذاعة السرية الموجهة من القاهرة إلى إيران، وجر البحث عن مذيع اللغة الكردية للقيام بالواجب الموضح سابقاً.

٧ - تم اختيار خمسة أفراد من الداخل للحضور إلى القاهرة للتدريب والعودة، ومازالت الأسماء غير معروفة، وكذا تاريخ وصولهم إلى القاهرة حتى الآن.

٨ - جار ترتيب حضور بعض الأفراد من أوروبا والولايات المتحدة إلى القاهرة للتدريب، على أن يبقى بعضهم بالقاهرة، ويدخل البعض إلى داخل إيران، ويعود البعض الثالث إلى حيث كانوا. و جار اختيارهم حالياً.

٩ - تحديد الأسماء التي تقرر حضور أصحابها للعمل من القاهرة في إطار من التنسيق مع المكتب الرئيسي الدائم، وهم :-  
- السيد/ إبراهيم يازدى "وصل إلى القاهرة مع أسرته يوم ١٩٦٤/٨/٣، وسيبقى بالقاهرة".

- السيد/ مصطفى تشمران "ينتظر وصوله بدون أسرته في أواخر سبتمبر ١٩٦٤، وسيبقى بالقاهرة".

- السيد/ صادق قطب زاده "ينتظر وصوله أواخر سبتمبر ١٩٦٤، وقد يبقى بالقاهرة أو يعود إلى أوروبا".

- السيد/ محمد توسلى "ينتظر وصوله إلى القاهرة في يناير ١٩٦٥، وقد يبقى بالقاهرة أو يعود إلى أوروبا".

١٠ - يوجد بالقاهرة حالياً أربعة أفراد من مسئولى الحركة بالخارج، جار تدريبهم لمدة عشرة أسابيع اعتباراً من يوم ١٨ أغسطس ١٩٦٤ طبقاً للبرنامج المتفق عليه المرفق :

- على شريفان رضوى "سيبقى بالقاهرة".

- بهرام راستين "سيتم دخوله إلى داخل إيران بالطريق القانونى".

- بارفيز أمين "قد يبقى فى القاهرة أو خارج إيران".

- جانجيز حاج باشى "سيدخل إلى إيران بعد إعداد الوسيلة بالطريق القانونى".

١١ - تم تحضير ميثاق عمل لتفسير المبادئ الخاصة بالتنظيم.

١٢ - تم انتخاب فرد من الداخل ليكون مسئولاً عن تنفيذ طلبات المكتب الرئيسى الدائم الذى يعمل من القاهرة، وهو السيد حسين حريرى ويعمل مهندساً فى الأعمال الحرة، كما تم انتخاب شخص ليكون مسئولاً عن النواحي المالية والبنكية.

١٣ - كما تم إرسال شخص إلى داخل إيران ليقوم بدراسة إمكانات السفر ما بين إيران والكويت بجميع الطرق، وسيقوم أيضاً بزيارة كابول لدراسة الموقف نفسه، وهو السيد أمير انتظامي ويعمل مهندساً ودخل إلى إيران.

١٤ - سيقوم التنظيم بإرسال شخص آخر بالطريق القانوني إلى الداخل ليعمل على إنهاء حضور الأفراد المقرر تدريبهم إلى القاهرة، وكذا وصول مسئولى المكاتب ببيروت وكابول والنجف والكويت إلى مواقعهم لمباشرة العمل، وسيتم تحديد اسم الشخص الذى سيكلف بهذا الواجب بمعرفة إبراهيم يازدى عند وصوله إلى أوروبا الأسبوع القادم.

١٥ - للاستفادة بشركات الطيران فى تسهيل مهمة الاتصال بالداخل تم اختيار أحد المتعاطفين مع حركة الحرية الإيرانية، وهو صديق لابن الدكتور مصدق وتربطه به صلة قرابة، وهو يعمل على خط شركة الطيران الإيرانية، وقد قبل تسهيل مهمة الاتصال ما بين الداخل والخارج.

١٦ - اختتم الأخ إبراهيم تقريره بطلب مبلغ عشرة آلاف دولار لإرسالها للداخل لتغطية حضور الأفراد المطلوب تدريبهم إلى القاهرة، وسفر مسئولى المكاتب إلى مواقعهم الجديدة بالكويت ... إلخ .

**برنامج تدريب الدفعة الأولى للقيادات النضالية الذى تم الاتفاق عليه ومدته عشرة أسابيع ويتضمن :-**

م	المادة	فترة التدريب
١	الأمن.	أسبوع
٢	قتال الصاعقة وحرب العصابات.	أسبوعان
٣	العمليات السرية وتشمل عملية الاختيار والاقتراب والتجنيد والاتصالات والتحريرات والمراقبة.	ثلاثة أسابيع
٤	التدريب الفنى: تصوير - استخدام لاسلكى - استخدام المفرقات.	ثلاثة أسابيع
٥	دعاية ورأى عام وصحافة وعلوم سياسية وعلم نفس بالنسبة للشخصية وعلم النفس الاجتماعى.	أسبوع
٦	العقائد وتشمل الصهيونية والشيوعية والاشتراكية العربية والقومية العربية.	أسبوع

وقد ركزنا في تناول الصحافة -عام- كجهاز دعاية على أهمية تدريس المواد التالية :-

- المؤسسات الصحفية الكبرى ودورها في التوجيه السياسي والاجتماعي.

- وسائل الإعلام.

- الدعاية والمخابرات.

- المصادر العلنية والمخابرات.

- الدعاية بمفهومها العام والخاص.

وضح من خلال مناقشتي للأخ إبراهيم يازدى مواجعتهم لكثير من الصعاب في اختيار الأفراد الصالحين لتلقى التدريب النضالي؛ نظراً لارتباطهم بالمواسم الدراسية للجامعات والمعاهد، سواء في أوروبا أو الولايات المتحدة بالإضافة إلى تخصص أغلبية شباب حركة الحرية الإيرانية في دراسات مهمة ومطلوب التركيز عليها؛ نظراً لحاجة إيران المحررة إلى هذه التخصصات في مرحلة البناء الجديد المرتبط بمصالح الشعب الإيراني في المستقبل.

وقد تفاهمت مع الأخ إبراهيم على الاستفادة بالعطلة السنوية للجامعات والمعاهد في تدريب أكبر عدد من هؤلاء الشباب، وإعدادهم نضالياً، على أن يعودوا فور إتمامهم التدريب إلى جامعاتهم، مع استعدادنا لاستيعاب أي عدد من هؤلاء كدفعة واحدة في مركز التدريب المعد لهم، على أن يتم التركيز على تدريب الأفراد القادمين من الداخل على دفعات طوال فترة العام الدراسي، الأمر الذي يتطلب منهم تنشيط اتصالهم بالداخل وتنظيمه، ليتم إحضار الشباب المناضل وعودتهم إلى إيران بلا عقبات وفي نطاق السرية المفروضة على هذا العمل.

كما طلبت منه الانتهاء في أقرب فرصة من تشكيل المكتب الدائم لحركتهم بالقاهرة، ليمارس على الفور مسؤولياته في إدارة دفعة العمل بالصورة المرجوة وبالإيجابية المطلوبة، وليباشِر مسئول الدعاية بالمكتب واجباته في توجيه وتغذية الإذاعة الموجهة من القاهرة إلى الشعب الإيراني، لتبدأ مباشرتها في جذب انتباه الجماهير الإيرانية، ومن ثم التأثير في نفوسها بما يتماشى وخطة الدعاية المتفق عليها؛ لتهيئة وإعداد جماهير الشعب نفسياً وعقائدياً لليوم

المنشود، مع استعدادنا لمساندتهم والإسهام معهم فيما لا يمكنهم تنفيذه، أو ما يعترضهم من صعوبات في أى مجال.

ووعدنى الأخ إبراهيم خيراً، ثم أبلغنى باعتزامه السفر إلى أوروبا الأسبوع القادم لإنهاء جميع الموضوعات المتعلقة، وليرجع ليستقر بالقاهرة لياشر مع الإخوة أعضاء المكتب الرئيسى الدائم إدارة دفعة العمل مع اللجنة المركزية لحركة الحرية، فى إطار من التنسيق مع اللجنة المركزية لحركة الحرية داخل إيران.

وسافر إبراهيم بعد تسلمه العشرة آلاف دولار التى طلبها لياشر مهمته بأوروبا.

## المبحث الخامس

### مباشرة خطة الإعداد للثورة الإيرانية

#### أولاً : برنامج دورة تدريب المناضلين :

باشرنا اعتباراً من أول شهر نوفمبر ١٩٦٤ الاستعداد لاستقبال من تم اختيارهم لممارسة العمل الفدائي بالمدن، وحرب العصابات بالمناطق الجبلية، حيث أخذنا أحد المعسكرات البعيدة عن القاهرة ليتم تدريب الإخوة الإيرانيين بها سرا، ولتكون إقامتهم كاملة بالمعسكر.

وتم وضع برنامج تدريب المناضلين على العمل الفدائي، وأسلوب حرب العصابات، بالإضافة إلى إعدادهم تنظيمياً ونفسياً وعقائدياً ليبدلوا أرواحهم فداء لوطنهم وشعبهم، وذلك بالاتفاق مع الإخوة أعضاء المكتب الدائم لحركة الحرية الموجودين بالقاهرة وقتئذٍ، على أن تستغرق الدورة التدريبية فترة ثلاثة أشهر كاملة لتأهيل المناضل؛ ليكون قادراً على القيام بدوره لإعداد وتدريب مجموعة من المناضلين بداخل إيران بالأسلوب نفسه، لتتسع في النهاية قاعدة انتشار المناضلين لتغطي أكبر مساحة من الأراضي الإيرانية.

وقد راعينا في إعداد البرنامج أن يتم التدريب العسكري واستخدام الأسلحة وجميع احتياجات العمل الفدائي في الفترة الصباحية، مع التركيز على المحاضرات ليلاً، مع إتاحة الفرصة لممارسة بعض العمليات النضالية الإيجابية بالأسلحة ليلاً طبقاً لبرنامج التدريب.

هذا وقد ركزنا على أهمية التطبيق العملي لكل ما يتم تلقينه للمناضلين، في نطاق تدريب عملي على القيام بمختلف المهام المطلوب إعداد المناضل للقيام بها قبل وبعد تفجير الثورة.

## ثانياً : تضمن برنامج الإعداد المواد التالية :-

### التفاصيل المطلوب التركيز عليها

### مادة التدريب

#### • عسكرياً:

١ - الإعداد العسكرى.

ويتضمن تدريب المناضل على الانضباط فى الحركة والسلوك، والالتزام بالطاقة، وتنمية القدرات البدنية.

ويشمل البندقية والبندقية الآلية، والرشاش والمسدسات، على أن يتضمن التدريب كيفية استخدام السلاح وفكه وتركيبه وصيانته وإصلاحه، مع إجادة التصويب ولينتهى بإجراء ضرب نار بالذخيرة الحية.

٢ - استخدام جميع أنواع الأسلحة الصغيرة.

وتشمل القنابل اليدوية، الألغام والمتفجرات بكل أنواعها، وصناعة قنابل مولوتوف، مع التركيز على الجانب العملى فى الاستخدام لجميع أنواع المفرقات والقنابل والألغام.

٣ - استخدام المفرقات وأدوات التدمير.

وتشمل أسلوب إقامة الكمائن، والضرب والفرار، مع إقامة العوائق، والاستخدام الأمثل للذخيرة دون إسراف.

٤ - تكتيكات حرب العصابات.

التركيز على سرعة توجيه الضربات والاختفاء ليلاً ونهاراً، مع تحديد الأهداف وإصابتها بدقة تامة، وإثارة الاضطرابات فى الريف والمدن؛ لتشتيت جهود أجهزة الشرطة وإثارة الرعب بينهم.

٥ - ممارسة العمل الفدائى فى المدن والريف.

#### • الإعداد التنظيمى النضالى:

١ - الدراسة النفسية للفرد والجماعة.

دراسة تفصيلية لمراحل نمو الشخصية- التركيب السيكولوجى لفئات الشعب؛ القبائل، المزارعين، العمال، المثقفين، الجنود- سيكولوجية الجماعة وأهمية الديناميكية فى عمل الجماعة- الجماعة والعمل الثورى.

٢ - العمل التنظيمى.

تعريف التنظيم، ولماذا يتم تكوينه، ومتى وأين وكيف يتم التنظيم؟

٣ - مراحل نمو التنظيم.

مرحلة الشعور بالظلم- مرحلة النشأة والتكوين-مرحلة الانطلاق التنظيمى- مرحلة الإعداد للثورة-مرحلة مابعد نجاح الثورة.

٤ - فلسفة التربية التنظيمية.

أهداف التربية التنظيمية-التماسك التنظيمى-



ضغوط التربية التنظيمية-مسئولية المستويات  
القيادية فى تشخيص الظواهر المرضية  
وإزالتها.

أهمية التقييف-أنواع التقييف  
العقائدى؛السياسى، التنظيمى-اكتساب القدرة  
على حمل السلاح.

ماهو الأمن ولماذا؟-كيف يتحقق الأمن؟-  
إجراءات الأمن-أمن الحديث - أمن التخاطب  
التليفونى -أمن حركة الأعضاء - أمن الحوار  
الفكرى - أمن الاتصال.

الالتزام بأمن الاستجواب- التهيئة النفسية -  
عملية الاستجواب وكيف يواجهه المناضل.

مجالات النشاط التنظيمى- أساليب الاتصال  
غير المباشر: الإذاعة، الصحف، المجالات،  
الكتب والمنشورات- أساليب الاتصال المباشر-  
النشاط الاجتماعى- النشاط الثقافى -  
الشعارات، أهداف الاتصال المباشر  
بال جماهير؛ تنمية الوعى والتهيئة النفسية-  
توجيه الراى العام الداخلى.

تصنيفها - تحليل وتركيب الشائعات - مقاومة  
الشائعات المضادة - كيفية الاستفادة من  
الشائعة كسلاح تنظيمى ثورى وقاطع.

مرحلة الاستكشاف - مرحلة الاقتراب - مرحلة  
التهيئة والإعداد للالتزام التنظيمى - مرحلة  
الإلزام التنظيمى.

تعريفها - القدرات القيادية - سيكولوجية  
القائد- بناء الشخصية القيادية وكيف يتم ذلك.

أهمية الانضباط التنظيمى وتوسيع قاعدة  
انتشاره-التهيئة النفسية للأعضاء، مع تهيئة  
الجماهير بالتدريج لتصل إلى ذروتها وقت  
تفجير الثورة.

وحدة القيادة - توزيع الواجبات - التزام  
الطاعة التامة فى تنفيذ المهام، والعمل على  
اكتساب ثقة الجماهير لتشارك التنظيم فى  
هيمنته السريعة على الأوضاع.

٥ - التقييف التنظيمى.

٦ - الأمن التنظيمى.

٧ - الاستجواب.

٨ - الاتصال بالجماهير.

٩ - الشائعات.

١٠ - كيف يمارس المناضل دوره  
التظيمى لتوسيع قاعدة التنظيم.

١١ - القيادة.

١٢ - التنظيم ككل ودوره فى الإعداد  
وتفجير الثورة.

١٣ - التنظيم والعمل الثورى.

وقد تم إعداد المادة التثقيفية طبقاً للبرنامج، وفي نطاق إعداد مناضل ثوري قادر على القيام بواجباته التنظيمية، ومن ثم يلتزم في إطار التنظيم النضالي الشامل بأداء دوره كثوري على قدرة قتالية عالية للتصدي لكل محاولات القمع التي ستقوم بها الأجهزة البوليسية أو قوات الجيش المؤيدة للشاه ونظامه المستبد. وتركنا المادة الفكرية والعقائدية للإخوة الإيرانيين ليحددوا هم بأنفسهم مادتها ومنهجها، وليختاروا من ستقع عليه مسئولية تدريس تلك المادة لتتماشى مع طبيعة التكوين والنشأة والظروف الموضوعية للمناضلين الإيرانيين.

### **الرئيس عبد الناصر يتابع الموقف :**

كعادتي في وضع الرئيس جمال في الصورة الكاملة والتفصيلية لتطور الأحداث وبصفة مستمرة داومت على رفع تقاريرى الدورية كلما جد جديد بالنسبة لقضية شعب إيران، لأحيطه علماً بتفاصيل حركتنا وحركة الإخوة الإيرانيين في مجال الإعداد النضالي لأبناء الشعب الإيراني داخل وخارج إيران.

دارت ملاحظات الرئيس في لقاءتى التي تسمح لى بالانفراد به كثيراً حول "أن الزمن رغم أهميته الكبرى في كافة القضايا النضالية والثورية، إلا أنه في قضية شعب إيران يأتى في الأهمية الثانية بعد أسلوب الإعداد الجيد، والتهيئة النفسية والنضالية للمناضلين من أبناء الشعب الذين سيتحملون مسئولية تفجير الثورة، وتحقيق الاستقرار والاستمرار لها، فلا تتعجل أنت والإخوة الإيرانيين موعد اندلاع الثورة، بل ركزوا كل الجهود ليكون الإعداد كاملاً وشاملاً وقادراً على تفجير الثورة وتحقيق الانتصار".

---

## الفصل الرابع

---

تداعيات دعم ثورة يوليو  
للثورة الإيرانية

---



## المبحث الأول

### حركة الحرية والزعامات الدينية تنال ثقة الشعب الإيراني

رغم الالتزام الدقيق بالسرية في حركة واتصالات قيادة وأعضاء حركة الحرية الإيرانية في الخارج والداخل، وفي تعاونها مع الزعامات الدينية الشريفة، فإن جماهير الشعب الإيراني - من خلال تجاربها وحسها الوطني الواعي - بدأت تشعر بوجود قيادة وطنية جديدة تتحرك وسط جماهير الشعب الإيراني بجميع فئاتها وقواعدها، بأسلوب لم تعهده من قبل على أيدي رجال السياسة وقادة الأحزاب الذين فقدوا ثقة تلك الجماهير؛ لسليبيتهم وتطلعاتهم الشخصية والضرب بمصالح الشعب على حائط الذكريات، بلا وازع من ضمير، ولا التزام بقيم وتعاليم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

وقد لعبت الزعامات الدينية الشريفة دوراً كبيراً ومهماً من خلال حركتها المؤثرة في جماهير الشعب، لتؤكد للشعب أنهم على أبواب مرحلة نضالية تتطلب تضافر جهود كل فئاته على طريق تحقيق أمانيه.

وإن كان عامل السرية له تأثيره في حجب كثير من المعلومات عن الجماهير، إلا أن أسلوب أجهزة الشاه الإرهابية في متابعة العديد من أبناء الشعب المعروفين باستقلالهم عن الحزبية والأحزاب وتمتعهم بسمعة طيبة بين إخوانهم وزملائهم في أوساط عملهم، وممن لم يكن لهم نشاط سياسي سابق، كل ذلك دفع العديد من جماهير الشعب إلى الإحساس بأن هناك نشاطاً سرياً ذا طابع نضالي، له ارتباط برجال الدين خاصة أن نشاط حركة الحرية الإيرانية العلني خارج إيران، وإصدارها العديد من النشرات الدعائية الموضوعية، وبأسلوب يوضح ارتباط المصدرين لها بعقيدة نضالية تركز على الفكر والقيم والمبادئ التي تستند في طرحها على تعاليم الدين الإسلامي، بالإضافة إلى النشاط الواضح لرجال الدين في الاستفادة من خطبهم بالمساجد لحض الشباب الإيراني

على الالتزام بما يحض عليه الدين الإسلامى من وقوف كل مسلم فى وجه ما يضر أخيه المسلم، وأهمية مقاومة كل منكر، وبكل الوسائل، وفى تعاون وثيق بين الإخوة فى سبيل المجموع، الأمر الذى - كما فهمت من الإخوة المناضلين الإيرانيين - أخذته السلطات الإيرانية بعدم اكتراث من خلال تصور أنه موجة من موجات اندفاع رجال الدين فى محاولة للضغط على الشاه وحكومته للتجاوب مع مطالبهم، وباعتبار أن هذه الموجه سوف تتحسر سريعاً، وتخبو بمجرد ممارسة بعض الضغوط عليهم وإلقاء القبض على البعض والزج بهم فى السجون.

لكن تطور حركة رجال الدين وتجاوب جميع فئات الشعب معها أصاب السلطات الإيرانية بخيبة أمل كبيرة، وأثار الرعب فى نفوسهم؛ لمعرفتهم الجيدة بالتأثير الضخم للدين الإسلامى وتعاليمه فى إثارة مشاعر الجماهير الإيرانية؛ مما دفع الشاه وأعدائه إلى محاولة كبت حركة رجال الدين بمختلف الوسائل، واجتذابهم إلى صف الشاه وحكومته بالترغيب أحياناً والترهيب أحياناً أخرى، إلى الحد الذى وصل بهم إلى محاولة شراء بعض الزعامات الدينية الشريفة بإغداق الأموال عليهم، ولكن محاولات السلطة باءت بالفشل السريع، وسرعان ما تكشف للشاه وعملائه من رجال السلطة أنهم على أبواب مواجهة موجة غضب شعبى عارمة مالم يتراجعوا عن معاملتهم العنيفة للزعامات الدينية الشريفة، وإتباع سياسة المهادنة حتى يتبينوا ما وراء هذه الحركة الدينية وما تهدف إليه.

ولم تتطفي شعلة رجال الدين بل توهمت لتتير الطريق أمام جماهير الشعب الإيرانى بكل فئاته بصورة إيجابية لم تحدث من قبل، فى الوقت الذى باشر فيه أعضاء حركة الحرية الإيرانية - بالتعاون مع بعض رجال الدين المتحررين فى إطار من السرية التامة - الاستفادة من حركة رجال الدين فى ممارسة تحركهم التنظيمى داخل إيران، لتجنيد كل من ثبت صلاحيته للانضمام للتنظيم النضالى التحررى، ومن كل القواعد الشعبية، فى غيبة من رقابة الأجهزة البوليسية التى لم تفكر إطلاقاً فى قدرة أى حزب أو تنظيم أو تجمع سياسى أن يجرؤ على القيام بعمل نضالى منظم ومستمر بعيداً عن أنظار جواسيسهم وعملائهم المنتشرين على اتساع ساحة إيران.

إلا أن قيادة حركة الحرية الإيرانية رأت ألا تتعجل فى انتشار عملها التنظيمى وسط الجماهير الشعبية؛ رغبة منها فى مراعاة الدقة التامة، وتوخى الحذر الكامل فى أسلوب تقييمها للعناصر الصالحة لممارسة العمل النضالى، فى

إطار تنظيمها السري، مستفيدين بأهمية التركيز على الكيف وليس الكم؛ باعتبار أن نجاحهم في تجنيد العناصر القيادية الأولى هو المدخل الرئيسي والسليم لدعم قدراتهم التنظيمية في إطار عملهم الملتزم بتطبيق السرية بكل مفاهيمها، ومن ثم تنطلق تلك القيادات النواة في ممارسة خطة الانتشار التنظيمي، في نطاق الوعي بما يعنيه هذا الانتشار من الإعداد لمناضلي الثورة القادرين على تفجيرها ثم حمايتها، لتستقر وتستمر، ولتقضى على كل من يعترض جماهير الشعب في تحقيق أملهم المنشود في تحرير إرادتهم والإطاحة بالنظام الدكتاتوري.

وقد استوعبت قيادة الحركة التحررية الإيرانية من قادة حركة الحرية والزعامات الدينية قيمة الإعداد الجيد وأهميته، ليأخذ ما يحتاجه من وقت بلا عجلة أو اندفاع؛ لتفادي إتاحة الفرصة أمام الشاه للقضاء على نضال جماهير الشعب الإيراني الأمر الذي سيكون له آثاره البعيدة والعميقة في نفوس الشعب الإيراني، وقدراتهم على معاودة النضال من جديد.

وهكذا بدأت خطة الإعداد النضالي داخل إيران لتخطو خطواتها الأولى بتوذة وبلا تعجل، مع الاستفادة بكل أخطاء التجارب النضالية السابقة، وفي إطار من السرية التامة، وبعيداً عن أنظار وأسماع جواسيس وعملاء الشاه؛ لتثبيت أقدام الحركة النضالية على أرض إيران ومن خلال ثقة جماهير الشعب في المترجمين لها وغير المعروفين لأفراد الشعب، اللهم إلا دور رجال الدين المتحرك في مجال الدعوة لقيمها ومبادئها كعقيدة دينية نضالية.

وفي الوقت الذي خطت الحركة التحررية النضالية الإيرانية بقيادة حركة الحرية والقيادات الدينية أولى خطوات إعدادها لقدراتها النضالية وسط جماهير الشعب، وتثبيت أقدامها على أرض النضال داخل إيران، كانت قيادة حركة الحرية بالخارج تمارس عملها التنظيمي النضالي وسط التجمعات الطلابية والشبابية من العناصر المستقلة المؤمنة بضرورة اعتماد أي تحرك نضالي للإطاحة بالشاه على الكفاح المسلح، وفي إطار تنظيم نضالي ثوري قادر على التصدي لنظام الشاه والإطاحة به، والنجاح في إقامة نظام جمهوري اشتراكي ديمقراطي إسلامي والحفاظ عليه.

ونظراً لتركيز الإخوة أعضاء قيادة حركة الحرية على السرية التامة في نطاق تحركهم التنظيمي وسط التجمع الطلابي بأوروبا والولايات المتحدة لتجنيد العناصر الصالحة للالتزام التنظيمي، بعيداً عن أعين وأسماع جواسيس الشاه من الطلبة وأعضاء حزب إيران من الطلبة وغيرهم أيضاً؛ لذلك وجدناهم يتحركون ببطء؛ الأمر الذي عكس نفسه بالتالي على قدراتهم لاختيار عدد

مناسب وكاف من المناضلين؛ لإعدادهم وتدريبهم بمعرفتنا وطبقاً لخطة الإعداد السابق الاتفاق عليها فيما بيننا وبين الإخوة المناضلين قادة حركة الحرية بالخارج.

كما أن شعور السلطات الإيرانية بالأخطار الناجمة عن حركة رجال الدين وسط جماهير الشعب، واستجابة القواعد الشعبية لهم، كان له آثاره في فرض الحكومة الإيرانية لكثير من القيود على حركة الخروج والدخول من وإلى داخل إيران؛ الأمر الذي شكل عقبة أمام الإخوة أعضاء القيادة في الخارج بالنسبة لقيامهم بإمدادنا بعدد وافر من المختارين من شباب الداخل النضالي لإعدادهم وتدريبهم نضالياً بمعرفتنا، ولجئناهم إلى أسلوب تهريب من وقع عليه الاختيار في الخروج من إيران أو العودة إليها، وذلك في المراحل الأولى لوضع خطة الإعداد موضع التنفيذ.

إلا أننا لم نقصر في تجميع أي عدد من المناضلين مهما يكن صغيراً لينتظم في دورة تدريبية كاملة شاملة، ليكونوا على درجة من القدرة للقيام بتدريب وإعداد زملائهم وعلى المستوى النضالي نفسه.



## المبحث الثانى

### المخابرات الأمريكية والمناضلون الإيرانيون

حضر للالتقاء بنا بصورة مفاجئة السيد/ خسرو قاشقاي لمناقشة عدد من القضايا على النحو التالى :-

#### أولاً : موقف حركة الحرية منه

رغم العلاقة الوثيقة التى تربطه بالإخوة أعضاء قيادة حركة الحرية الإيرانية بالخارج وتوافر عنصر الثقة الكاملة من جانبه بسلامة خطهم الوطنى وقدراتهم النضالية والتنظيمية فإنه يشعر أنهم لا يشركونه فى العمل الوطنى بصورة إيجابية، وهو وضع لا يعرف مبرراته، كما أنه على علم باتصالهم بالجمهورية العربية المتحدة وبصورة مستمرة. وحاول من خلال الحوار معنا تفهم ما وراء انفراد أعضاء قيادة حركة الحرية -وبالذات إبراهيم يازدى ومصطفى تشمران- بالاتصال بنا؛ الأمر الذى جعله يشعر بعدم ثقتهم وثقتنا به.

وعندما حاولنا مسبقاً أن نوحّد ما بين خسرو والإخوة إبراهيم يازدى ورفاقه لتتضافر جهودهم جميعاً لصالح المسيرة النضالية الإيرانية لم يتجاوب معه أعضاء حركة الحرية وطالبونا بعدم إطلاع السيد خسرو على أسرار وأسلوب تعاوننا معهم، وإرجاء موضوع مساهمة خسرو فى نشاطهم وتحركهم النضالى، رغم اقتناعهم بأهمية الاستفادة بخسرو كشخصية وطنية لها تأثيرها فى تحريك القبائل الإيرانية مع شقيقه الكبير محمد ناصر قاشقاي، ووضوح صلابة موقفه فى التشهير بالشاه وبأسلوب حكمه، وحرص الإخوة أعضاء حركة الحرية على

عدم تفسير الدوافع وراء اتخاذهم لموقفهم هذا بلا مبرر مقنع لنا؛ مما دفعنا لترك الموضوع بعض الوقت لنعاود من جديد إثارته معهم.

وكان طبيعياً من خلال نشاط خسرو قاشقاي واتصالاته العديدة أن يكتشف حقيقة اتصال حركة الحرية بنا. ولكننا من جانبنا لم نقطع صلتنا مع خسرو، وداومنا الاتصال به لنتابع نشاطه في إطار من التعاون والفهم المتبادل، مع حجب حقيقة علاقة الإخوة أعضاء حركة الحرية بنا. وقد طمأناه إلى ثقتنا وثقة الإخوة الإيرانيين به، وعللنا له عدم إطلاع الإخوة إبراهيم يازدي وزملائه على حركتهم ونشاطهم بالتزامهم بالأمن؛ وتجنب تسليط الأضواء عليهم، واعدن إياه بأننا سنحاول من جانبنا إثارة الموضوع مع إبراهيم يازدي في أول لقاء لنا به؛ الأمر الذي أشعره بالراحة والاطمئنان.

## ثانياً : C.I.A تتصل به

انتقل الأخ خسرو في حديثه إلى الإشارة إلى أن السبب الرئيسي الذي دفعه إلى سرعة الاتصال بنا والمجيء إلى القاهرة هو اتصال أحد رجال المخابرات الأمريكية C.I.A الذي وصل إلى ميونخ خصيصاً للالتقاء به ليثير معه موضوعاً مهماً.

وقام خسرو بعرض ما طرحه المندوب الأمريكي على النحو التالي:-

١ - أن المخابرات الأمريكية وعن طريق مصادر لها العديدة داخل وخارج إيران على علم تام بنشاط بعض القيادات الوطنية، وإعدادهم للقيام بالتخلص من الشاه، وأنه-أي خسرو قاشقاي-أحد تلك القيادات.

٢ - لما كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد استنفدت أغراضها من الشاه، ونظراً لعدم موافقتها على أسلوبه في استخدام جهاز "السافاك" لضرب الشعب؛ لذا فإن السلطات الأمريكية ترغب في التعرف على القيادات الوطنية، وإجراء حوار معها؛ للاتفاق على صورة التعامل في المستقبل بما يخدم مصالح الطرفين.

٣ - استعداد الولايات المتحدة لعدم التدخل في خطة عمل وأسلوب التحرك الوطني الإيراني في الداخل والخارج، وعدم التدخل لصالح الشاه إذا ما وافقت

القيادات الوطنية على تأمين المصالح الاقتصادية الأمريكية، في حالة تواليها حكم إيران، في إطار الاتفاق الذي يتم فيما بينهم.

٤ - استعداد السلطات الأمريكية للتعاون البناء ومساندة الحكم الوطني في جميع المجالات لصالح الشعب، واستمرار دعم القوات المسلحة الإيرانية باحتياجاتها من العتاد والأسلحة والمعدات لتحتفظ بكفاءتها كأقوى قوة عسكرية في منطقة الشرق الأوسط، وذلك من خلال التفاهم مع القيادات الوطنية.

٥ - أنه التقى بالسيد خسرو كأحد القيادات الوطنية الرئيسية ليعرض عليه موقف السلطات الأمريكية فيما تدبره القوى الوطنية الإيرانية ضد شاه إيران، وأنه موفد شخصياً من السيد روبرت كندی وزير العدل الأمريكي.

٦ - على ضوء الموقف الذي طرحه فإنه يطلب من السيد خسرو تسهيل مهمته للاتصال بالقيادات الوطنية الإيرانية الموجودة بالخارج وبحضوره؛ ليعرض عليها نص وتفاصيل الموقف الأمريكي المطروح، مع استعداد المخابرات الأمريكية لتأمين اتصال سري بين القيادات الوطنية خارج إيران وداخلها، لإتاحة الفرصة أمامهم لمناقشة الموقف الأمريكي واتخاذ قرارهم تجاهه.

وأوضح خسرو أنه لم يحاول الدخول مع مندوب المخابرات الأمريكية في نقاش أو حوار قبل أن يتم اتصاله بالإخوة أعضاء قيادة حركة الحرية الإيرانية، ليعرض عليهم الأمر، ليعود برأيهم فيما طرح؛ التزاماً منه بضرورة وأهمية التعاون فيما بينه وبينهم، وعدم الانفراد باتخاذ أي موقف بشأن قضية تحرر شعب إيران، ما لم يتم اتفاق رأيهم عليه.

وفي ختام عرضه ذكر خسرو أنه طلب من المندوب الأمريكي إتاحة الوقت أمامه لمحاولة الاتصال المطلوب والرد عليه، وليكن ذلك بعد شهرين.

وأكد السيد خسرو في حديثه إلى أنه وقبل أن يتم اتصاله بالإخوة حضر إلى القاهرة؛ ليضعنا في الصورة بالنسبة لمحاولات المخابرات الأمريكية للتسلل داخل الحركة النضالية الإيرانية، وإن كانت كل القرائن والأدلة تؤكد أنهم يجهلون تماماً العلم بأسماء وشخصيات القيادات الوطنية الحقيقية، وهو لديه شك كبير في أن هذا اللقاء الهدف منه محاولة التعرف على الخيط الأول الذي سيوصلهم إلى كل التفاصيل المتعلقة بقضية النضال الإيراني.

### ثالثاً: وضع إبراهيم يازدى ورفاقه فى الصورة

بادرت بإخطار الإخوة الإيرانيين بما حمله إلينا الأخ خسرو بالنسبة لاتصال المخابرات الأمريكية به، الأمر الذى رفضوا الاستمرار فيه، وأكدوا أهمية قطع الصلة وقفل باب التسال فى وجههم بعد الحوار الذى تم بيننا فى هذا الشأن؛ باعتبار أن هذا الأسلوب الأمريكى هو الأسلوب الذى طرحته المخابرات الأمريكية فى محاولتها احتواء الثورة الجزائرية، وما وصلنى بشأنه من أحد ممثلى حزب البيان الجزائرى بقيادة فرحات عباس بالقاهرة وليبيا.

ولما عاودنا طرح موضوع السيد خسرو قاشقاي وشعوره بالعزلة فى مجال العمل النضالى اتفق الإخوة على أهمية الالتقاء به فى أقرب فرصة، والاتفاق معه على ما سيقنعه بعدم تجاهلهم لوضعه واعترافهم بوطنيته.

## المبحث الثالث

### بيروت مقراً مستديماً لحركة الحرية

#### أولاً : مواصلة خطة الإعداد

أمضينا عام ١٩٦٥ وحتى منتصف عام ١٩٦٦ نواصل المسيرة النضالية التي تركزت في تدريب من تم وصولهم إلى القاهرة من الإخوة الإيرانيين الذين تم اختيارهم من داخل وخارج إيران، وإعدادهم من خلال برنامج التدريب والإعداد النضالي والتنظيمي، ليتم انتشار من تم إعدادهم على ساحة النضال الشعبي وليباشروا دورهم في تدريب وإعداد من وقع اختيار قادة الحركة النضالية في الخارج والداخل؛ مما وسع من قاعدة المناضلين بصورة مرضية إلى حد كبير.

ونظراً لتعذر قيام الإخوة أعضاء المكتب الدائم لحركة الحرية ببعض الاتصالات المهمة تأميناً لحركتهم وحفاظاً على سرية العمل كلفنا بعض الإخوة من العاملين معنا من المصريين ليقوموا بهذا العمل، في نطاق خطة التحرك النضالي، وفي سرية تامة؛ مما ساعد كثيراً في تنشيط حركة الاتصالات بمختلف القواعد التنظيمية وعلى جميع الساحات التي توجد فيها تجمعات الشباب الإيراني.

وتابعنا في الوقت نفسه إمداد الإخوة أعضاء المكتب الدائم بكل طلباتهم واحتياجاتهم المالية والمادية؛ لدعم قدراتهم وإمكانات حركتهم النضالية، في إطار من التعاون البناء والفهم المشترك لما تتطلبه مسيرة الإعداد النضالي من جهود ومثابرة بلا كلل.

## ثانياً : الانتقال إلى بيروت

اجتمع بي الإخوة إبراهيم يازدى ورفاقه في شهر أكتوبر ١٩٦٦ ليطرحوا على خطة وأسلوب عملهم النضالي للمرحلة التالية على النحو التالي:-

١ - أنهم وعلى ضوء ممارستهم للعمل من القاهرة خلال الفترة الماضية، ورغم كل التسهيلات التي تقدمها لهم بالنسبة لوصول وسفر من يقع عليهم الاختيار للتدريب والإعداد النضالي، يرون أن استمرار اتخاذ القاهرة مقراً دائماً لن يتيح لهم الحفاظ وتأمين السرية المطلوبة لعملهم، خاصة أنهم قد تأكدوا من وصول أخبار للشاه وأجهزته تفيد بتدريب بعض الإيرانيين في مصر، وأنهم متأكدون أن الشاه سيرسل بعض جواسيسه ممن يعملون لحسابه غير الإيرانيين ليتابعوا حركتهم بالقاهرة.

٢ - أنهم وبحكم اتصالاتهم الوثيقة التي أمنوها مع الإخوة اللبنانيين من طائفة الشيعة أبدوا استعدادهم لاستضافة حركتهم النضالية، وإمدادهم بجميع التسهيلات، وتهيئة الأماكن الصالحة للإعداد والتدريب النضالي على الأرض اللبنانية التي يقيم بها طائفة الشيعة والتي تتشابه كثيراً وطبيعة أرض إيران.

٣ - انتقلهم إلى بيروت واتخاذها مقراً للمكتب الدائم لحركة الحرية سيتيح لهم سهولة الاتصال بجميع التجمعات الإيرانية في خارج وداخل إيران، بالإضافة إلى أن انتقال الإيرانيين عبر بيروت لا يثير الشكوك، ويتيح لهم حرية الاتصال بالداخل بكل الوسائل المتاحة للاتصال، وبالذات عن طريق خطوط الطيران التي تمر بإيران.

٤ - بالنسبة لبرامج التدريب بكل أنواعه وأسلوب الإعداد فقد توافر لهم عدد لا بأس به من المناضلين الذين تم إعدادهم ليتولوا مهمة التدريب والإعداد بساحة التدريب بلبنان.

٥ - أن اتخاذهم قرارهم هذا جاء نتيجة تفكير ودراسة مستفيضة، واضعين مزايا وجودهم بالقاهرة ومزايا وجودهم بلبنان في الميزان، ولا يعني هذا أنهم قد اكتفوا بما قدمته الجمهورية العربية بقيادة الرئيس جمال لنضالهم، بل إنهم مازالوا في حاجة إلى دعم ثورة ٢٣ يوليو وخبرة مسئوليتها لمواصلة المسيرة النضالية، وبالذات عندما تحين الساعة لتفجير الثورة وما تتطلبه من مساعدات كبيرة، وفي مختلف المجالات؛ لتأمين نجاح الثورة وتحقيق الاستقرار والاستمرار لها في مواجهة أعدائها.

٦ - أنهم وبمقتضى إيمانهم بالدور الرئيسى للقائد عبد الناصر وحكومة الثورة بمصر فى معاونة نضال شعب إيران يطالبون القاهرة بمواصلة مسيرة دعمها لحركتهم التحررية، ويركزون على دور إذاعة القاهرة الموجهة لشعب إيران باللغة الفارسية لتواصل مسيرتها لمخاطبة نفوس وضمائر وعقول أبناء الشعب الإيرانى، وتهيئتهم ليوم الخلاص. وقد خصصوا بعض الإخوة من حركة الحرية للبقاء بالقاهرة كحلقة اتصال بنا، ومنهم بعض المتخصصين فى الدعاية؛ ليتولوا مهمة الاستفاداة بإذاعة القاهرة لتكون أداة اتصالهم اليومي بجماهير الشعب الإيرانى.

وقد استمهلهم أسبوعاً لعرض الأمر على الرئيس جمال الذى ما أن أبلغته بقرار الإخوة الإيرانيين حتى أبدى موافقته الفورية، قائلاً إن أقدر الناس على تحديد المناخ الصالح لممارسة النضال هم المناضلون أنفسهم، طالباً منى أن تؤكد للإخوة أعضاء المكتب الدائم أن الجمهورية العربية المتحدة حينما قررت دعم نضال شعب إيران قررت التزاماً بمبادئ وقيم ثورة ٢٣ يوليو، ولن تتخلى ثورة ٢٣ يوليو عن دعمها وتأييدها لشعب إيران، إلى أن يحرر أبناؤه إرادتهم على أرض بلادهم، وأن مصر الثورة لن توقف مساندتها لنضالهم، وهى على استعداد للاستجابة لأى احتياجات لنضالهم فى أى وقت.

وأبلغت الإخوة، ليتم انتقال المكتب الدائم فعلاً إلى بيروت فى أواخر عام ١٩٦٦، وليباشروا مواصلتهم لخطة الإعداد والتدريب بلبنان. وكنا على اتصال دورى لندناقش ما يجد من أحداث تؤثر على مسيرة النضال.

### ثالثاً : حركة القوميين العرب تحاول احتواء حركة الحرية الإيرانية

ما أن باشر الإخوة أعضاء المكتب الدائم عملهم من بيروت حتى علم قادة حركة القوميين العرب بأمرهم عن طريق بعض الشيعة المنتمين لحركة القوميين العرب؛ الأمر الذى اعتبرته قيادة حركة القوميين فرصة مواتية لاحتواء هذا التحرك النضالى الإيرانى لصالح مستقبل حركة القوميين، وقد لعب محسن إبراهيم دوراً كبيراً فى هذا المجال، إلا أن طرحه الماركسى لأفكار حركة القوميين العرب لم يرض عنه الإخوة الإيرانيون، وآثروا الابتعاد عن حركة القوميين العرب ومجلتها؛ لتفادى تأثر المناضلين الإيرانيين بأفكار حركة القوميين الماركسية.

## رابعاً : منظمة فتح ونضال شعب إيران

لم تأل منظمة فتح جهداً في إيجاد نوع من التقارب مع الإخوة أعضاء المكتب الدائم لحركة الحرية الإيرانية، مستفيدة بطرح إمكاناتها المتوافرة على الساحة اللبنانية للتدريب على حرب العصابات والعمل الفدائي لتحقيق ارتباطها بحركة النضال الإيراني، مستفيدة من أسباب فشل حركة القوميين العرب في احتواء النضال الإيراني. وتركيز قيادة فتح على العمل العسكري بلا طرح لأي فكر أو عقيدة فكرية خاصة، كما لم تقصر حركة فتح وقيادتها في عرض استعدادها لإمداد النضال الإيراني ببعض الأسلحة والمتفجرات، على أن تقوم بتوصيلها وبمعرفة جهازها المختص إلى حدود إيران، الأمر الذي لاقى قبولاً من الإخوة الإيرانيين.

وهكذا بدأ اتصال منظمة فتح بمديري ثورة إيران من قادة حركة الحرية الإيرانية.

## خامساً: وفاة الدكتور مصدق

أبلغني الأخ إبراهيم يازدي بوفاة المرحوم الدكتور مصدق يوم ٥ مارس ١٩٦٧، الأمر الذي قابلته الإخوة المناضلون الإيرانيون بالأسى الكبير، واعتبروه خسارة فادحة حلت بهم وبنضالهم الثوري، إلا أن مسيرة نضالهم خفت من أهمهم إلى حد ما؛ لإحساس الجميع ممن عرفوا بتأييده الكامل لنضالهم سيكون الدافع الرئيسي لإقدامهم بكل قوة على تحقيق أهداف نضالهم بكل إيمان وتقدير لنضاله الكبير لصالح شعب إيران.



## المبحث الرابع انعكاسات نكسة يونيو ١٩٦٧ على قضية إيران

كشفت نكسة يونيو ١٩٦٧ حقيقة مواقف كل القوى؛ العربية والأجنبية، المؤيدة لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والمعادية لها، على الوجه التالي:-

### أولاً : الشاه وحكومته

لا شك أن نكسة مصر عام ١٩٦٧ بصرف النظر عن الظروف والمناسبات التي أحاطت بها كان لها رد فعلها العميق على شاه إيران، الذي اعتبر هزيمة ثورة مصر بمثابة نصر كبير حققته الولايات المتحدة وإسرائيل اللتين يعتبرهما الشاه حليفاه في عدائهما لثورة مصر وقائدها. وقد تصور الشاه أن هذه النكسة قد قضت نهائياً على سمعة ثورة مصر، وأنها سترغم ثورة مصر وقائدها على التوقيع داخل حدود مصر بلا أي فعالية أو تأثير على ساحة الوطن العربي أو المسرح الدولي، وأنه من ثم تحقق له ولنظامه الإرهابي الاستقرار والطمأنينة بالنسبة لحدوده الغربية؛ سواء من جانب العراق أو دول الخليج، وإن كان قد أمن علاقته بنظام حكم البعث في إطار من المصلحة المشتركة لنظامي الحكم في كل من إيران والعراق، بعيداً عن شبح التحرك القومي العربي الذي قاده جمال عبد الناصر لتحقيق الوحدة العربية الشاملة، والذي كان يشكل أكبر خطر على كيان ومستقبل كل من الشاه وحزب البعث، إلا أن آمال كل من الشاه وبعث العراق سرعان ما تبخرت أمام سرعة استعادة جمال عبد الناصر لقدراته المتجددة في السيطرة على الموقف العربي لصالح انطلاق جماهير الأمة العربية لمواصلة مسيرتها النضالية لقوميتها العربية؛ الأمر الذي كان له الأثر الكبير في نفس الشاه وأطاح بكل ما كان يحلم به من التخلص من الأخطار التي أقامتها ثورة ٢٣ يوليو أمامه لينعم

باستغلال ثروات شعب إيران البترولية ضارباً بمصالح جماهير الشعب عرض الحائط.

ذلك كان موقف شاه إيران المنتسم بالعداء للسافر لثورة ٢٣ يوليو وقائدها، وهو بعيد عن معرفة موقف جمال عبد الناصر المساند لنضال شعب إيران المغلوب على أمره.

والسؤال الذي يتبادر إلى الأذهان حالياً هو: ماهى الصورة التي كان يصير عليها موقف الشاه وتصرفاته في مواجهة مصر الثورة وقيادتها إذا ما كشفت له الأحداث قرار عبد الناصر بالوقوف إلى جانب نضال الشعب الإيراني، ودعم قدراته النضالية بكل إمكانيات مصر، بهدف الإطاحة بالشاه وبنظامه وإقامة حكم جمهورى شعبى اشتراكى إسلامى؟

إن الإجابة على هذا السؤال لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى، وإن كانت الشواهد ودراسة مواقف الشاه من ثورة ٢٣ يوليو تؤكد أن مثل هذا الخبر كان سيكون بمثابة البركان الذى يزلزل كيان الشاه، ويصيبه بالهلع هو وحلفاؤه الأمريكيون المتولون حماية عرشه وتأمين نظام حكمه، والذين كانوا فى غيبة عما يحدث على أرض إيران من إعداد للثورة؛ نتيجة لاعتقادهم بأن أسلوب القمع والتكيل بالقوى الوطنية كفيل بتحقيق الاستقرار لهم ولحليفهم الشاه المخدوع فى قدراتهم.

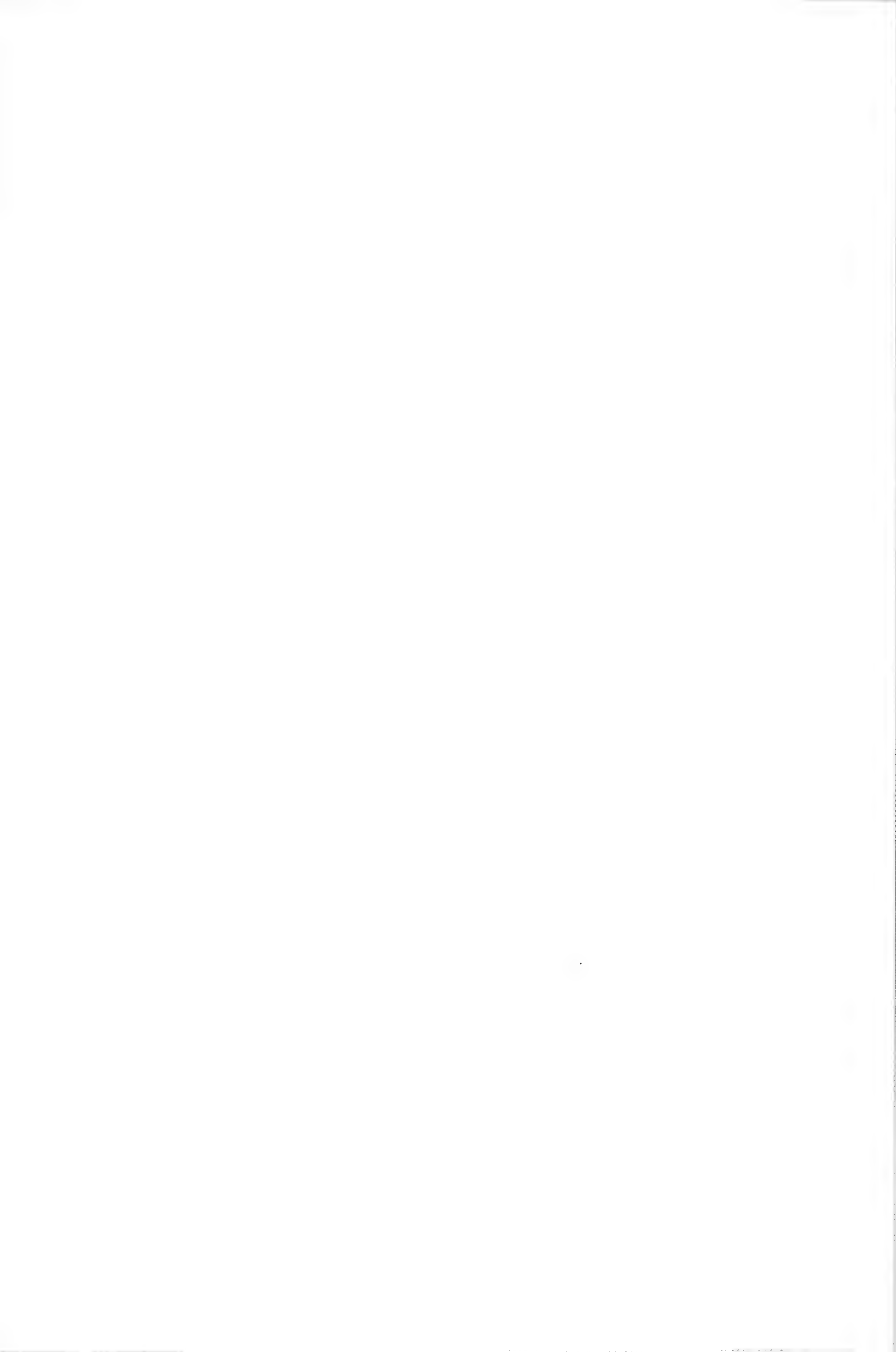
## ثانياً: قيادة النضال الشعبى

استقبلت قيادة نضال شعب إيران الموجودة بخارج إيران أو بداخلها أخبار نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧ بالسخط والحنق على الولايات المتحدة وإسرائيل؛ بما حملته أنباء النكسة من قرائن وأدلة كشفت التآمر الأمريكى/الإسرائيلى على مصر وثورتها وشعبها، واحتلال إسرائيل باقى أراضى شعب فلسطين فى الضفة الغربية؛ بما فيها القدس والمسجد الأقصى وقطاع غزة، وقد انعكس موقف تلك القيادات ليثير السخط والغضب لدى جماهير الشعب الإيراني.

وللأسف الشديد استغلت بعض الحركات السياسية المعادية لثورة ٢٣ يوليو ما حدث لتشويه سمعة مصر وقيادتها لدى أعضاء حركة الحرية الإيرانية التى اتخذت بيروت مقراً لمكتبها الدائم، وأخص بالذكر حركة القوميين العرب، فى وقت تصوروا فيه أنهم احتوا حركة النضال الإيراني لصالح انتشار مبادئ حركتهم الماركسية على أرض إيران. ولكن سرعان ما تكشفت حقيقةهم لقيادة

النضال الإيراني الذين حرصوا على تجنب التجارب مع محاولات التأثير على مناضلي إيران بفكرهم الماركسي المرفوض من جميع القواعد الشعبية الإيرانية.

ولم تنقطع اتصالاتنا بالإخوة الإيرانيين، إلا أنه إزاء وضوح صعوبة الموقف الاقتصادي الذي واجهته الجمهورية العربية المتحدة، بعد إغلاقها قناة السويس، واحتياجها إلى أموال ضخمة لاستعواض ما فقدته من أسلحة ومعدات؛ فقد أثر الإخوة المناضلون من قادة حركة الحرية توفير احتياجاتهم المالية من مصادر أخرى، تاركين مصر لتدبر وضعها الاقتصادي ليغطي احتياجات استعواضها لقدرات قواتها المسلحة.



## ◀ الخلاصة ▶

لاشك أن وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وغيابه المفاجئ عن ساحة النضال الشعبي العربي والإسلامي وتولى أنور السادات مقاليد الحكم في مصر كان بمثابة نقطة تحول رئيسية في سياسة مصر الداخلية والخارجية؛ الأمر الذي عكس نفسه وبسرعة على موقفنا من قضية النضال المشروع لشعب إيران المكافح.

ولما كان الرئيس السادات يتبنى بعض الرؤى المغايرة لنظيراتها لدى الرئيس عبد الناصر ، فلم يكن على معرفة بتلك القضية ، ولم يكن على استعداد لمواصلة تقديم الدعم والمساندة لمعارضى الشاه . وقد اتضح هذا من تدعيم أواصر الصداقة بين مصر وإيران طوال فترة حكم الرئيس السادات .

وبالفعل لم تمض عدة أشهر على تولى السادات حكم مصر حتى أصدر أوامره للإذاعة المصرية لتوقف حملتها ضد الشاه في إذاعتها الموجهة إلى شعب إيران باللغة الفارسية؛ استجابة منه لطلب الشاه، وذلك في أعقاب إلقاء القبض علينا لتقديمنا للمحاكمة.

وهكذا تبدلت سياسة مصر الثورية تماماً لتصبح سياسة تعاون مع الشاه ونظام حكمه المستبد، وضد نضال جماهير الشعب الإيراني وذلك اتساقاً مع رؤية الرئيس السادات القائمة على إقامة علاقات جيدة مع الدول الغربية .

ولما كانت الإذاعة الموجهة من القاهرة باللغة الفارسية لشعب إيران هي صلة الربط المستمرة، والتي يوجهها الإخوة قادة الحركة النضالية التحريرية الإيرانية، فقد ترتب على إيقاف قيامها بدورها الدعائي والتوجيهي لمخاطبة نفوس وضمائر وعقول جماهير الشعب الإيراني أن قطعت صلتى بالإخوة الإيرانيين، خاصة أنهم كانوا قد نقلوا مقر القيادة الدائم لحركة النضال إلى

بيروت، ليتخذوها كقاعدة متقدمة لإدارة دفة النضال كما سبق أن شرحت في  
الفصول السابقة.

ولم تتوقف سياسة السادات عند حد السعي لمصادقة والارتباط ببعض الملوك  
والرؤساء المرتبطين بالغرب، الأمر الذي كانت ستقبله القوى الوطنية  
والمناضلة العربية بمصر وعلى اتساع الساحة العربية إذا ما ترتب على تلك  
الصدقات تحقيق أى مكاسب لجماهير الأمة العربية وقضاياها النضالية القومية  
العربية الساعية لتحقيق آمال الجماهير العربية فى الوحدة، بل العكس كان هو  
الصحيح، وبعد توثيق ارتباط السادات بالولايات المتحدة الأمريكية وبشاه إيران  
أقدم على زيارة إسرائيل، وبالالتفاق مع السلطات الأمريكية وقع اتفاقية "كامب  
ديفيد". وقد أتاح ذلك الفرصة أمام بعض الأنظمة العربية المناوئة لثورة ٢٣  
يوليو لتركب موجة المد القومى العربى، وتبذل جهودا مكثفة لإقناع نظم الحكم  
القومية لتقدم معها على خطوة عزل مصر عن الساحة العربية مشرقها  
ومغربها، وتجرد شعب مصر العربى من ممارسته دوره النضالى على امتداد  
ساحة الوطن العربى، وكما كان يمارسه دائما مستندا إلى موقعه وقدراته  
المتفاعلة والفاعلة للتأثير فى تطور الأحداث على مسرح الوطن العربى، وفى  
نطاق دول العالم الثالث؛ الإسلامية منها وغير الإسلامية.

إلا أن موقف السادات هذا لم يكن له أى تأثير على مسيرة نضال شعب  
إيران، أو مخططه فى الإعداد التنظيمى والنضالى، والتهيئة النفسية لجماهير  
الشعب الإيرانى بكل فئاته؛ بفضل التزام قادة هذا النضال بالسرية التامة،  
والتدرج الواعى والمدروس فى أسلوب تحركهم وسط القواعد الشعبية الإيرانية،  
حيث كانت الكوادر النضالية الثورية قد تم تدريبها وإعدادها لتمارس دورها فى  
تهيئة وتعبئة الجماهير، وإعدادها لساعة التفجير الثورى، فى تعاون وارتباط  
قوى برجال الدين، خاصة أن قيادة النضال الثورى الإيرانى استعاضت بشرائط  
الكاسيت - كما علمت فيما بعد- التى تخاطب الزعامات الدينية المنفية خارج  
إيران من خلالها جماهير الشعب التى اعتبرت لها وسيلة اتصال مباشر تتخذها  
العناصر المناضلة سلاحها المؤثر فى إقناع وتوجيه الجماهير لواجباتهم  
الصادرة من الزعامات الدينية، بعيدا عن آذان جواسيس الشاه ومساعديه،  
وبصورة تدريبية لتعبئة القواعد الجماهيرية لليوم المشهود؛ يوم تفجير الثورة  
على أرض إيران، وتحقيق آمالهم فى الإطاحة بنظام الشاه وحكم الشعب  
بالشعب ولصالح الشعب.

وقد اندلعت ثورة شعب إيران في يناير ١٩٧٩ بصورة جماعية شاملة ومذهلة فاقت كل تصور؛ نظراً لمشاركة كل فئات الشعب وجماهيره، وانتشارها على اتساع ساحة إيران في تجاوب كامل مع العاصمة طهران، الأمر الذي لم يكن يتوقعه قادة الثورة أنفسهم.

ولعبت المفاجأة دوراً كبيراً في نجاح خطوة الثورة الأولى للسيطرة على الأوضاع في إيران بسرعة أذهلت الشاه ومساعديه وعملاءه من العاملين بأجهزته الإرهابية، مما أفقد الشاه القدرة على التصدي للثورة، وسارع إلى الفرار حفاظاً على حياته وحياة أسرته، تاركاً أجهزته الإرهابية لتلقى مصيرها المحتوم، ولينال عتاولة الإجرام والطغيان من عملائه وأعوانه وجواسيسه عقابهم الذي يستحقونه على أيدي جماهير الشعب الإيراني الذي لاقى على يد هؤلاء كل أساليب القهر والتعذيب.

ولم تتوان قيادة الثورة الإيرانية في الإعلان عن هويتها من اللحظات الأولى، وليطمئنتوا الشعب إلى اعتزامهم استبدال النظام الملكي الذي أطاحوا به ليقيم بدلاً منه نظام جمهوري شعبي ديمقراطي إسلامي، وسط فرحة جماهير الشعب الإيراني وسعادتهم بنجاح ثورتهم العارمة وخلصهم من حكم الشاه الدكتاتوري المستبد.

ولم تقصر الدول الإسلامية وغير المنحازة ودول العالم الثالث في سرعة الاعتراف بالنظام الجمهوري الجديد في إيران، وتوالي اعتراف الدول العربية التي لها مصالح أو علاقات اقتصادية مع إيران؛ الأمر الذي أرغم الولايات المتحدة الأمريكية على الاعتراف بالنظام الجمهوري الثوري الإيراني؛ حفاظاً على مصالحها الحيوية، وعلى أمل خلق المناخ الصالح لإيجاد روابط سياسية واقتصادية بإيران الجديدة، خاصة أنه كان للولايات المتحدة عدة آلاف من الخبراء العسكريين الأمريكيين يسيطرون على مقدرات القوات المسلحة الإيرانية لتكون في خدمة الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة.

وفي سبيل إرضاء النظام الثوري الإيراني تخلت سلطات الولايات المتحدة الأمريكية عن صديقها وحليفها الشاه المخلوع، ورفضت قبوله لاجئاً سياسياً يعيش على الأراضي الأمريكية، ومن ثم حذت حذوها كل الدول الغربية في رفض قبول الشاه لاجئاً سياسياً بها.

وتابع الرأي العام العالمي موقف الشاه المخلوع بالسخرية بلا تعاطف، بعد ما كشفت حكومة الثورة الإيرانية عن أسلوبه اللإنساني الذي مارسه في معاملته جماهير الشعب الإيراني ليمحو أدميتهم في الوقت الذي

جردهم فيه أيضا من حقوقهم كبشر، واستولى على بلايين الدولارات من حصيد تصدير البترول الذي حبا الله به شعب إيران ليودع هذه الأموال الضخمة لتكون رصيذا شخصيا باسمه في بنوك أمريكا وبعض دول أوروبا؛ تلك الأرصدة التي لم تشفع له بالإقامة على أرضها كلاجئ.

وهكذا عاش الشاه طريدا لا يجد من يؤويه، إلى أن فوجئ الرأي العام العالمي والغربي بموقف الرئيس السادات الذي انفرد من بين كل ملوك ورؤساء دول العالم ليعلن قبول شعب مصر شاه إيران ضيفا على أرض مصر، متجاهلا الآثار المترتبة على اتخاذه قراره هذا بالنسبة لشعب إيران المسلم وحكومته الجمهورية الثورية التي ناصبها العداء منذ تفجيرها للثورة بلا مبرر، اللهم إلا إذا كان عقابا لها على إطاحتها بصديقه الشخصي. ولم تمض أيام قليلة حتى وصل الشاه المخلوع ليقيم على أرض مصر المضيافة الكريمة، متناسيا موقفه العدائي من شعب مصر وثورته.

إلا أن نجاح الثورة في إيران، وسرعة سيطرتها على الأوضاع، وإعلانها عن هويتها الشعبية الإسلامية كان بمثابة الصاعقة التي فجرت كيان الشاه ونفسيته من الداخل؛ فتدهورت صحته تماما وبعد افتقاده بدنه للقدرة على مقاومة المرض الذي فتك به قضى نحبه على أرض مصر الكريمة المضيافة، وووري ترابها في احتفال رسمي ضخم أعده له السادات، متناسيا أنه لم يعد إمبراطورا لإيران يتربع فوق عرش الطاووس، ومتجاهلا كل الأعراف الدولية.

ولا شك أن انفرد السادات بالاعتراف بابن الشاه كخليفة له على عرش إيران، وفتح أبواب مصر للجوء الشاه، والوضع والأسلوب الذي اتبعه في مراسم دفنه بالصورة الرسمية التي تمت عليها آثار وما زال يثير العديد من التساؤلات، بحثا عن حقيقة الدوافع التي كانت وراء إقدام أنور السادات على هذا الإجراء الغريب والفريد.

وهكذا أكدت أحداث ثورة إيران وتطوراتها ما أكدته كل الثورات التي سبقتها؛ أن الحاكم - وإن كان ينسى أو يتناسى أنه مهما تضخم سلطانه وطغيانه وجبروته واستعباده لشعبه ومهما طال أجله - إلى زوال، وأن الشعوب هي الباقية ما بقيت الحياة على الأرض بمشيئة الله وإرادته.



## خاتمة

لا ريب أن اندلاع ثورة الشعب الإيراني المفاجئة كان بمثابة الزلزال الذي هز كيان العديد من العروش وكراسي الحكم في منطقة الشرق الأوسط، وامتدت أبعاده ليثير القلق والاضطراب في دوائر الاحتكارات البترولية الغربية، بما عكسته من تهديد للمصالح الأمريكية والغربية بصفة عامة، لا على أرض إيران وحدها بل في المنطقة المحيطة بها.

ولا شك أن إعلان تولى إبراهيم يازدى كأول وزير للشئون الخارجية للثورة الإيرانية، وتولى زميله المناضل راستين وزارة الدفاع، بالإضافة إلى قيام جميع أعضاء وممثلي اللجنة القيادية بالثورة - الذين تعاونت معهم وأيدتهم قيادة ثورة ٢٣ يوليو بالقاهرة بزعامه الرئيس جمال عبد الناصر - بتحملهم لجميع المراكز القيادية لثورة شعب إيران، كان بهدف ضمان تحركها السليم في الخط المرسوم، وتأمين تلك المسيرة بعيدا عن أي خروج على القواعد المخططة بالميثاق الذي وقعناه معهم كدليل لاستراتيجية الثورة الإيرانية أوائل عام ١٩٦٤.

ووضح للرئيس جمال عبد الناصر منذ البداية - كما فهمت منه حين أبلغته بهذه المعلومات - مدى عمق صدق ورشاد قراره الذي اتخذته منذ بداية اتصال قادة هؤلاء المناضلين بنا لتأييد ودعم حركتهم الثورية بإيران في أوائل عام ١٩٦٣.

وقد بادر الإمام الخوميني فور وصوله إلى أرض طهران من ملجئه بفرنسا ليعلن - وبمنتهى الصراحة - أنه يعلنها لجميع أبناء الشعب الإيراني؛ أنه ومنذ بداية الحركة النضالية للثورة الإيرانية كان على اتصال مباشر ومستمر مع الرئيس جمال عبد الناصر الذي لم يتردد في دعم وتقديم كل احتياجات الثورة الإيرانية؛ الأمر الذي كان له رد فعله الكبير المؤثر في رفع نفسية الشعب الإيراني، وقابلوا هذا الإعلان بالسعادة والفرح الشديد، معتبرينه تأكيدا جديدا لمعونة الجمهورية العربية المتحدة للثورة الإيرانية في مواجهة جميع القوى المعادية.

وكرر فعل طبيعي لهذا الحدث الخطير والحفاظ على المصالح الاقتصادية للدول الصناعية الأوروبية والآسيوية، علاوة على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وتقادي التأثير المباشر للثورة على استراتيجيتها في الشرقين الأدنى والأوسط، بادرت تلك الدول وبسرعة متوقعة إلى الاعتراف بالنظام الثوري الجديد في إيران، والسعي لتوثيق ارتباطاتها في إطار من دعم العلاقات مع حكومة الثورة الإيرانية، وبلا تردد.

إن قرار عبد الناصر مناصرة نضال الشعب الإيراني في بداية مراحل الإعداد، وفي الوقت الذي لم تكن الرؤيا واضحة بالنسبة لقدرة وفعالية القوى الوطنية الإيرانية، التي استتجبت بثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر ليدعم قدراتهم النضالية، ويمدهم بكل إمكانيات مصر الثورة، لمساندتهم في كل مراحل الإعداد والتهيئة للثورة، يؤكد وبكل ثقة مدى التزام ثورة مصر وقائدها بالمبادئ والقيم التي رفعتها الثورة شعاراً لها، والتي تنص على ضرورة مساندة شعب مصر لكل الشعوب المقهورة والمغلوبة على أمرها، ودعم قدرات نضالها الوطني لتمكين من تحرير إرادتها وتمارس حقها المشروع في الحياة الحرة الكريمة انطلاقاً من الإيمان العميق بحق كل الشعوب في تأكيد آدميتهم كبشر، بعيداً عن كل صور الاستغلال والاستعباد التي تمارسها القوى الاستعمارية وأتباعها من الحكام الذين باعوا ضمائرهم ليحققوا لأنفسهم أهداف تطلعاتهم الشخصية على حساب حرية أوطانهم ومواطنيهم.

يجب تسجيل التاريخي هذا ليضع الحقائق الكاملة المشرفة للدور المجيد لمصر الثورة بقيادة عبد الناصر، في استجابته لاستتجاد شعب إيران؛ ممثلاً في قياداته الوطنية المخلصة والبعيدة عن الشكوك، بالجمهورية العربية المتحدة، ووقوف ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ إلى جانب النضال الشرعي والشريف للشعب الإيراني، ودعمها لقدرات المناضلين على طريق الثورة؛ للإطاحة بنظام الشاه الدكتاتور المستبد، الذي اتسم بكل صور الإرهاب والطغيان، وتجاهل كل المبادئ والقيم التي حضت عليها تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، في سبيل تحقيق أطماعه الشخصية، تأكيداً لسلطانه وجبروته؛ ليظل متألهاً على عرش الطاووس.

كما أن قرار مصر الثورة دعم ثورة شعب إيران لم يأت من فراغ، بل اتخذ عن اقتناع تام ببراءة شعب إيران المسلم من كل ما اقترفه الشاه في حق الأمة العربية وأبنائها، وتأييده ومساندته لدولة العدوان الصهيوني؛ إسرائيل، بكل ما يدعم قدراتها القتالية لتوالي عدوانها وإراقتها للدماء العربية، إشباعاً لتطلعاتها في

التوسع على حساب الأرض العربية، وإبادة أبناء فلسطين شهيدة التآمر الاستعماري الغربي.

بالإضافة إلى أن اتخاذ هذا القرار المصري تم في إطار من الوعي الكامل بما سيترتب عليه من وقوف القوى الاستعمارية الغربية موقفاً عدائياً سافراً ضد مصر وثورتها وشعبها والتآمر عليها، بكل الوسائل المتاحة للقضاء على النظام الثوري بمصر.

إلا أن قيادة مصر وانطلاقاً من عمق إيمانها بقضايا التحرر الوطني للشعوب أكدت باتخاذها هذا القرار الإيجابي ما يحمله في طياته من آمال عريضة في تنمية روابط التعاون الأخوي بين الشعبين المصري والإيراني، وفي جميع المجالات، وعلى كل المستويات، وبالذات على المستوى الديني، وتحقيق التقارب ما بين مذهبي الشيعة والسنة، وما يعكسه ذلك التقارب من آثار إيجابية على مستقبل رباط التعاون بين أبناء إيران الحرة الإرادة وأبناء الأمة العربية على اتساع ساحتها.

إن ما قدمته مصر الثورة من مساندة ودعم لنضال الشعب الإيراني، ووضع خبرتها وأرضها في خدمة خطة الإعداد للثورة، وتنفيذها في مجال تدريب المناضلين عسكرياً ونضالياً - كان الخطوة الأولى - للتحرك الإيجابي والسليم على طريق تهيئة شعب إيران وإعداده؛ نضالياً وثورياً، لمواصلة مسيرته ودعم قدراته؛ ليكون على أهبة الاستعداد لتفجير الثورة من موقع قوة وقدرة على الإطاحة بنظام الشاه، وإقامة النظام الجمهوري الثوري الشعبي الإسلامي الديمقراطي المنشود.

وفي الوقت نفسه كان تقديم شعب مصر الثوري - ممثلاً في قيادته - لكل الإمكانيات المتاحة للنضال الإيراني يجسد بداية التحرك الإيجابي على طريق الارتباط الأخوي النضالي بين أبناء ثورة يوليو ١٩٥٢ وأبناء ثورة إيران المرتقبة، بعيداً عن انتظار لحساب المكسب والخسارة، بل هدفه وضع مبادئ وتعاليم الإسلام موضع التنفيذ ليقف ابن مصر المسلم إلى جانب أخيه ابن إيران المسلم؛ يشد أزره، ويحمي ظهره، حتى يكتب الله له النصر على عدوه وعدو الإسلام المتجسد في الشاه وأجهزته الإرهابية وجواسيسه، ومن خلفه قوى الاستغلال والتحكم الاحتكارية الأمريكية.

وإن كانت قيادة حركة الحرية الإيرانية، وفي نطاق خطتها لتسهيل والإسراع في وسائل اتصالها للربط بين داخل إيران وخارجها، ونظراً لموقع بيروت على شبكة خطوط طيران متعددة تربط ما بين الشرق والغرب، ونظراً للتسهيلات

الكبيرة التي وعدت التجمعات الشيعية اللبنانية بتقديمها للنضال الإيراني؛ سواء من ناحية التسهيل، أو المعاونة في دعم قدرات شبكة الاتصال بداخل إيران، أو توفير المكان الملائم لتدريب المناضلين الجدد، وعلى أرض تشبه إلى حد كبير أرض وطبيعة إيران، والذي تحققة مناطق إقامة التجمع الشيعي في جنوب لبنان، وذلك بالإضافة إلى تنشيط حركة الإخوة أعضاء قيادة النضال الإيراني ليتم الارتباط الوثيق والمطلوب ما بين القيادة بالداخل والخارج، وتحت ستار من الغطاء الجيد كل ذلك دفع الإخوة أعضاء المكتب الدائم لحركة الحرية إلى اتخاذ قرارهم بنقل مقرهم الدائم إلى بيروت؛ الأمر الذي لم تعارضه قيادة مصر، بل رحبت بتقديم كل مساعدة ومعونة للأخوة الإيرانيين في موقعهم الجديد. وواصلت مصر الثورة دعمها لنضال شعب إيران بكل ما طلبته قيادته النضالية من إمكانيات، في حدود قدرات شعب مصر، ولم ينقطع عطاء مصر في مجال الدعاية لقضية شعب إيران العادلة، واستمرت إذاعة القاهرة الموجهة لشعب إيران في أدائها لرسالتها بإشراف أعضاء القيادة الذين تقرر بقاؤهم بالقاهرة ليتابعوا توجيه وإمداد إذاعة القاهرة بما يحقق لها القدرة على تهيئة نفوس أبناء الشعب الإيراني وإعدادهم ليوم الخلاص.

وبقيت علاقتنا الوثيقة بالإخوة قادة النضال الإيراني الموجودين بالخارج على أحسن ما يكون، بالرغم من محاولات التشويش والإيقاع التي انتهجها بعض قادة حركة القوميين العرب؛ ممن لم تمكنهم قيادة ثورة ٢٣ يوليو من استغلال اتصالاتهم بالقاهرة لنشر ودعم أفكارهم الماركسية، والانتشار التنظيمي لحركتهم على اتساع ساحة الوطن العربي.

وقد تصور البعض من حركة القوميين العرب أن انتقال المقر الدائم لحركة النضال الإيراني فرصة أتاحت لهم لاحتواء حركة النضال الإيراني لصالح تحركهم الحزبي على أرض إيران، ولكن وعى الإخوة الإيرانيين وقف حائلاً بين قادة حركة القوميين العرب وتحقيق أهدافهم الحزبية، بعد أن تكشفت حقيقة أفكار حركة القوميين وعقيدتهم الماركسية.

ولللأسف الشديد ترتب على تولى السادات حكم مصر، بعد رحيل الزعيم والقائد جمال عبد الناصر، أن باشر السادات انتهاج سياسة متناقضة تماماً لسياسة عبد الناصر العربية والتحررية، وبإدارة بإقامة جسور الصداقة مع بعض أعداء الوطن العربي، وبعض من حكام منطقة الشرقين الأدنى والأوسط، وعلى رأسهم شاه إيران، بالإضافة إلى تدعيم العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان طبيعياً أن يقدم بعد ذلك على إصدار أوامره بإيقاف حملة الدعاية الموجهة ضد نظام شاه إيران استجابة لطلب صديقه الذي كان يحمل له في نفسه كل إعجاب .

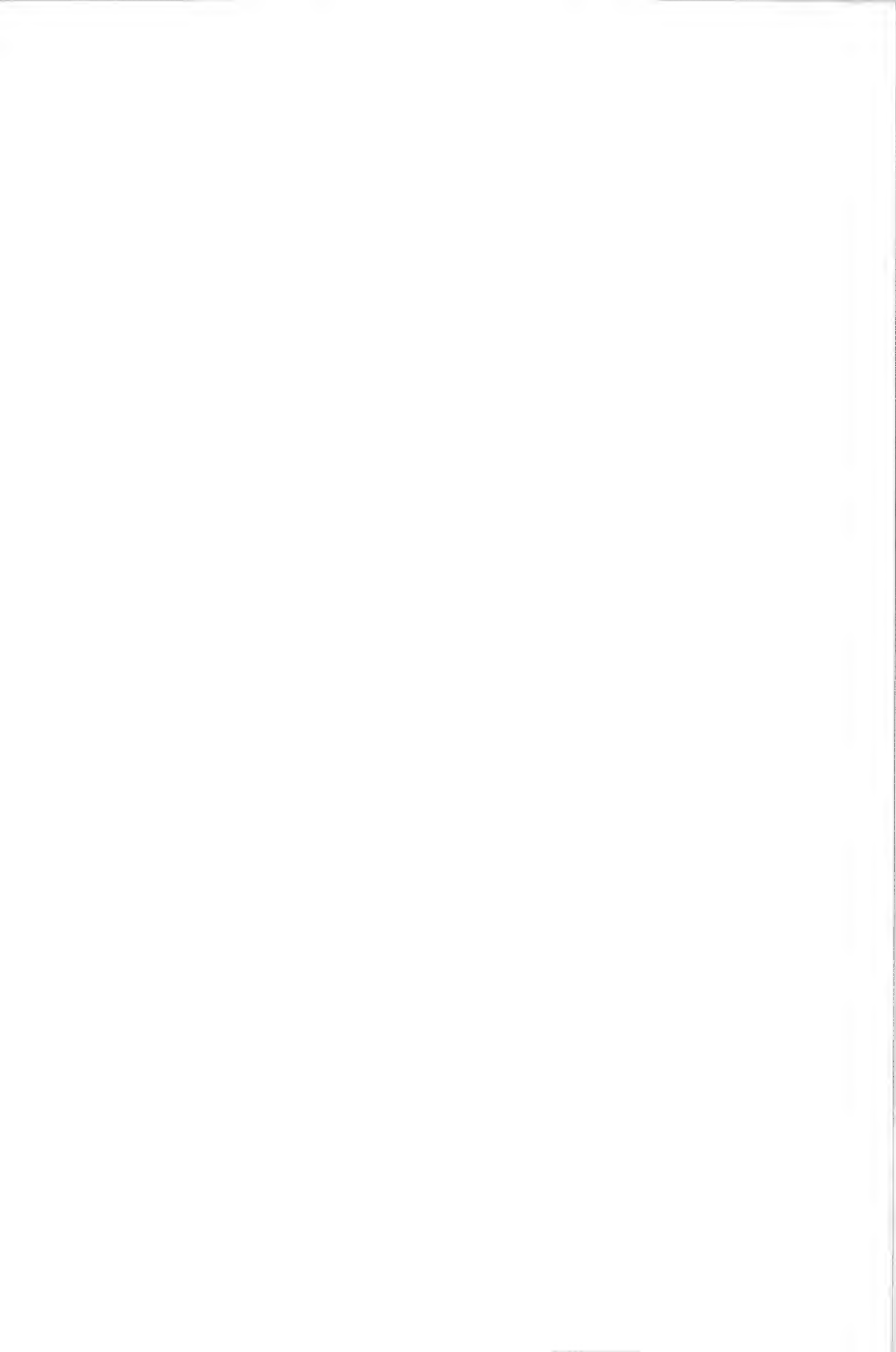
لقد وقف الرئيس السادات موقف العداء السافر من ثورة إيران منذ اندلاعها، وآثر الوقوف منفرداً إلى جانب صديقه؛ الشاه المخلوع، في الوقت الذي تخلت فيه صديقتته وحليفته الولايات المتحدة الأمريكية، وكذا دول أوروبا بلا استثناء، واعتزافه بابن الشاه بعد وفاته إمبراطوراً لإيران خلفاً لأبيه، متحدياً إرادة شعب إيران ومؤيداً شاه إيران الذي ساند إسرائيل لفترة طويلة .

إن الصورة المشوهة التي كانت تحيط بالثورة الإيرانية لدى الرأي العام العالمي والعربي والمصري؛ من خلال ما كانت تنقله أجهزة الإعلام الغربية، لا شك أنها لم تمثل الواقع، وارتبطت ارتباطاً وثيقاً بمخطط وأهداف السياسة الغربية المعادية لكل حركات التحرر التي تباشرها قوى الشعوب الوطنية، والرامية إلى تحرير إرادتها من كل صور السيطرة والتحكم الخارجية والداخلية.

ولا شك أن اقتناع الرأي العام الدولي والمحلي أو قبوله بهذه الصورة المشوهة ترتب على وقوعه أسير جانب واحد، فيما يتعلق بما يدور على أرض إيران من أحداث وتطورات منقولة بمعرفة أجهزة إعلام تابعة أو مأجورة لخدمة أهداف قوى الاستغلال والاحتكار الغربي، في تشويه سمعة ثورة إيران، مستفيدين بعدم توفير الحقائق المجردة من كل زيف، والصادقة في إيضاح الجانب الآخر من الصورة؛ نظراً لتحكم مخطط الدعاية المعادية، وسيطرتها على كل منافذ المعرفة المدعمة بالحقائق لمنع إمام الرأي العام العالمي والمحلي بالواقع المعبر عن حقيقة الأوضاع وما يتم على أرض إيران، ومبررات ودوافع الإجراءات التي يتخذها القائمون على الثورة الإيرانية.

لذلك فكل إنسان حر - والوضع كذلك - مطالب بأن يحكم عقله ويتوخى الاستناد إلى المنطق السليم، وفي نطاق الإمام بما وراء ما تنقله أجهزة الإعلام الغربي من أخبار وآراء؛ ليتمكن التمييز بين الكاذب منها والصادق الموضح للحقائق البعيدة عن كل الافتراءات والباطل الرامي لتحقيق الأهداف المغرضة المعادية.

والله ولي التوفيق .



---

الملاحق

---

♦ الوثائق والصور ♦

---

# سازنده آزاد

از انتشارات ایران

سال دوم  
شماره ۱۶

شبههشت و شصتی ایران

پانزدهم اردیبهشت ۱۳۴۲

۱۶۲۳ ۴۰۰

## پیروزی ملت قهرمان عرب خوشبختی ملت ایران و کابوس شاه

از زمان صلاح الدین ایوبی رهبر دیرپرو خردمند عرب در قرن

دوازده میلادی برای اولین بار مجدداً نسیم غرور و افتخار  
پرچم ملت عرب را باهتزاز میآورد.

قرنهایست سیاستهای استعماری و امپریالیستی بیگانگان  
بدست سلاطین و شیوخ جاه طلب ملت عرب را بصورت کشورهای  
کوچک و جدا از هم درآورده و آنها را از زندگی آزاد متحد و  
سرافراز محروم ساخته است. امروز بعد از هشت قرن دوباره  
مردم عرب از این سو و آن سوی مرزها دست برادری و اتحاد  
بوسی هم دراز میکنند و شاهان و کرد نکشایان را که به نایب  
النبی و نذخ شخصی خود مانع اتحاد اعراب میشوند ازاریکه

فرمانروایی بقللگاه و تبعیدگاه میفرستند. ندای پر  
شور اتحاد ابرنفاق و برآکنندگی را کنار میزنند و دوباره  
افتاب نیکبختی بردشهای میان دجله و نیل میتابد. در  
کشور عربی یمن و عراق و سوریه یکی پس از دیگری آتش  
انقلاب روشن گردید و آنچه پیشتر از همه چیز از پشت شعله  
های انقلاب بچشم میخورد اتحاد مردم از هم جدا شده عرب  
بودند و یندگان به کشورهای درکنفرانهای طوائفی دور هم  
نشستند و سرانجام هنگامی کنفرانسها را ترک گفتند که منشور  
وحدت سه کشور عربی را امضا کرده بودند.

سیاستهای استعماری برای توجیه مقاصد

امپریالیستی خود مردم کشورهای استعمارزده را به تکروی  
و خودخواهی متهم میکنند و بعد کم خود هم با این تبلیغات  
گفتمانی و دروغهای خودشان استایمان میآورند. صحیح  
است که شهامت ناصرو و نبینسی او در رهبری کشور مصر  
در طول سالهای گذشته عامل مؤثری برای پیشروی بسوی  
اتحاد ملت عرب بوده است ولی آنچه که موجب پیدایش  
ناهمانها و سایر شخصیتهای ارادار و خردمند عرب میشود غلاقه  
غلبه مردم عرب بیایان دادن با اختلافات داخلی و ایجاد  
یک طغیان و پیرو ملت عرب از خلیج فارس تا جبل الطارق و  
کواتزه های اقیانوس است. بملی طرحی بین  
بقیه در صفحه ۲

## مقاومت! زنگهای خطر بصدا در آمده است!

اعلامیه نهضت مقاومت عشا یرفارس

بدوریکه هم میهنان عزیز - ایام دارند از یکماه پیش عشا یرفارس  
فارس بحفظ و پشیمانی از جنبشهای ملی و دلیوانه مردم  
شهرستانها مخصوصاً اهالی محترم تهران مسلحانه بیخواسنه  
و توانسته اند تا حد زیادی دنیا را با آنچه در ایران ما میگذرد  
متوجه سازند - متأسفانه چون در بدو امر مآدور نبودند نهایی  
نهایی عشا یرو از این قیام بمعملت ایران برسانند -  
دولت تا میتوانست بر علیه جنبش ملی ما تبدیلیات سو نمود  
گاهی ما را بچند نفر در دوران و جیره خوا و یار دیگر مخالف  
اصلاحات ارضی و سرانجام تحریک شده مالکین و ثنودالها  
مصرفی نمودند در نطقهای خود سران عشا یرو را " شهبهای  
جامعه و مورچههایی در مقابل لوکومیتیو " خوانند و حال آنکه  
ده سال ظلم و جور حکومت دیکتا توری کافی بود که تمام  
ملت ایران را بر علیه دولت مرکزی بشوراند.



نایب رئیس بلادوستاره درختان نهضت ملی عرب  
و دو پیرو فادار مطبق رتبرقیه ملی ایران

### پیام

دومین کنگره کنفدراسیون مسلمین و دانشجویان ایرانی  
به: " اتحادیه عمومی دانشجویان الجزایر "  
دوستان عزیز  
برای شما که بمعنی تاریخ فقط چندصباحی است  
در بی یک بیکار محنت خیز و مردانه درهای اسارت و ستم  
رادر زمین خود ازین برانداخته امیدوار کارشایان  
و بیژی زندگی خادمانه آینده خود بر صعد این شایدمری  
عادی و روزمره باشد که پیامها و تمهیدهای دوستانه  
از هر گوشه جهان دریافت دارید. و بدیگونه بر نمونه ای  
از احساسات و انگیزشگان آزادی صرمادرحق خود و  
دستاوردهای خود آگاه شوید. اما برای ما که فرستنده  
بقیه در صفحه ۲

ظلم و جور حکومتهای دیکتا توری در دهساله اخیر ملت ایران  
را بزانودر آورده است. فشار هیئت حاکمه - تعطیل مشروبات  
نفی قانون اساسی - اختناق و ملبوعات و افکار عمومی حبس  
و شکنجه و تبعید آزاد بخوانان - ورشکستگی اقتصادی و فقر  
و فاقه عمومی - فشار ما مورین و اندامری بد تمام دهات و  
بقیه در صفحه ۲

## دروغ پوچ

بدوریکه کیهان هوایی مورخه ۲۹ فروردین مینویسد شاه  
در مصاحبه خود با یک خبرنگار آلمانی در مورد مبارزات و  
تظاهرات دانشجویان ایرانی خارج از کشور آنها را داشته  
" ۱۰۰۰ بین تظاهر کنندگان کنونیست مستند و تاهری ملی بودن  
بقیه در صفحه ۲





# ایران آزاد

ارگان سازمان فدائیان در پی جبهه ملی ایران

شماره یازدهم

مرداد ماه ۱۳۳۲ برابر با آذرماه ۱۹۵۳

تک شماره معادل دهمین

این مجله در پی جبهه ملی ایران است و هدف آن ترویج افکار و عقاید جبهه ملی است. این مجله در پی جبهه ملی ایران است و هدف آن ترویج افکار و عقاید جبهه ملی است.

## بر منزار شهیدان

روح انتقام

رضا ایزی ( دوره گرد ) حسن لاریسین ( آهنگر )  
عاسر لولو ( زرگر ) - محمود صوفی ( آجیل فروش )  
نوروز کفانی ( بیخ فروش ) مرتضی دستغوش نیکو ( شاکر )  
دوچرخه ساز ( صفر خنیک - روحانی ) ریخته گر  
هدرت سلیمی - اسمعیل عیناجی - هوشنگ رضیان -  
( قطار ) - غلامحسین صادقی ( بلور فروش ) محرم  
رضایی ( خیاط ) اسمعیل وزیر ( توتون فروش ) -  
امیر بهیار ( محصل کلاس پنجم ) جبار رشیدی  
( کارگر جوراب باف ) - حبیب شوقی - رضوانی ( راننده )  
سعدی اسکندری ( نقاش ) ( آرایشگر ) و چهار نفر  
گناب - ۵۰ نفر در این باره و در ایران گناب و دیگر  
در راه پیروزی نهضت ملی ایران در دستاویز بزرگ می تیر  
در تهران و شهرستانها جان باختند .  
بقیه در صفحه هشتم

در اینجا نام گروهی از شهیدان بر انتخاب سربازان آنجا  
که بدست آمده است درج میکنم . نام این بهنامگان  
جانها که به نهضت ما پیوسته و استقامت بخشیدند سند افتخار  
ایرانیان است . اینها نشان دادند که در نهضت ما صدها  
کامرو بیگانه گمشد وجود دارد . اما آنچه از آن هم آموزنده  
تر است نگاهی بهضافت این بهنامگان قهرمان است که  
برای شناخت روح و رسی نهضت ما لایزال عین و گرانبهای است  
و نشان میدهد که سخن آله ستمه از جامعه شناسان  
اجباری که در باره هر صاعقه ای تنها به روح زدن معانی  
نرمشهای کهنه میبرد از زندگی و نهضت ملی ایران را طبق  
معمول با طبعی دستوری که نهضت پیروزی تمهیر میکنند  
تا چه اندازه بی پایه و خنده آور است .  
تضا میکنم لیست این مردانهای نهضت ملی ایران را  
بدقت مطالعه فرمایید .

این مجله در پی جبهه ملی ایران است و هدف آن ترویج افکار و عقاید جبهه ملی است. این مجله در پی جبهه ملی ایران است و هدف آن ترویج افکار و عقاید جبهه ملی است.

هنگامیکه حکومت حقوق ملت را خنثی میکند انقلاب برای ملت  
و برای هر دسته از ملت یکسره ترین و ناگزیرترین وظائف  
است ( ماده ۲۸ از اعلامیه جهانی حقوق بشر )  
بنام خداوند پنداشته بود که اگر تمام مسئولیتها بدست یک  
شخص قرار گیرد و در آنجا و آرام تا به ملت ایران در  
مجلس و دولت با کارشکنیهای خود اوم و تضییقات همه جانها  
او را بختوان ساده تر از پای در آورد و برای همیشه عهد  
و استانش را در میان حوادث بهراموشی سوزد . عهدی که در  
ارواح مشکلات نخست وزیر شد و در حالیکه بسیاری از کسانیکه  
بضرورت پیروزی اعتقاد دارند خود را برای وارد آوردن  
ضربات بیابان پوی آماده میکنند .

اما هر چه میکند کماهای وی استوارتر میکند طوفانها  
هرچه وحشی تر میشود ند ناخدا افروخته تیر جبهه پیرو  
کاروان هر روز ازیرنگا میبکشد و بسر مغزلی تازه پیرو  
فریب شاد میزند و مرد در هر پیروزی قهرمان را آتشین تر  
میستیزد لاندما کجا سوس بهم ریخت جنوب از فارتگران  
اصراطوری پاک گشت و بزرگترین تمطبه خانه جهان بدست  
ملت افتاد . شاه حتی زمستانها ناچار در کنار دریا پیرو  
انگستان هراسناک دست در د این آمیگا زد و بود و حجز  
از وی باری میخواست و بالقوه های گران استالین حرمی و  
طباع را ساکت کرده بود . اما قهرمان دانه نبرد خوش را  
یکگناز درهای ایران فراتر گسترده در صحنه های زمین الطلی  
نیز جنگ خود را شکر هفت آغاز کرد . دشمن قوی و خم خورد  
سنگال روزه میکند و حفظی هر روز درهای فروخته  
راند و پشاپیش طلش میکند . بقیه در صفحه ششم

## پیت پیوندی جهانی

از ایرانیان کسی نیست که از کاخ دیوان بین الملل لاهه  
د بدین کرده باشد و در استان مصفا قو نبرد بزرگ سیاسی و  
قضائی وی را با انگلستان از زبان راهمندی کاخ با تجلیل و  
سر بلند و همخوان بزرگترین خاطر دیوان د آوری لاهه  
نخستین باشد . در صفحه هفتم

## سنگری استقلال الجزایر

د هفتان بزرگترین نیروی نظامی در کشورهای عقب ننگد افتخار  
شده معرفی گردید . پیرو راه مذاکره و مجامعه با استعمار  
طن بکتن جوارزات سیاسی طمت الجزایر برای رهائی میهن  
بهشوت رسید . الجزایر نشان داد که یک ملت فقیر محروم  
از مواد و از آزادی چگونه باید بجنگد . قهرمانان الجزایر  
آموختند که از هفتان سلطان و تمهید استغنیه در صفحه پنجم

یکسال از استقلال الجزایر میگذرد . بهشوت نگران سرخوش  
اوست زیرا الجزایر تنها نام یک کشور نیست بلکه ای است  
که اندیشه عظمت و آرزوهای غمخیز براد آن جای  
باده است .  
جای آزاد و د لاوری استقلال عقیده ایمان ، طبیعت شرافت  
قوی ، سلحشوری ، د آکاری و شهادت میثوان فقط گفت  
الجزایر .

## نیشها و نوشها

نیشها و نوشها

روزنامه ( سازمان فداکاران ) کمر و خفاه وطن از نظر  
دانشجویان ایرانی وابسته بهجبهه ملی در سازمان فداکاران  
داده است .  
روزنامه ( سازمان فداکاران ) کمر و خفاه وطن از نظر  
دانشجویان ایرانی وابسته بهجبهه ملی در سازمان فداکاران  
داده است .

## نگاهی به پیروزی

روزنامه ( سازمان فداکاران ) کمر و خفاه وطن از نظر  
دانشجویان ایرانی وابسته بهجبهه ملی در سازمان فداکاران  
داده است .  
روزنامه ( سازمان فداکاران ) کمر و خفاه وطن از نظر  
دانشجویان ایرانی وابسته بهجبهه ملی در سازمان فداکاران  
داده است .



ملحق رقم ٤

B E K A N N T M A C H U N G

d e r

europäischen Organisation der Iranischen Nationalfront

Die seit geraumer Zeit fortlaufend eintreffenden Berichte über die Unruhen, Demonstrationen und Volksaufstände in Teheran, erwecken den Anschein, als ob eine reformfreudige demokratisch gesinnte Regierung einem reaktionären Volke gegenüber stehe.

Was geschieht in Persien wirklich?

Seit dem bekannten Geheim-Referendum des Schahs ist die Zahl der politischen Gefangenen von 15 000 auf 20 000 gestiegen.

Damit tritt der Iran, bezüglich der Zahl seiner politischen Häftlinge, sogar mit Rußland in Konkurrenz.

Unter den zahlreichen Inhaftierten sind über 1000 Studenten, Universitätsprofessoren, prominente Geistliche und alle Führer der INF.

Aus Zeugenberichten sind wir über die mittelalterlichen Zustände in den Gefängnissen des Schahs unterrichtet. Grausame Folterungen gehören zu den üblichen Methoden der Polizei des Schahs, um die politischen Gefangenen gefügig zu machen. Nach der Gefangennahme der politischen Führer blieb den demokratisch gesinnten Geistlichen nichts anderes übrig, als selbst die Führung der Masse in die Hand zu nehmen.

Die offiziellen Stellungnahmen der Regierung zu dieser Entwicklung lautete:

... " Die Unruhen gehen von den fanatischen geistlichen Kreisen aus, die in Opposition zu den Reformplänen des Schahs stehen".

Tatsache ist, daß die Geistlichen einem islamischen Gebot Folge leisten, das lautet: "Wer Ungerechtigkeit schweigend duldet, ist selbst ungerecht".

Die geistliche Opposition kämpft nicht gegen Bodenreform und Emanzipation der Frauen, sondern allein gegen die Korruption, Despotie und Diktatur im IRAN. Die sich täglich wiederholenden Unruhen sind demnach nichts anderes, als eine natürliche Reaktion einer in Not und Elend dahinlebenden Masse.

Nach Angaben von "BBC" und "Le Mond" sind allein in Teheran, bei dem Protestmarsch am 5.7.63 über 4000 Menschen auf direkten Feuer-Befehl des Schahs erschossen worden.

Jene unmenschlichen Maßnahmen sollten einen günstigen Boden für die dieser Massenermordung folgenden Parlamentswahlen verschaffen.

Das objektive Urteil über die Wahlen überlassen wir der freien Weltöffentlichkeit:

Kann von einem Volksentscheid die Rede sein,

wenn Presse und Rundfunk mundtot gemacht werden?

wenn die Wähler vom Militär und Sicherheitsdienst direkt bedroht werden?

wenn keine freie Wahlversammlung abgehalten werden durfte?

wenn die Beamten gezwungenweise mit den Buss der Teheraner Verkehrsgesellschaft, die ausschließlich dem Schah und seinen Brüdern gehört, zu den Wahlorten transportiert und ihre Wahlzettel kontrolliert werden?

Diese - schon vor den Wahlen bestimmten - Abgeordneten sollen den

Übeltaten

Übeltaten des Schahs den Anschein der Gesetzmäßigkeit verleihen, damit er ruhigen Gewissens von den Entwicklungsgeldern, für die Unterhaltung seines bescheidenen Lebens, Gebrauch machen kann.

Was uns zur Herausgabe der vorliegenden Bekanntmachung veranlaßte, war der folgende Bericht aus Tehran.

Anläßlich des letzten Wahl-Bojkotts seitens der INF sind u.a. die beiden Mitglieder des Oberrates der INF:

der Geistliche Ajotollah Talegani und  
der Universitätsprofessor, Prof. Basargan

verhaftet worden.

Gegen alle von den jüngsten Verhaftungen Betroffenen wird vor einem Militärtribunal Anklage wegen Widerstands gegen die Staatsgewalt, sowie Ausübung von Kritik in der Öffentlichkeit an der Person des Schahs erhoben und die Todesstrafe beantragt.

In unserer Verzweiflung, sowie Angesichts der unmittelbaren Lebensgefahr für unsere Kameraden und Professoren in Persien wenden wir uns um aktive Hilfe, hauptsächlich aber moralische Unterstützung unserer Ideen, sowie unseres Protestes gegen die grausamen Maßnahmen der Diktatur im IRAN, an die Völker der freien Welt.

#### Wir fordern

die sofortige Freilassung aller politischen Gefangenen,  
die bedingungslose Auflösung des Militärtribunals  
sowie der sog. Sicherheitsorgane.

#### Wir verurteilen

die Hilfeleistungen der Großmächte und im besonderen  
die letzten Entwicklungshilfen Rußlands an das  
korrupte Putschregime  
und erklären sie als einen nicht wieder gutzumachenden  
feindlichen Schritt gegenüber dem persischen Volk, die  
nur dazu dienen ein System der bitteren Unfreiheit  
und des Elends aufrecht zu erhalten.

Verantwortlich:

Massali, Kiel

Druck:

Schwarzer, Kiel

ترجمة  
للبيانه الذي أصدرته فنتحه الجبهه الرضيه الايرانيه باللفه الرانيه

تضم البيانه وصف لحوادث الاعتقال المستمره في ايرانه بحيث وصل عدد المعتقلين منها الفاني ٢٠ الف معتقل حتى انه هذا العدد يقارب عدد المعتقلين في الاتحاد السوفيتي . وسهيه كفولاد المعتقلين عدد كبيره الطلبة والداثه ورجال الدين .

وتظراً للتعزيز الذي يتقرر له بالعقلونه فانه رجال الدين قاموا بالاحتجاج على هذه الاجراءات الفيرديقراطيه وليس احتجاجاً على الاصلاحات التي ينوي الساه القيام بها كما تدعي الحكومة الايرانيه .

وجاء بالبيانه انه الاذاعة البريطانيه ركزت وكذلك جريدة لوفونديفرسيه على انه ... خوف قتلوا انتقاد ظاهرات ١٩٦٢/١٠ وأنه حوادث القتل الجماعي هذه قد تمت قبل اجراء الانتخابات الاخره .

انه لا عمليه وصف هذه الانتخابات بانها انتخابات حرة اذ انه لصفافه والاذاعة لا سلفه الى ولا صوت كما انه الجيسم والبوليس يردد المتخبيهم ويرغمهم على الاولاد بأصواتهم كما يريد الساه .

انه على اعضاء العيله الجديد انه يبطلوا لنته الوصول على الزوال المخصصه لتطوير البلاد ليصرف على الهوائيه وريغياته الخاصه .

انه سبب اصدار هذا البيانه هو الرد على الحذا الذي جاء به طوره بأنه اليكويه الايرانيه تنوي تقديم الزعيم الديني طالقاني وليستاد باذرجاه للمحاكمة لحاقوتهم للسلطات وتوجيه لنقد لنته الساه .

لقد طالبت الضايه بالاعلام فانيه لشخصيتهم . وانما طالب بالافراج عن المعتقلين السياسيين وحل الحاكم العسكرى ونفليم احتجاجنا على الدلتا قوريه لقائمه في ايرانه ونرجو الحصول على تأييدكم المصنوي ضد هذه الاجراءات

ملحق رقم ٥

بعضها في بعض

بمن في ١٤٧٢ / ١٩٦٢

لازمني الاخ كني

تبياناً لأصعب تبييناتكم بجملة من المنهجية ، وبعد  
أبغث الافرغ سمود السيم انكم تعودوا المصداق مع تفاصيل لكل ما دار - وهذا انما هو  
بعد مودق من التكاليف لا قدرنا الا اننا سنسبح ما ونيلا بين ادغم تحت  
العدد بتفاصيل

(١) آل قاتقاي

في فرجنت بعد مودق من التكاليف على نانه اثنين به استواء ليه ناصر  
فاتقاي وهم من جين ، لم يلم في دارا الى ايران انما السيرة بغير نقد سار  
من الامارات است ، وانا غير نازال بمانيا وعلية قد استعملت لغايات  
بين وسواله تفرات الفتح بالنسبة لهم واسية ، وهذا افره الى ايران  
اليفن صراحة انه الاثنين المذكورين نيا به الصرية وليست لغيرهم القدرة  
مع العمل فاضه وانما لا تلتها بايران ، ولذالك آتوا العودة انما بين نفو  
ان ، عنهما لكونا مع ما تلتها ، وهذا ليس غير انما لموفقها مرفعا  
الى انما ليا به السام الكائنة حيا ، لم نكده لغيرها اما لغة ما درج  
معرفة الاقرب فيقدها فارصه على الصنف وقد قطع اتصالها بها ، انما  
مفوض اخذ كبير آخر فهو ينفصل انه يبقى بمخاض به الاستطاب ليس  
نظرا لغير من به ناضه ، ولهم قدرته مع التيام بالامم ليري من  
الماصل الاول لتتلم المير اليراني وانه يري اننا نائفة ما ورتن  
في بوحلة ما به التبا في المير الميرى تقوا السعة وقد يبرر حال ليشال  
له بالعبارة زعيم آل قاتقاي

في ادغم ان يري به دراسة واصفاته مختلف المصانير ليرة الوطنية  
بادريا واوربا - الية في صورته الجارية باريا اظهر لنا بادريا نظرا  
رسولة انما المودة التي الايرانية ادرهم المير اليراني الوطن لوصيه  
به ننا و الية الوطنية ) مع قدرات الية ولذا اختطتهم وقد رتاج  
مع السل واخذة وصرة وانه يبقه في انما صفة اركنة  
/ بعد

تفتيات للاق :

١٠٠) ارتباطهم بجملة اخرى ، وافل ان يقبواه الهند نادو جان الذي اضع  
التوصية الوهيدة لمن تتفق بسمة وتقدر من كافة المصدا لقب الازلي  
ورجل الذين لا يفرح ابدا بسنة الكاملة ودوقونه بوقفا منفا في اوقات  
الضيرة وضادات للمنا هذا صالحة بضرورة التخلي من بناء قاسا  
لا يود الاستقرا - ورد صفوه لقب الازلي

١٠١) عند تنظيمهم واقبالهم انما ساء بضرورة البصم بصل ايمان  
سلي لتتلقى من بناء ونظم الجسم ما ساء

١٠٢) تتنقل هذه الحركة في مختلف الازمان والاراضي في بيئاتها  
الامر الذي يوضع قوة وقدرة هذه الحركة وعديتها

١٠٣) لغاية وقدرة جوار الاتصال بيننا وبين المنظم ليس لغاية في الاصل  
والتي يجمع المصدا الى سكون انما صلاتهم ليست بقب المصدا  
عند ايزاب الغير عديتها

١٠٤) في اورد فيرو بانة تطهروا لروضا كديرة من بناء لالامة انما  
اليد وتامينة ادا ما لقب سلك شوية للنساء ليلدي فيلا حيا فواياها  
والمتابعة كمنه كل ما يدور من حيا ايتا ، وقد تسلح هذه الوردية كمنه  
طريق ساء تام بليون لوزير البريد الذي حفر فيصدا الاثباتها لورد الورد  
داود انما رنصه كل صحت الوردية بريا ان حقه حيا فنه بوم تتلقى  
ببدا من البناء واذا ناه

١٠٥) اضمتم حديتها بانة رجل عبادي وتبرافنا كقوت اهدو ابد كورس  
وانته ستر في اتصاله رشم كل القصات التي ساء البناء ، فبواص لقبنا  
الطانيا رصون يتم صحت المصدا في لوجا حة ، فبنايم الازمان ، سوف يولد  
اتصاله في كورا فاني بكم بلا حة

① الجمهورية العثمانية :

! اتصل في صندب البيرة باوردوا وضارنت معه لا يود ان يعلم بان اتصاله لبايان  
مكة اوزنا) مد صومع منقلمه للتفعل سقوا انما ساء علمهم رصدي  
ببوتهم بالية الى كورس المرافلة والى اجهة كورس اتفقنا وقد وعدهم

بعد اتمام تصارة باعطاء لجنة الرضا بجمعية ولم يبق من اركان  
 ١٤٥ بوقف من صانعي مع عدم اذ لا يوجد اتصال بين اللجنة المذكورة باوروبا  
 وقرآن في اثير ايران وقد استوفيت هذه النقطة فاجاب بانهم جاز الوافق  
 مرحلة التوضيح لتبليغ الاتصال وقد اثار في صدره ما لا يتفق مع اركان  
 التي اشتهرت في دولته فذا امرضاه بلجنة الرضا وانهما يقدرون  
 الى حد ما في رايه اثير الوطنيه بايران فاجاب بعد ما بدأ التفاوض داخل  
 اثير بطهران.

٥) قضية ايرانية

١) قضية ايرانية هي احدى تطورات اثير الوطنيه ودراسة تطورها اعلان الهديت  
 باذرعان وهو مثل ايرانية التقدمية والاستراتيجية الامامية والاعمال التي ويعتبر  
 الاعضاء من ايرانية ان اثير يوضع الحاد في صياغة لقيادة ايرانية الوطنيه  
 بايران فاجاب بعد ما تمكّن الشاه من استقالة واستراة اعضاء حزب ايران  
 الذي بناه امين الدولة في قيادة اثير

٢) هذه ايرانية ليست جديدة فهي تقوم اعضاء ايرانية المقاومة بايران التي تبطلت  
 سراً بعد سقوط عرش مصدق وتقوم بفتح الساحة انتقفاً فبدأ العمل الوطني  
 وقد اثبتت قيادتها بعد تصارة الصفوة على يد الشاه ولما توصلت  
 تقدر ايرانية الشاه في التبع: تازت ايرانية الصفوة ايرانية الى  
 ان جمع المسيرة على مقدرات اثير الوطنيه في مختلف مواضع اوروبا  
 ان جانت ضم ايرانية الصفوة من الصفوة السليمة الوائمية تحت لواء ايرانية  
 التوجه لإحياء العروة الكارمية من الدولة الاسلاميه المتمردة وقرن على ايرانية  
 الجبهة وازارة

٣) وتقوم هذه ايرانية الى جانب الصفوة الواعية العارضة على ايرانية  
 الشاه من ايرانية الصفوة والاعمال والالتفات في وقتها  
 ايرانية تنظيم الوحد الذي له تأثير واضح على رجال الدين والباشا ايرانية  
 جمع ايرانية هذه ايرانية الوحدية التي خرجت ايرانية الى تنظيم  
 اللجنة بكله الولايات ايرانية واهلها واهلها في ايرانية ايرانية  
 اللجنة ايرانية ايرانية باوروبا

٤) زاد بعد ايرانية ايرانية ايرانية ايرانية ايرانية ايرانية







لنفسه المنفعة البرية ثم هو الصواب وبقدر ما يلي

١١١ - المنفعة للغير لا يكون إلا من خلال العمل الذي لا يستعمل له من غير  
أما المنفعة قد تكون للمنفعة العامة ولكن لا تكون للمنفعة الخاصة  
وغيره للجميع (المنفعة العامة) لا يكون مقصودها إلا من غير  
وغيره - بل لا يكون مقصودها من غير العمل الذي لا يكون مقصودها

١١٢ - المنفعة للغير لا يكون إلا من خلال العمل الذي لا يستعمل له من غير  
نفسه على الغير للغير بل لا يكون مقصودها إلا من غير العمل الذي لا يكون  
وغيره بل لا يكون مقصودها

١١٣ - وقد أرى من قبل هذه الأثرية من حيث استقامت لها فتنه هذه ليست تنفسها  
والتوقيت من حيثها في غيرها من غيرها - (المنفعة العامة) (المنفعة الخاصة)  
كما أرى من قبل هذه الأثرية من حيثها في غيرها من غيرها - (المنفعة العامة) (المنفعة الخاصة)  
المنفعة و غيرها في الواضع الثالث

١١٤ - الثاني الذي هو الجمهورية مع ذلك الفرض المنطوق به للقيام بالعدالة  
المنفعة من قبله في غيره من غيره - (المنفعة العامة) (المنفعة الخاصة)  
المنفعة التي هي المنفعة الخاصة التي هي المنفعة الخاصة التي هي المنفعة الخاصة

- المنفعة الخاصة (المنفعة الخاصة) في العمل الذي لا يكون مقصودها  
المنفعة الخاصة (المنفعة الخاصة) في العمل الذي لا يكون مقصودها  
المنفعة الخاصة (المنفعة الخاصة) في العمل الذي لا يكون مقصودها

- المنفعة الخاصة في تربية من يقع عليهم الاختيار تربية من قبله  
بذلك العمل الذي لا يكون مقصودها

- تقديم المنفعة في العمل الذي لا يكون مقصودها  
المنفعة الخاصة (المنفعة الخاصة) في العمل الذي لا يكون مقصودها  
المنفعة الخاصة (المنفعة الخاصة) في العمل الذي لا يكون مقصودها

١١٥ - المنفعة الخاصة (المنفعة الخاصة) في العمل الذي لا يكون مقصودها  
المنفعة الخاصة (المنفعة الخاصة) في العمل الذي لا يكون مقصودها  
المنفعة الخاصة (المنفعة الخاصة) في العمل الذي لا يكون مقصودها

١١٦ - المنفعة الخاصة (المنفعة الخاصة) في العمل الذي لا يكون مقصودها  
المنفعة الخاصة (المنفعة الخاصة) في العمل الذي لا يكون مقصودها  
المنفعة الخاصة (المنفعة الخاصة) في العمل الذي لا يكون مقصودها



تفليق

من عمل ما سبق وعلى غيره بالسياسة من احوالات القدره يمكن ان افهم بالخطوات  
التي

١ - لقد كان لنا طريقتان في العمل بالسياسة الاولى ان نعمل في كل دولة من دول  
التقسيم الى دولتين او ثلاثين كمثل ما فعلنا في الهند والباكستان  
ان تفصيل استبعاد السياسيين القدامين من جميع الامارات لوضع قواعدها  
انما هو من ذراسي فكم يهملون في كل من الشعب وطابعه من الامم  
التي هي الوطنية لوضعها في حال انه فادحة في قيادة او تفويض الامارات  
لقد عدنا من فطرات وسياسة فادحة من الهند في ايران... الخ  
انهم لا يدرون استبعاد الكفاء من جميع الامارات والاول الذي لا يعرفه  
انما هو السياسة الاماراتي الذي كان له حاله من الامارات في سنة ١٩٥٠  
التي قد تقدمت بها في كل دول الامارات في سنة ١٩٥٠  
٢ - في جميع الامارات ان رجال الدين هم القوة الدافعة الرئيسية التي يمكن ان  
تقدم بها الحكومة والامم التي هي القوة الدافعة الرئيسية في كل من  
والتي هي في ذراسي فكم يهملون في كل من الشعب وطابعه من الامم

٣ - في كل دولة من دول الامارات في سنة ١٩٥٠ في سنة ١٩٥٠  
تقدمت بها في كل دول الامارات في سنة ١٩٥٠ في سنة ١٩٥٠  
انما هو من ذراسي فكم يهملون في كل من الشعب وطابعه من الامم  
التي هي الوطنية لوضعها في حال انه فادحة في قيادة او تفويض الامارات  
لقد عدنا من فطرات وسياسة فادحة من الهند في ايران... الخ  
انهم لا يدرون استبعاد الكفاء من جميع الامارات والاول الذي لا يعرفه  
انما هو السياسة الاماراتي الذي كان له حاله من الامارات في سنة ١٩٥٠  
التي قد تقدمت بها في كل دول الامارات في سنة ١٩٥٠

٤ - في كل دولة من دول الامارات في سنة ١٩٥٠ في سنة ١٩٥٠  
تقدمت بها في كل دول الامارات في سنة ١٩٥٠ في سنة ١٩٥٠  
انما هو من ذراسي فكم يهملون في كل من الشعب وطابعه من الامم  
التي هي الوطنية لوضعها في حال انه فادحة في قيادة او تفويض الامارات  
لقد عدنا من فطرات وسياسة فادحة من الهند في ايران... الخ  
انهم لا يدرون استبعاد الكفاء من جميع الامارات والاول الذي لا يعرفه  
انما هو السياسة الاماراتي الذي كان له حاله من الامارات في سنة ١٩٥٠  
التي قد تقدمت بها في كل دول الامارات في سنة ١٩٥٠

و ان في سنة اربعة التي سبقته الاشارة اليها ان دولة ارضه ارب  
فوسياسترا - كاسمها - الاسما مستفاد و ما شك انه استنادهم  
لنفتح ابيات ارب يبين من هذا المصطلح خاصة وانهم قد  
يعلمون ان ابيات في الوقت الذي يفتقد اليه ارب بعد مطالعته  
تتلك

١٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
تتبع فقط ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
اريا و في وقتهم في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
و ان في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
لا يفتقر الى اشارة في موضع البرق

٢٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٢٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٢٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٢٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٢٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٢٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب

٣٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٣٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٣٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٣٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٣٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٣٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب

٤٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٤٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٤٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٤٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٤٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب  
٤٠٠٠ سنة الى رتبة دولة ارب في سنة ارب في سنة ارب في سنة ارب

و نسبوا عليهم بيان و اصبحت بيان  
افضل الله  
سنة ارب  
سنة ارب

ملف رقم ٦

... وبه نستعين

من اجل تعميق وتنفيذ تطور مجتمعي اجتماعي الذي <sup>لا يكون</sup> الهدف منه اسقاط نظام الحكم الحالي فحسب بل <sup>لا يكون</sup> ليعلن ان يسير الانقلاب والتحول والتطور، من نفس رضى نفس المجتمع الشعب الكادحة، يجب ان يشترك في هذه الانقلابات و- التطورات، جميع ابناء الشعب، محلياً، وليسهمون فيها.

وبالتسوية اذا لم يشترك جماهير الشعب في <sup>من اجل</sup> التغيير في القواعد السياسية والسياسية والسياسية، ونقصد بهذا بانه اذا كان جميع الشعب، غير متبذرين، القامحات والنودات، وغير موجودينها، وغير ماضين فيها حتى النهاية، اى تخير في النظام الحكم، سيكون شأنه شأن التغيير غير اصول، وبالتالي سيكون تغيير سطحي سفوي!

الاوراق التطورات الاجتماعية، العميقة منها، والتي يشترك فيها جميع ابناء الشعب، تتكون من مرحلتين: المرحلة الاولى وهي مرحلة الكفاح السياسي والمرحلة الثانية وهي مرحلة الكفاح الثوري الديموقراطي المسلح:

في غضون السنوات التي تلت فيها مرحلة الكفاح السياسي، الشعب يستيقظ من نومه الطويل «صبار ورياد ورياء» و بناء على الارض والاحوال في الازمنة المختلفة وفي الامثلة المتفاوتة وطبقا للتباينات السياسية والاجتماعية والدينية، ومتوزة بتاريخها في الحال وبالوضع الجغرافي وبالتباينات المختلفة في بلدان المجاورة، ويرتفع رويدا رويدا ادراكهم ومعارفهم الاجتماعية والسياسية، ويتقل رويدا رويدا آمالهم واصرانهم، حتى يتمكنوا في هذه المرحلة ذوات الحركة الفكرية العقائدية، التي ستغير انفس الشعب وتطورها، والتي ستتكون منها فيما بعد عوامل صارفة اى مطالب الشعب والهم، والتي ستتبنى عليها فيما بعد اصول ومبادئ كفاح الشعب وجهته واصرانه، ... هذه المرحلة ستتوسع رويدا رويدا حتى ستخرج الكفاح السياسي، من حالته البدائية، الغير المدروسة، المتفرقة، الغير المتكاملة، حتى يصل ليرتفع ويتجمع فيها قيادة الكفاح السياسي في ايدي الذين <sup>تقويت</sup> تقويتهم ومباراتهم واصرانهم ومناهجهم، محليا ونظريا، محيقا واصوليا.

الاوراق الترفع في الحركة الفكرية العقائدية وتسلطها على مقدرات الكفاح السياسي، يجلب ايمان الشعب، لاقتناعهم وقدراتهم وقواهم، بل انفس قيادة الحركة الثورية، وهذا الشيء نعيم خاصة في ايران... وبالتالي تخلق القيادة بعلمية «الفكر» والعميد، يؤثر على الكفاح و يتبدله بكفاح صارم مالمع، وينير طريق- الكفاحيين والاعمال لا في الحال فحسب، ولا في مناصح الكفاح فحسب، بل ينير طريقهم من (لان هم) واصرانهم بالصبر والفتح، اى يرم اسقاط نظام الحكم الحالي...

والسليم في وطننا، الحركة الفكرية السعائدية، المهيمنة على الحركة الاسلامية في بلادنا اذ جاز الدنيا، عامة وخاصة، تملكت  
ببركة الله ان يمنع في يدها القيادة الكفاح السياسي، وان تعطىها بحلية الصرامة والسدة، في ميادين الثورة ووسيلة

الا وان تمتعنا عن هذا السلاح، اى الثورة، «العسيرة» في الكفاح السياسي، ادى الى اثاره الثورة الدموية المسلحة  
والى تغيير طريقها وجهتها.... والسليم وسب ايران تقع على اصبه الدخول في المرحلة الثانية، اى المرحلة الثورة -  
الدموية المسلحة، اى وقع على اوان هذه المرحلة....

وآن الوقت لم يكن ثراء الثوار.... وتدريبهم وتعليمهم وتجهيزهم، وتجهيزهم لتفسير التمهيد للاعمالهم الشاقة،  
حتى يتمكن هؤلاء، ان يتغيروا الى اقنوم عدد آخر من الكافحين، القادرين والعاضدين والمستعدين منهم للعمل -  
الثوري المسلح، وبعد هذا، مع التوسع في الكفاح السياسي عن مختلف الطرق، خاصة عن طريق الرعاية، تمكن ان  
تسير في عامة الشعب، نقطة الحرب الثوري المسلح

ومن اجل العبور عن هذه المرحلة الخطرة الاساسية الحاسمة، برنا هنا تطرح كالاتي :

مع الترجه الى الحقيقة التي شجعنا على <sup>في الفوق</sup> بحاشية مع الترجه الى هذه الحقيقة بان سحب ايران وقع على اوان «المرحلة  
الثورية المسلحة»، ~~لا يمكن~~ ووجوب الثورة المسلحة لم يدخل في الازهان والقراب والايدي بصورة قاطعة صارمة  
والسبب لم يهتئ نفسه ويده ويحمله لهذه العملية الخطيرة، والثورة الدموية لم تخرج حتى لان عن نطاق «العلم» و  
«العلم الاخرى»، و«العلم الاخرى» لا يعرف السبب طريقها واسبابها، ودرن ان يهدد ويتوعد -  
للسبب العمل بها، مع الترجه الى كل هذا علينا ان ننسى ابدان عن قيادة الكفاح السياسي، في حين علينا ان  
نبدل كل جهودنا في سبب تمهيد وتفسير انفسنا لهلية الثورة نفسها....

الا وان الكفاح السياسي في المستقبل يجب ان يكون مسهدفا الى الجهة المعينة الفكرية والى جهة الثورة المسلحة  
الا وان قيادة الكفاح السياسي في المستقبل، يجب ان يكون في ايدي فئة غير ثورية او ضد الثورة.... والاستياد -  
الكفاح الى الاضراف او الى التوقف، وعلى كل الى الهاوية....

بما على هذه الحقيقة، في داخل ايران، شملت «الثورة العربية الايرانية» لانه اصبح من الواضح بانه ليس هناك محمليا  
لقيادة الجبهة المسماة بالتيه الوطنية.... هذه الثورة تملكت ببركة الله في حفرون هذه السنوات، الهلثة  
بالالام والحوالات المتفاوتة المستدنة، ان تعود مجلات الثورة التحررية الايرانية باحسن صورة «حسب المستطاع»  
وان تطلق لها شكلا وهدفا وجهتها، ووضوحا وصرحة وصرامة، حتى تملكت ببركة الله بعد جهود مضنية بالانز  
الى مجال رجال الدين وتعلمت ان تجذبهم وتعلمهم الى سبوان الكفاح وان تكلمهم وتوحدهم في كفاحهم، حتى  
اصبحت جنبا مع جنب مع رجال الدين، العتيمين منهم....

لترجيح «الثورة العربية الايرانية» و«رجال الدين» العتيمين منهم» في كفاحهم المشترك لبعث ثورة حامية -  
صارفة قوية، في سبيل الاهداف الكفاح السياسي والدموي، وسيجت وسيجت.... لاننا ان تمكن ابدان ان ننسى  
قوة رجال الدين وفؤادهم وانما انهم في جميع الشعب، خاصة المزارعين والفقراء وغيرهم.

وانه كان من طريق رجال الدين برئوتهم العارمة ، البعث سادات الكفاح الى كحق الشعب والى الهزار عيني خاصة  
لاول مرة في تاريخ الكفاح الايراني ... والتكليف الثورة الاخيرة في ايران « لاجولاي » واستراكت الهزار عيني  
جهاض الشعب الفادحة لهمي احسن دليل وشاهد على هذه الحقيقة العارمة ...

بناء عليها برنامجنا في داخل ايران <sup>من اجل قيادة الكفاح السياسي</sup> ، مستبني على الاتقاء على « الثورة العرية الايرانية »  
وعلى « رجال الدين الصالحين منهم » .

الاوان الذين ستموا منهم بالجنوة الرئسية في داخل ايران اعتقدوا منهم وقبحاتهم وملاحقتهم ، حتى لقيادة كفاح  
سياسي بسيط ! ولين لقدروا عليها ... والشاهد . خاصة الهدا الاخرة لاجن دليل عليها .

وانا في مسألة القيادة الكفاح السياسي في خارج ايران :

مع الترجه الى طبيعة تكتلات الجبهة الوطنية في خارج ايران وعناصرها ومكافحتها ، والجوانب اثنوية ، حتى لان نغني  
نفس بان هناك احتياج اورجوب لتكوين الثورة العرية الايرانية خارج ايران بصورة علنية ... ومهما يكون الحال -  
كذلك ، نحن سنهضي في الكفاح السياسي تحت اطار الجبهة في خارج ... اصداقنا وبرنامجنا من الهضي في هذا الطريق  
تستهدف الى توير الطريق السياسي في خارج حتى يصل الى مرحلة الكفاح السياسي والثوري الذي نحن نفكر فيه  
عالي خلق الاهداف النهائية التي نحن نعتد بها ... وتستهدف الى ايجاد سدود لعدم الوقوع الانحرافات -  
المزمنة ، من طريق قطع صلات الجبهة في خارج مع داخل بمختلف الوسائل والحوادث ... حتى نوفق ان نتمكن  
الجبهة في خارج ان تتخذ سياسة رضاءها مستقلة فاصلة عن الجبهة في داخل : بناء على التطبيقات و -  
الاحتياجات الحديثة العالمية في مسألة الكفاح السياسي والمسلحة ... وهذا عن طريق اشتراك اعضاء  
معتقدى « الثورة العرية الايرانية » واستراكت عناصر صلاح في تيارات الجبهة في خارج

ملاحظات

~~بعض الملاحظات التي يجب ان تكون في اية خطوة في كل هذه المراحل من اولها~~  
الى آخرها يجب ان تكون سراً مائة بالائة ... هذه الثورة يجب ان تتوسع في جميع المجالات ، لا في « السابع »  
الماخذ من الموانع والسوائل ، بل في نفس وجود مش هذا البرنامج ... ونشهر بذلك البرنامج الثورة المسلحة خاصة  
لوكني تمهيداً له وتدريباً له وغيره ...

اية خطوة ، في هذه المرحلة ، وليس ان يحين الوقت للعمل العلنية ، لا تسمى باي اسم حتى باسم « الثورة العرية » و  
لا باسم « الجبهة » .

وفي مفاوضات العمل في مسألة الثورة المسلحة نقول بان هدفنا في هذه المرحلة الصعبة سيكون كالاتي :

اولا : تكثيف شراكتي وتجميع جميع العناصر التي ادركوا وجوب العمل الثوري المسلح في خارج ايران وداخلها ، والتي  
انظروا واعتقدوا انهم قادرا بان « الذكر » و « العقيدة » الهيدية على اساس الحقائق الموجودة في ايران  
وكلما شجعنا في تقاربنا السابقه . هي اسس الاحلام والاكابان والطاليب الوطنية ، وهي ضمان  
الكفاح والنفق فينا ، والنفق والفتح ... والاحتفاظ بمكاسب الشعب المنتظرو ...



أيضا - إن الكفاح السياسي والضغط الحكومي وصلنا في إيران إلى حد الذي يدرك فيه جميع كثير من الشعب بوجوب العمل الثوري المسلح ، لكن البعض يعتقدون أيضا : «واين في ذلك ؟» ، وبعبارة أخرى حلم العمل الثوري ، وطلب العمل الثوري «موجودان» ، ولكن ليس هناك «علم العمل الثوري المسلح» ، نحن هذه المسئلة العظيمة الخطرة ، علينا ان نبدأ باى طريق هذا - الخلا و نهتموا بسبل لتعليم وتدريب العمل الثوري بسبب الطرق وبمختلف الوسائل .

ثالثا - شروع العمل بايدي هؤلاء المديريين . من اجل الوصول الى هذه المرحلة ، ومن اجل شروع العمل في حين الوصول الى هذه المرحلة ، نحن الان ليس في استطاعتنا ان نقول شيئا . وهذا يرجع الى اننا نحن انفسنا لسنا نعلمين ومدريين في العلم العمل الثوري المسلح ... بل ما علمنا به حتى الان هو اننا ادركنا منذ مدة بان طبيعة المرحلة الثورية الاليرانية تسير على هذا الطريق ، ونحن انفسنا كنا من معتقدى هذا الطريق . لهذا ، قمنا بكل قوتنا ، مع كل الصعاب التي كانت وما زالت تواجهنا ، ان نقود مجتهدا الكفاح السياسي في الداخل والخارج مستهدوا هذا الطريق ، وفي نفس الوقت ومنذ مدة ومقرونا بترقيق افكارنا وافكار الشعب ، قمتا بعدة تحريات استطلاعية لدراسة الوضع والمكاييلات العمل ... والتقىنا بكم ووجدنا نتم مطمح نظرنا ...

رابعان ، ونحن نقصد ان نتجز عملياتنا ، عملية تهديدية من اجل تدريب وتعليم الثوار ، وعملية تهديدية من اجل تصميم اجهزة دعائية ، مستهدون بهذه ان نقود الكفاح السياسي والسلاح ، المقرون معا . واول خطوة هامة في مسلة تدريب الثوار هو ارسال اول مئة من المستعدين للتدريب . وعليها فنة ثانية وثالثة ... علينا ان نهد الطريق لدخول هؤلاء الى ايران وقيام هؤلاء في ايران بتحريات استطلاعية مستهدفة الى تحقيق الارضاء والاحوال ، من ناحية الاستعدادات الارضية ، والعبية وغيرها ... وبناء على دراسات كافية وروائية ، ولبعد ان وجدنا انفسنا باننا تاركون ان نخوض في نفس العمل ، سنشع ان شاء الله ربكم

وفي مسلة اجهزة دعائية ، قدمنا اليكم تقريرنا سابقا . ليكن الرجوع اليه . حتى بدأ الهبة السيام المسلح ، كما قلنا ، نتكرر مرة اخرى بان كل خطوة في مسار عملنا تهديدية من اجل تدريب الثوار ومن اجل تهديد اجهزة دعائية . يجب ان تكون مضمينة ، ويجب ان تتم بايدى صاعدة مؤمنة مطمئنة من الذين لا شك عنهم ولا ريب ، من المعنا ومعتدى الازلة الحرية الاليرانية ، ومن العناصر الغير الضربية في داخل الجبهة خارج ايران وداخلها ، لانت شروط معينة ، ونقول للتاريخ ولايات عدم التعصب ، باننا مستعدون ان ننتخب اشخاصا من داخل الاحزاب تحت شروط معينة ، اصحابها ان يتطع هذا الشخص صلاحا لغرضه ، تقاطا باننا عملنا مستمرا .

صورتنا مع الجبهة الوطنية والبياس والحيس ، في هذه المرحلة التهديدية : اولا ، الجبهة الوطنية في ارباب ، ليكن الاستمارة منها ، في هذه المرحلة ، في مفاصل الكفاح السياسي ، هذه الجبهة مع الرغبة الى طبيعة تصميمها ، ليست مستعدة وليت قاررة وبأبلة لعمليات الزمن مجرد ككاف سياسي . بار عليها ، في هذه الجبهة ، لامي هذه المرحلة نصب ، بل في المراحل المستقبلية ليست قابلة للتعاون ولكنها كما قلنا قابلة للاستمارة .

ثانياً : القبائل : في هذه المرحلة التمهيدية ، القبائل ليست بآداة على السواء معنا . تعاونهم مع هذه العملية الفعيلة سيبدأ بعد شروع العمل والخوض في العملية . انهم تارة يكونون رقيب ان يكونوا مؤازراً للتعاون والحماية الفعيلة العمرة الجارة في مرحلة العمل التزمي .

الاوانه ليس هناك في ايران اية قبيلة ، وهي تارة على اسقاط نظام الحكم ، ولو وجدت ، لكن خطراً عظيماً على مستقبل شعب ايران ، لان الصلات المتباركة بين رؤس القبيلة و افرادها . صلات اقطاعية و رؤس القبيلة ، هم الامم والناس ، سيؤدوم كغيره ، وان يشاء ، متى شاء ، ومن جهة اخرى عدم وجود مبادئ فكرية و محاذية و افنية متينة مدروسة بين افراد القبيلة ، خاصة بين زعمائهم ، يهددهم و يتردهم الى النظرات الشخصية و الانانيات الفردية ، « يسبون مع كل ريح » ، طبعا ، علينا ان نجد حلاً عملياً لهذه المسئلة التي طالت مدتها و اخطارها . . . . لان الفترة الحقيقية العمرة الممنحة للقبائل ستكون مقيمة و مؤثرة بشرط ان يكون عملهم مؤيداً للاصلاح المعاشي الفكري التزمي الوطني ، وان يكون تحت اوامره و قيادته السياسية و الفكرية .

١٠١٥ : الجيش : مع الترجه الى :

- ١- الجيش الايراني ، الجيش السويدي ، و استمر بيد استعمار لان يحفظ مقاسمه
- ٢- الآثار الباقية من كنف شبكة حزب الشيوعي في الداخل و عددها ثلثا من جنرال و ضابط صنف رابعهم او اخراجهم او تسجينهم -
- ٣- التفوذ الكثير لجيش امريكا في جيش ايران . بحيث اصبح الان عمادة الجيش الايراني بيد هؤلاء « الضريف غير الضريفين !! » و هناك لان بعنة آلاف ضابط او ضابط صنف امريكى في جيش ايران
- ٤- تنفيذ جميع تجارب الله و الدروس التي كتبت قيادته الجيش الايراني ، عن الاحداث و السبل التي تتم في بعض البلاد التي تتم فيها ثورة عسكرية ناجحة ضد الاستعمار
- بناء و على كل هذا ، علينا ان لا نتظر ، في الوقت الحالي ، من الجيش ان يقوم بعمل ما . لكن الحقائق الموجودة في داخل هذا الجيش تغير بانه بعد شروع العمل التزمي اصلاح في الشعب و لاديات و القبائل ، و لقد تملك استنزاق هذا الجيش و سيصبح منيعاً للثوار .
- لوكن الاستفارة من الجيش ، حتى من الان . اذا كان هناك الامكان ، في حقل البيج انتمديك السوية الهادية ، فنديا و غير فنديا براسة ايجاد شبكة .

في مقام هذا التقرير نقول بانه لا بد لنا ان نضم مشكلة قومية للصوت بين راضل ايران و خارجها ، و طبعا في جميع هذه الاسرائل نحتاج الى ايمان /

بسم الله العظيم  
محسنا الله و نعم الوكيل ، نعم المولى و نعم النصير . صديق الله العظيم



والسلام العالمي، مبنياً على الثقة والعزيمة المتبادلة، ومبتكفاً على مبادئ والاعتقادات المشتركة.

- ١: بناء على أننا مصروفون ومؤمنون ببطارات التي ارتفعها الدكتور مصدق، بأن الحركات التحررية في البلدان -
- الافرواسوية، وبناء على أننا نعتقد بأن «سعاد الانحياز» للدكتور مصدق، هو أحسن سعاد وطريق للبلدان -
- المستقلة من الثلاثين السوية والثريية، الغير المنجزة، وبناء على أننا ناسب سالم، لقب السلم ونطلب -

السلم الدولي:

١- تعتبر ان الاحلاف العسكرية وغير العسكرية كمثل الحلف المركزي، ليست لافى نفع وفصلية موقعية، ولا فني نفع و  
مصلحة السلم الدولي.

٢- من اجل ايجاد التوازن العالمي ومن اجل حفظ السلم ومن اجل ايجاد سد امام خطر الرجائية، تجاء -  
الاعتمادات المحمودة، العسكرية او غير عسكرية، نعتقد بتبني مبادئ واحلاف التي تنبئ على مبارئ  
البيعية واجتماعية والمقتضيات المشتركة، المرجوة بين موقعيةها - من الصلات والروابط و  
الاحلاف المرجوة حالياً بين بعض بلدان الغير المنجزة.

في تسمية مآكن الخليج والامارات المرجوة فيه، نستكر ببدء السيرة الاستعمارية البريطانية، ونؤمن بان  
من اول واجباتنا، تبين اي سبي، تجاء هذه المشكلة هو النهاية الجاد والتعاون المستمر مع جماهير هذه  
المنطقة في سبيل تحرير بلادهم من شر الاستعمار.

في تسمية الاكراد الاميرانيون، نعتقد بان الاسم الهام عند الاكراد ليسى بالانفعال انفسهم من سبهم ورفضهم الايران  
بل هذه الاضطراب والتمردات التي تظهر في اكراد ايران، بين حين واخر، ليست الا رد فعل عنيف من جانبهم تجاء  
هذا النظام الناقص. الا اننا نعتقد بانه من قبل تقرير نقيب ايران كله بنهاية الاكراد، من نبي الاستعمار والاحاد  
المرية والدسوة والاطية والاستوائية لجميع الشعب، لا يمكن حل مشكلة الاكراد الا واننا نعتقد بان التي  
كناح في جميع قبائل ايران يجب ان يكون تحت اطار الحركة التحررية الايرانية جمعاً، ولتت قيادتها.

محبنا الله ونعم الوكيل، نتمنى للمولى ونعم المحصي

مراجعة رقم (٧)

# UNITED ARAB AIRLINES

ZURICH  
37, PELIKANSTRASSE  
TELEPHONE 25 55 92-93-94  
TELEX: 52151  
TELEGRAM: ARABAIR  
BANK: SWISS BANK CORP.

EMBASSY U.A.R.  
Elfenauweg 61  
B e r n e

Ref. MS-BKG-m1

INVOICE No. 552

Zurich, 21 st December 1963

We herewith charge you for the following flight-tickets:			
1 ticket No. 772/266889 tourist-class for the stretch New York-Frankfurt-New York, valid 21 days, in favour of Mr. MOUSTAFA CHAMRAN	SFr.	1'874.--	
1 ticket No. 772/266890 tourist-class for the stretch Frankfurt-Cairo-Frankfurt, valid 23 days, in fvr. of Mr. Moustafa Chamran.	"	1'121.--	
	total	SFr.	2'995.--
<p>استلمت من سيادة السفير السيد نعي الديب المذكورة الهوى اعلان والتي تيسر الفنى وتسعى مائة وخمسة وتسعين فرانك سويسرى والمذكورة باسم السيد مصطفى تيمران عضو الوفد السافر للقاهرة وهذا افعال بالاستلام</p>			

## ملحق رقم ٨

### سرى للنايسة

النايسة في ١٠/١/١٩٦٤

- يا ايها النبي حرض المؤمنون على الظالم ، ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا ، فانهم لهم لا يقدرون - الا ان عطف الله منكم وعلم ان لهم نصرا ، فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم ألف يغلبوا الذين يادان الله والله مع الصابرين .
- لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ، لقد علم ان السجد الحرام انشاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون ، فاعلم ما لم تعلموا فبمجلس من دون ذلك كما فيها .
- ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويؤتى ما يفتق ، فرباه مع الله ورسوله الرسول ، الا انها قربة لهم ، سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم .

صدق الله العظيم

باسم تعالى

بناءً على ألتجار الشعوب الاسلامية الاخيرة واختلاف كلتهم اصبح مرتجلا معا ، ارتباطا فيها ، هناك على ضرورة تنفيذ التعاون والصافي بين هؤلاء الشعوب انفسهم للتخلص من نير الاستعمار والامبريالية ، نحن خاصة انفسنا من اعضاء " حركة الحركة الايرانية " اجتمعنا في القاهرة في فترة ما بين ١٩٦٤/١/٩ و ١٩٦٤/١/١٥ وحد الباحثات التي اجتمعنا مع المسئولين نكرم الان اصول مبادئ الفكر والمطابقة الى اخواتنا في الله والايهان كالاتي ومنه التوفيق :

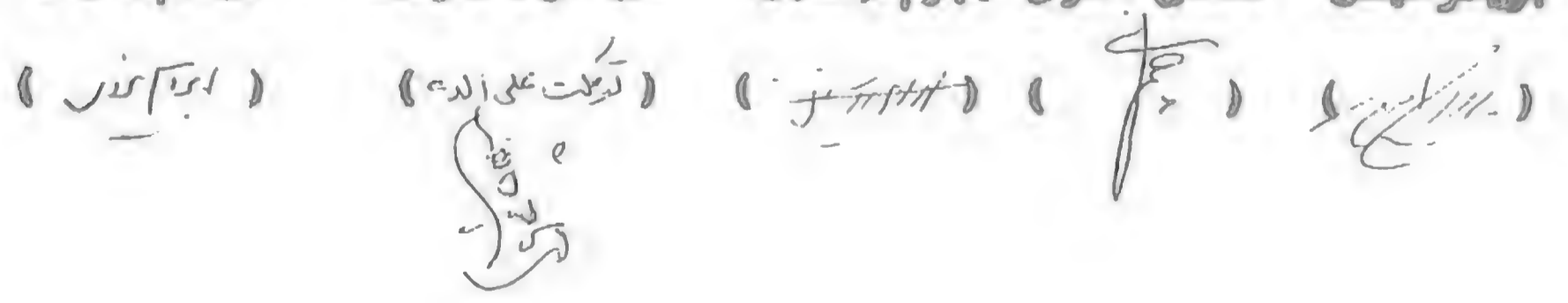
في حقل السياسة الداخلية :

- ١- ايجاد جمهورية ديمقراطية اشتراكية : من اجل ايجاد الحكم القوي المستبد ، وتنفيذ حكومة الشعب على الشعب .
- ٢- تنفيذ الاشتراكية : من اجل تعزيز الاقطاع وتنفيذ عملية تصنيع الحديد والنفط من الاحتكارات الصناعات واخرى لتوزيع الثروات بين الشعب بطرق عادلة .
- ٣- تنفيذ الديمقراطية مع الاشتراكية من اجل على العهد بالله وتعبده ، وعلى اصول وبيادى الاسلام .

في حق الحياة الخارجية :

- ١- صادقة الامم المتحدة ، التعاون الوثيق مع الشعوب الغير المتحيزة العارضة
- ٢- وكالة الدول الاثني- اسوية .
- ٣- صادقة جميع الكفاحات العنيفة ضد الاستعمار في الدنيا .
- ٤- تظلم من عدم الانحياز والحياد الاجباري ، عدم الاشتراك في الصراع الموجود بين الكتلتين الشرقية والغربية ، طرد الاحلاف العسكرية الاستعمارية مثل الحلف المركزي .
- ٥- تظلم من عدم وفاق نهضة ووطيد مع الشعوب الصالحة في الدنيا .
- ٦- تظلم من عدم ووطيد نهضة والتعاون الجاد الوثيق مع الدول الاسلامية المتحررة ، المنهكة من الشعوب .
- ٧- التعاون وعدمهم وحماة حركة الثورة العربية العصرية في سبيل الوحدة العربية وطرد قادة الاستعمار اسرائيل .
- ٨- بناء على ان الهنا واحد وكتابتنا واحد ورسولنا واحد نحن ننتكر اقامة الاختلافات بين الطاهب الاسلامي خاصة بين الشيعة والسنة ونعتقد بان الاختلافات بين الشيعة والسنة وكل خلاف عنصري يجب ان لا تكون مانعة من الوحدة العربية كما انه يجب ان لا تكون ضارة بكيان الاطار الوجودي حاليا واستقلالها ، ونحن نبدل قصارى جهدنا في سبيل الوحدة الحقيقية بين جميع المسلمين .

والله على ما نقول شهيد  
والله غير حافظا وهو ارحم الراحمين

بهرزامن      مصطفى نعمان      بهرام ترانين      علي شهنهان رضوي      ابراهيم بركي  
( )      ( )      ( )      ( تولى على الله )      ( ابراهيم بركي )  


- ١ - قبل انظام الاتفاق في ١٥ / ١ / ٦٤ كان الدكتور محمد سعد في طي طم بوجه تام ان هناك اتصال بين حركة الحرية الايرانية وبين ج ° ع ° م ° وهو يبارك هذا الاتصال .
- ٢ - تم اتصال بين الصقليين في حركة الحرية الايرانية داخل ايران وبين الكادة الذين هم ( آية الله ميلاني وآية الله خميني وآية الله شريعت مداري ) وذلك بعد انظام الاتفاق في ١٥ / ١ / ٦٤ وأحيطوا عطا بهذا الاتصال بوجه عام لتذكيرهم بزيادة اهتمامهم بالآتسي :
  - أ - العمل على زيادة المعارضة ضد الشاه وسياسته وخاصة بين الفلاحين لتسهيلهم لمساعدة أي حركة ثورية مستقبلا .
  - ب - المناذاة بأن المسلمين في أي مكان أخوة ويجب عليهم أن يتعاونوا في سبيل رفعة الاسلام وأن يتحدوا ضد العدو المشترك ( اسرائيل - الاستعمار بكل أنواعه ) وهذا ما بهيى الرأي العام في ايران لقبول التعاون مع جميع المسلمين وخاصة المصريين مستقبلا كما أن هذا يعتبر ردا على دعايات الشاه ضد ج ° ع ° م ° بطريقة غير مباشرة .
- ٣ - سيتم اتصال بين السيد / ابراهيم يزدي والسيد / آية الله الخوي ( الزعيم الديني الايراني والمقيم في النجف حاليا ) وعن طريقه يمكن عمل الآتسي :
  - أ - انشاء قاعدة في النجف للعمل فيها .
  - ب - توزيع المنشورات في العراق خاصة وأن له أتباع كثيرين .
  - ج - للمذكر تأثير كبير على عدد من الأفراد في العراق وإيران وعن طريقه يمكن اختيار عدد للعمل مع التنظيم خاصة وأنه سيكون للتنظيم شخص مقيم في النجف وتعمل بالسيد آية الله الخوي .
- ٤ - أ - سيكون المكتب الدائم في القاهرة من خمسة أفراد .
  - ب - تم اختيار ثلاثة أفراد منهم ، من داخل ايران وهم :
    - ( ١ ) السيد / رحيم عطائي ليسانس حقوق وكان يعمل في وزارة الطرق وقفل ، متزوج .
    - ( ٢ ) السيد / عامر سمعي ، رجل أعمال ، متزوج .
    - ( ٣ ) السيد / أحمد حاج سيد جوادى كان مدعى عام في وزارة العدل حتى العام الماضي ومتقاعد حاليا .
  - ج - هؤلاء الثلاثة من مؤسسي حركة الحرية الايرانية ( للمعلم اللجنة المركزية لحركة الحرية الايرانية تكون من خمسة أفراد يعطون تحت الأرض ويقودون الحركة بطريقة سرية ) .
  - د - الفردين الآخرين سيتم اختيارهم من الأفراد الموجودين بالقاهرة .
- ٥ - تم اختيار شخص للاقامة في بيروت وسيكون الصائر طالب في الجامعة .
  - وهي الأنسة / راد .
  - والواجب هو أن تكون حلقة اتصال بين كل من الكويت ، نجف ، كابل - والمكتب الرئيسي بالقاهرة .
- ٦ - تم اختيار شخص للاقامة في الكويت وسيكون الصائر مهندس .
  - وتو السيد / أمير أحمدى .
  - ويواجه الاتصال بالداخل .
- ٧ - تم اختيار شخص للاقامة في النجف وسيكون الصائر رجل قدين وله صلة بالسيد / آية الله الخوي .



- وهو السيد / آمايش
- موظف حكومي بالمعاش حاليا ، متقلم  
عنه زوجته .
- واجه الاتصال بالداخل .
- ٨ - جاري البحث عن شخص للمطل في كابل وسيكون الصائر طهيب .  
واجه الاتصال بالداخل .
- ٩ - تم اختيار مذيع للغة التركية .  
وهو السيد / حق جو  
واجه العمل في اذاعة سرية موجهة من ج . ع . م . الى ايران .
- ١٠ - جاري البحث عن مذيع للغة الكردية .  
نصر الواجب المذكور بالهند السابق .
- ١١ - تم اختيار خمسة افراد من الداخل للحضور الى القاهرة للتدريب والعودة .  
( الاسماء غير معروفة حاليا ، تاريخ الحضور لم يحدد بعد ) .
- ١٢ - جاري ترتيب حضور بعض الافراد من اروها وأمريكا الى القاهرة للتدريب على أن يقضى  
بعضهم بالقاهرة ويعد البعض الى داخل ايران والبعض الى حيث كانوا .  
السيد / ابراهيم يزدي  
وصل الى القاهرة مع عائلته في  
١٤ / ٨ / ٦٤ . سيبقى بالقاهرة .  
ينتظر وصوله بدون عائلته في اواخر  
سبتمبر ٦٤ . سيبقى بالقاهرة .  
ينتظر وصوله اواخر سبتمبر ٦٤ . ينتظر  
بقاؤه في القاهرة أو العودة الى  
أروها .  
ينتظر وصوله الى القاهرة في يناير  
٦٥ . ينتظر بقاؤه في القاهرة  
أو العودة الى أروها .
- السيد / مصطفى تشمران
- السيد / صادق قطب زاده
- السيد / محمد تولى .
- باقي الأفراد الذين سيصلون الى القاهرة غير معروفين حتى الآن .
- ١٣ - يوجد أربعة افراد يحصلون على تدريبهم لعدة ( ١٠ ) أسابيع اعتبارا من ١٨ / ٨ / ٦٤  
( البرنماج مرفوق ) .  
السيد / علي شريفان رضوي  
السيد / بهرام رامشيان .
- السيد / بارفيز أمين .  
السيد / جانجيز حاج باشي .
- قد يبقى في القاهرة أو خارج ايران .  
سيقوم بعض الوقت في أروها ثم  
يدخل الى ايران بالطريق القانوني .
- ١٤ - تم تحضير ميثاق ( Charter )  
لتصير الهادي الخاصة بالتنظيم .
- ١٥ - تم انتخاب فرد من الداخل مسئول عن تنفيذ طلبات الكتب الدائم .  
وهو السيد / حسين حريري  
مهندس هراتي أعطل حرة .  
تم انتخاب شخص مسئول عن النواحي المالية والبنكية .
- ١٦ - تم ارسال شخص داخل ايران ليقيم بدراسة امكانيات السفر بين ايران والكويت بكافة  
الطرق وسيقوم أيضا بزيارة كابل لدراسة الموقف هناك .

## سرى الفيدية

- ٢ -

وهو السيد / أمير انتظامي مهتم سرى، ذهب الى ايران بالطريق القانوني .

١٧- سبقم التنظيم بارسال شخص آخر الى الداخل ليحط على الاتهاب من حضور الأفراد الى القاهرة وكذا ذهاب الأفراد الى مراكزهم في بيروت وكابل والتجف والكويت .  
سبقم السيد / ابراهيم بردي باختبار هذا الشخص بقصد وصوله الى أوروبا هذه المرة .

١٨- لاستغلال شركات الطيران تم الاتصال بشخص معطى على حركة الحرية الإيرانية ويعطى في شركة ٥٥٥ ( لا يذكر اسمها حالياً ) وقد تم التعارف عليه عن طريق ابن الدكتور معدي حيث ترسله صلة قرابه به .

### الشتون الادارية :

١٩- مطلوب مبلغ ٥٥٥٥ ر ١٥ دولار لارسالهم للداخل .  
( مسرقات ضرورية لحضور الأفراد الى القاهرة وذهاب الأفراد الى مراكزهم في الكويت الخ ٥٥ وموضوعات أخرى خاصة بالتنظيم في الداخل ) .

٢٠- يفضل السيد / ابراهيم بردي أن يكون الاتصال عن طريق الطانيا ( بين ) حيث أن ذهاب الإيرانيين الى هناك لا يحتاج الى تأشيرة دخول عكس الموقف في سهررا .

ورجو من الله التوفيق

( ابراهيم بردي )

القاهرة في ٢٢ / ٨ / ١٩٦٤

### ملاحظات :

مماع = ايراني مازنان مخصوص اتحاد وعمل .

عربي تنظيم خاص بالاتحاد والعمل .

انجليزى Special Organization For Unity and Action .

## مقدمة

### برنامج تدريب الدفعة الأولى

عدد أفراد الفرقة	تاريخ بداية الفرقة	مدة الفرقة	البرنامج :
٤	٦٤/٨/١٨	( ١٠ ) أسابيع	١ - الأمن ٢ - المأونة ٣ - بعض العطايا المصرية
٤	أسبوع	أسبوعين	٤ - تدريب فني
٢ أسابيع	٢ أسابيع	٢ أسابيع	٥ - دعاية رأى عام وطور سياسية
٢ أسابيع	٢ أسابيع	٢ أسابيع	٦ - العلاقات أ - الصهيونية ب - الشيوعية ج - الاشتراكية العربية د - القومية العربية

على مستوى P.O.A مع التركيز على الاختيار والاقتراب والتجهد والانعاملات والتحررات والمراقبة المضادة والحماية • تصوير ولاسلكي ، تخريب ، طرقعات • توزيع مطبوعة باللغات - انجليزية فرنسية - وهى •

محاضرة •  
محاضرة لصحوة الفكرة الشيوعية •  
توزيع مطبوعة •  
شرح الفكرة ولبيمت دورتهم لتحويلها •

### مواضيع الهند ( ٥ )

#### علوم سياسية :

- ١ - القوة السياسية فى الأمم المتحدة •
- ٢ - الأحلاف السياسية والدولية •
- ٣ - العلاقات السياسية والدولية •

#### علم النفس :

- ١ - الشخصية •
- ٢ - علم النفس الاجتماعى •

#### صحافة :

- ١ - صحافة عام •
- ٢ - المؤسسات الصحفية الكبرى ودورها فى التوجيه السياسى والاجتماعى •
- ٣ - وسائل الاعلام •
- ٤ - صنع الصحف •
- ٥ - الدعاية والمظاهرات •
- ٦ - المصادر العلنية والمظاهرات •
- ٧ - الدعاية •

\*\*\*\*\*

ملحق رقم ١٠

تخرج منه الإيصالات التي تلقى الضوء على العلاقة الوثيقة  
بين رجال الثورة الإيرانية وثورة ٢٣ يوليو.

الإيداع رقم (١١) ~~البنك المركزي~~

I Mahamed H. Ghashghai the undersigned  
declare to have received from Ambassador  
Mahamed Fathi M. Abdolih the amount of  
Swiss francs forty nine thousand three  
hundred and seventy two and fifteen cents, as a

قرض  
(٥٠) (٥٠) loan. 11.5.63. M. H. Ghashghai

٦٢ خط اتصال + رقم قديم الى صهر قاضي الوردان كاتب العمل بالبريد

اصلاح رقم ( )

18, 11, 1963

استلمت انا على طرفين خمري مبلغ الف فرانك سويسري من السفر  
السيد محمد فتحى ابراهيم الديب وذلك لاصرف لخص القصة الايرانية  
وهذا اصلاح باستلام المبلغ / المستلم

محمد فتحى  
الديب

مستدرب الرحلة الحرة الايرانية

اصلاح رقم ( )  
Quittung

Fr. 2,527.-

Von Mr. Mohamed Choucri, UAR Embassy, Eifenauweg 6, Bern,

die Summe von

Franken ~~2,527.-~~

for 1 ticket New York-Zurich-New York, tourist class,  
No. 772/266721, favour Mr. Ibrahim Yasdi

erhalten zu haben, bescheinigt

Zurich, den December 5, 1963

UNITED ARAB  
AIRLINES  
ZURICH

البيانات رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

استلمت انا الموقع ادناه مبلغ خمسمائة فرانك سويسري من السيد السيد  
سيادة معتمد ~~البلدية~~ فتي الديب، وهذا من اجل القضية التجرية للايرانية  
وهذه الورقة بمثابة ورقة استلام للمبلغ / عن الفقرة التجرية للايرانية

فتي الديب

١٩٦٣، ١٢، ١١

البيانات رقم (٢)

١٩٦٣، ١١، ١١

استلمت انا الموقع ادناه مبلغ الف فرانك سويسري من سيادة السيد السيد  
فتي الديب، وهذا من اجل القضية التجرية للايرانية / عن الفقرة التجرية للايرانية

فتي الديب

## والصالح رقم (٦)

أكملت من سيادة الفير السيد محمد فتحي الدين اربعة تذكار سفر  
بالطائرة من الانبار وسوريا على شركة الطيران العربية المتحدة بآسي  
وباسم الاخوات الدكتور ابراهيم زيد و سرور امين و بهرام راجح  
اعضاء الوفد السافر الى القاهرة ، ومن التذكار الاحياء اربعة  
وقاسين وثمانون غراماً سوريا ، وهذا الصال مني بالاسلام /  
عن الغزاة العربية الانبارية

المسلم

على شريفان رضوان



برن قى ٣٦ ١٣ ١٩٦٤

# UNITED ARAB AIRLINES

بيانات الرحلة

ZURICH  
37, PELIKANSTRASSE  
TELEPHONE 288892/93-94  
TELEX: 52151  
TELEGRAM: ARABAIR  
BANK: SWISS BANK CORP.

U.A.R. Embassy  
Elfenauweg 61  
Berne

Ref. MS-BKG-ml

**INVOICE** No. 560

Zurich, 31 December 1963

We herewith charge you for the following flight-tickets:

06 Jan 64	1 ticket No. 774/209417 in tourist-class for the stretch Geneva-Cairo-Geneva-Zurich, 23 days excursion fare.	SFr. 1'040.--
05 Jan 64	1 ticket No. 774/209416 in tourist-class for the stretch Zurich-Cairo-Geneva-Zurich, 23 days excursion fare.	1'040.--
05 Jan 64	1 ticket No. 774/209411 in tourist-class for the stretch Zurich-Cairo return, excursion fare.	1'040.--
07 Jan 64	1 ticket No. 774/209418 in tourist-class for the stretch Frankfurt-Cairo-Zurich-Frankfurt, excursion fare.	1'121.--
total		4'241.--

① التذكرة لبريد السيد براندي  
② التذكرة لبريد السيد ابراهيم يازدي  
③ التذكرة لبريد السيد علي شافيعه روازي  
④ التذكرة لبريد السيد جواد اسيم

هذا الفاتورة حوت تصاريح 1/1/1964

UNITED ARAB AIRLINES  
Pelikanstrasse 37  
ZURICH



« اتصال » (م ٨)

استلمت انا الموقع ادناه على شريفات رضوي منسوب العزلة القرية الايرية مبلغ  
ستة عشر آلاف فواتك سويسري « ١٦٥٥٥/٨ » من سيد الاستاذ سيادة الضير محمد  
فتي ابراهيم الديب وهذا من اجل العزلة الكردية الايرية، وهذه ورقة لاستلام المبلغ  
وساقدم بتوزيع المبلغ المذكور طبقا لما اتفق عليه مع مهتمتي العزلة بالناصره

الاستلام  
٥  
١٩٦٤

برن في اول فبراير ١٩٦٤

إرسال رقم (٩)

Feb. 28, 1964

Dear Sir:

I would like to introduce you one of our friends, Mr Amir. I am sure you can remember his name, because we have been talking with you about him. He is in his business trip. We ask him to stop there and give you our best regards. He needs some helps, which he would ask you in a proper way. We would appreciate your kindness in helping him.-

Thank you very much.

Sincerely

Elshadi Jaydi

الساره  
البلغ  
ثلاث الف دولار - (٣٠٠٠ دولار)  
التاريخ ٦٤/٢/٢٨

كفارة - ابراهيم

Received from Ambassador M. Fathy El-Sidi  
three thousands dollars.

4/3/1964 Almirantage -



إيصال رقم (١١٠)

الجمهورية العربية المتحدة  
رئاسة الجمهورية

Received from Mr. M. Fathy  
El-Dib the sum of 42,500 Swiss  
Frank. Thank you.  
Ibrahim Yazdi

3-9-1964.

إيصال رقم (١١١)

I Received from <sup>عليه</sup> فقط <sup>رئيس</sup> <sup>الجمهورية</sup> <sup>العربية</sup> <sup>المتحدة</sup>  
استلمت أنا <sup>من السيد</sup> Mr. El Sayed Fathy <sup>المبلغ الموضح عايله</sup>  
El Dik a sum of fifteen <sup>بشأن</sup> <sup>وتحور هذا إيصالا بالاستلام</sup>  
Thousands Swiss franks. Thank  
you. Ibrahim Yazdi  
7-7-1965  
المستم

التاريخ ١٩٦٥ / ٧ / ٦

الوصول رقم (١٣)

NOV. 14. 1965

I received - 8800, S.F. from Mr. M. A. NASIM  
Thank you. Eluabhi Yazeli



● الرئيس جمال عبد الناصر يصافح السفير فتحي الديب



---

● إبراهيم يازدى إحدى  
الأعضاء فى العمل السرى  
الإيرانى وأحد من كلفوا  
بالاتصال بثورة ٢٣ يوليو  
من خلال السيد فتحى الديب  
سفير مصر بسويسرا فى  
ذلك الوقت (١٩٦٣).

---



---

● كمال الدين رفعت عضو  
مجلس الرئاسة ودوره فى  
دعم ثورة إيران .. تولى  
إدارة العمل بالقاهرة .

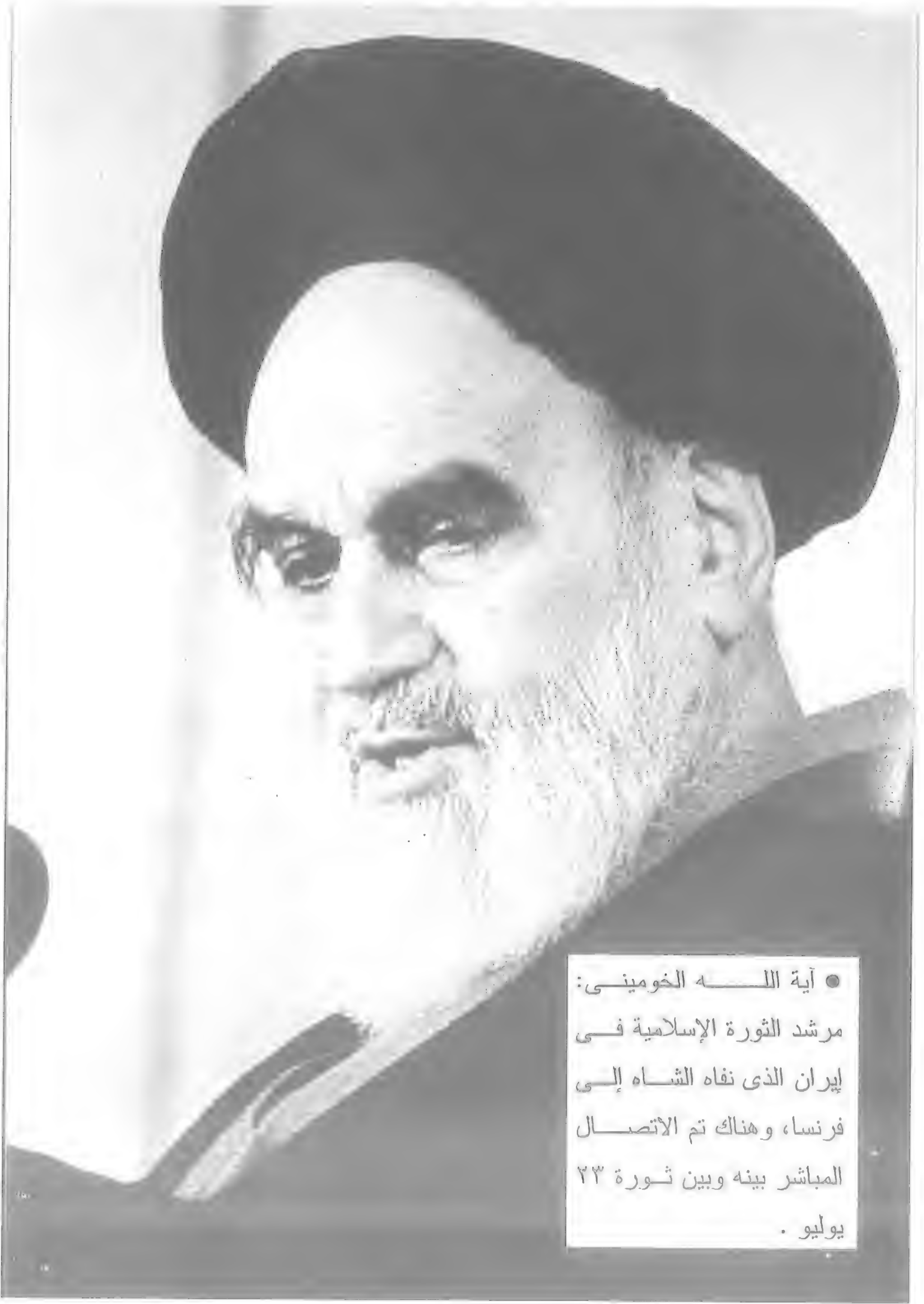
---



● آية الله شريعت مدارى  
أحد قادة المناضلين الذين  
لهم دور مؤثر فى تحريك  
الثورة الإيرانية .

● آية الله ميلانى - زعيم الشيعة فى إيران يرحب بالأمام الأكبر للأزهر فضيلة الشيخ محمد الفحام





● آية الله الخميني:  
مرشد الثورة الإسلامية في  
إيران الذي نفاه الشاه إلى  
فرنسا، وهناك تم الاتصال  
المباشر بينه وبين ثورة ٢٣  
يوليو .





● الدكتور محمد مصدق  
رئيس الوزراء الإيراني  
سابقاً .

● الرئيس السادات في استقبال شاه إيران في القاهرة يوم ١٠/١/١٩٧٨





● المناضل القدير محمد نسيم الموكل إليه الإشراف على تدريب رجال وشباب الثورة الإيرانية بالمعسكر الخاص على أرض مصر الثورة ●

رقم الإيداع : ٢٠٠٠/٣٢٤٥

الترقيم الدولي : I.S.B.N. 977-227-113-3



## السيرة الذاتية للمؤلف



- حصل على بكالوريوس العلوم العسكرية من الكلية الحربية عام ١٩٤٢.
- حصل على درجة الماجستير في العلوم العسكرية من كلية أركان الحرب عام ١٩٥٢.
- تولى مسئولياته في بناء جهاز المخابرات العامة من عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٦٠.
- عين سفيراً للجمهورية العربية المتحدة لدى الاتحاد السويستري من ١٩٦١ حتى ١٩٦٤.
- منحه رئيس الجمهورية السورية وسام الاستحقاق السوري في ١١ شوال ١٣٧٤ - مايو ١٩٥٥.
- عينه الرئيس جمال عبد الناصر وزيراً برئاسة الجمهورية عام ١٩٦٤ واختاره ليعمل أميناً عاماً لمجلس الرئاسة المشترك بين مصر والعراق .
- منحه الرئيس عبد الناصر وسام الجمهورية من الطبقة الثانية تقديراً لجهوده عام ١٩٦٥.
- تحمل مسؤولية دعم الدور النضالي لحركات التحرر العربي بكافة دول الوطن العربي منذ عام ١٩٥٣ وحتى وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠.
- منحه الرئيس جمال عبد الناصر وسام الجمهورية من الطبقة الأولى في ٢٥ ديسمبر ١٩٦٩ تقديراً لجهوده الجليلة.
- عين أميناً عاماً للقيادة السياسية الموحدة بين مصر وسوريا وليبيا والسودان عام ١٩٧٠.
- استقال من رئاسة الجمهورية بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر بعد أن أتم تأديته لكافة المهام الموكلة إليه في دعم كل حركات التحرر العربي وتحرير إرادة الشعب العربي كاملة .

### هذا الكتاب

نموذج حي يصور تاريخياً حقيقة ما كانت عليه العلاقات بين ثورة ٢٣ يوليو بزعامة الرئيس جمال عبد الناصر وقيادات ثورة إيران، وقت أن كانت في طور تأهيل قدراتها لتحرير شعب إيران من جميع صور الاستغلال والإذلال على يد شاه إيران ونظامه.

ويتضمن الكتاب الصورة الحقيقية لأسلوب بداية الارتباط ما بين الثورتين وإعداد الأرض المناسبة للقيام بالدور النضالي لثورة إيران .. في تعاون مع مؤسس ثورة ٢٣ يوليو ورأئدها .. إلى أن اضطرت الظروف النضالية أبناء ثورة إيران ومناضليها إلى اللجوء إلى تغيير موقع إدارة حركتهم ونشاطهم في الخارج إلى أرض لبنان لتكون البديل الطبيعي للقاهرة .. في إطار من التفاهم بين قادة ثورتى يوليو وإيران.

ورغم أن الكتاب اشتمل على الوثائق الرئيسية في حركة النضال بكافة أوجهه إلا أن حقائقه تؤكد وبصورة مستمرة أن التفاهم والتأخي والاقتناع كان رائد قيادات كلتا الثورتين باقتناع كامل بما يحقق مصلحة كل من الشعب العربي والشعب الإيراني.